


صحيفة يومية سياسية

الدكتور بورغ :
زعماء رومانيا معنيون جدا بان يسفر التحرك السلمي عن نتائج ايجابية

مطار بن غوريون — عتيم — صرح وزير الداخلية الدكتور يوسف بورغ ، اثر عودته الى البلاد امس من رومانيا ان حكام هذه الدولة معنيون جدا بان يسفر التحرك السلمي في الشرق الاوسط عن نتائج ايجابية ، واضاف ان حكام رومانيا يتابعون وجوب بذل قصارى الجهود من اجل ابعاد خطر الحرب عن المنطقة .

وقد اجتمع الدكتور بورغ بنظيره الروماني في بخارست وبحث معه قضية جمع شمل العائلات بالنسبة لليهود مواطني رومانيا الذين يريدون الانضمام الى اقاربهم في اسرائيل . ودعا الدكتور بورغ وزير الداخلية الرومانية لزيارة اسرائيل .. البقية على ص ٨ ع ٨

فانس يؤكد ان الولايات المتحدة ستبذل جهدها لانقاذ شيرانسكي



جنيف — اكد السيد سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي ان الولايات المتحدة تبذل كل ما في وسعها من اجل السيد اناتولي شيرانسكي العالم اليهودي المتهم بالتجسس لمصلحة الولايات المتحدة في الاتحاد السوفياتي . وقد اعلنت عن ذلك السيدة ابيتال شيرانسكي التي اجتمعت هنا امس بالسيد فانس لمدة خمس وثلاثين دقيقة قبل ان يغادر الوزير الامريكي جنيف الى بون حيث سيلتحق بوفد الرئيس كارتر لحضور مؤتمر القمة للدول الصناعية الكبرى الذي سيفتتح اليوم . ومن المقرر ان تتوجه السيدة شيرانسكي اليوم الى واشنطن للاجتماع بنائب الرئيس الامريكي السيد وولتر مونديل . وقد اختتم السيد فانس امس مباحثات استمرت يومين مع نظيره السوفياتي غروميكو حول تحريم تطوير الصواريخ السوفياتية البعيدة وشؤون الشرق الاوسط والوضع في افريقيا . وقال السيد فانس ان تقدما قد تحقق وان هناك احتمالا في التوقيع على اتفاقية ثانية للحد من استعمال الاسلحة الاستراتيجية بين موسكو وواشنطن قبل نهاية العام . وسيعقد اجتماع اخر بين الوزيرين الامريكي والسوفياتي خلال شهر ايلول المقبل في نيويورك .

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 14 JULY 1978 VOL. X NO. 2969

الجمعة ١٤ تموز ١٩٧٨ م الموافق ٩ شعبان ١٣٩٨ هـ — العدد ٢٩٦٩ السنة العاشرة אל-אנבאא, עתון יומי

המחיר 130 אג'

اجتماع السادات – وايزمان في سالزبورغ

وزير الدفاع يعود اليوم ليقدم تقريراً الى رئيس الوزراء

ارتياح وايزمان من نتائج مباحثاته مع السادات والجمسي

فوشل — النمسا — اعلن السيد عيزر وايزمان وزير الدفاع انه بحث مع الرئيس المصري قضايا مختلفة وطرق وامكانيات احلال السلام في الشرق الاوسط وانه استمتع بالمحادثات التي اجراها مع الرئيس السادات . واعرب عن امله في ان هذا هو شعور الرئيس المصري ايضا . وعلم ان اجتماعا آخر سيعقد قريبا بين الرئيس المصري والسيد وايزمان في الاسكندرية .

وسيعود السيد وايزمان الى البلاد اليوم ليقدم تقريرا الى رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن حول نتائج مباحثات فوشل ، وسيعرض الموضوع على مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية يوم الاحد المقبل ، اي قبل سفر وزير الخارجية السيد موشيه ديان لحضور مؤتمر لندن الثلاثي .

وقد اعلن عن ذلك بعد اجتماع مغلق عقد هنا بين السادات ووايزمان واستغرق ثلاث ساعات ونصف الساعة في نطاق الجهود المبذولة لايجاد قاعدة مشتركة لاستمرار محادثات السلام الشرق اوسطية . وقد عقد الاجتماع في قصر فوشل حيث يحل الرئيس السادات منذ يوم الاثنين الماضي مع عقيلته وابنته . وقد هبطت طائرة وزير الدفاع وهي من طراز ويست اند في سالزبورغ في رحلة مباشرة من مطار بن غوريون ، وتوجه فورا الى قصر فوشل لمقابلة السادات ومساعديه .

وقد اعلن عن لقاء السادات – وايزمان صباح امس عندما اعلن موظفون مصريون ان وايزمان سيجتمع البقية على ص ٨ ع ٤

كلمة الانباء

لقاء هادف

رحلة السيد عيزر وايزمن ، وزير الدفاع ، الى سالزبورغ في النمسا » للاجتماع الى الرئيس المصري محمد انور السادات ، والى الفريق اول محمد عبد الغني الجمسي ، وزير الحربية المصري ، تقدم الدليل القاطع على الجهود المكثفة التي يبذلها الطرفان الاسرائيلي والمصري من اجل استمرار مسيرة السلام .

وتأتي هذه الرحلة لتبديد غمامة التشاؤم التي تسبب فيها اذاعته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس الاول ونسبته الى وزير الحربية المصري من انه ليس هناك مبرر لعقد اجتماع على مستوى القيادة العسكرية بين مصر واسرائيل ، طالما لا يوجد شيء جديد يدعو للمناقشة قبل الاجتماع الثلاثي المقرر عقده في لندن بين وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة .

ان لقاء سالزبورغ بين الرئيس المصري ووزير الدفاع الاسرائيلي ووزير الحربية المصري يعتبر مراجعة جادة وموضوعية للمقترحات المصرية ، والمشروع الاسرائيلي ، التي خلفت تساؤلات متناقضة ، والتي حاولت بعض اجهزة الاعلام المتعددة الاتجاهات ، المحدودة الفهم ، ان تضع العالم امام حسار مسيرة السلام ، فضلا عن ان هذا اللقاء يضفي ظله الايجابي على مؤتمر لندن العتيد الذي حاول البعض تجريده من اهميته قبل انعقاده .

ان نتائج لقاء سالزبورغ ، وبالتالي نتائج مؤتمر لندن — التي يجب ان تكون بالضرورة غير خاضعة لزمن محدد ولردة فعل آنية — هي العمل الاكثر جدية ، لتحقيق امال شعوب المنطقة في سلام آمن دائم يضع حدا للمزايدات الكلامية المتاجرة بمقدرات الشعوب ، ويرسي قواعد التعامل على اساس من التفهم والتفاهم ، ويثبت للعالم اجمع مقدرة شعوب الشرق الاوسط على استيعاب المعنى الحقيقي للسلام ، واعتباره السبيل الوحيد لتحرير الانسان .

بقي ان نقول ان لقاء سالزبورغ اكد من جديد قدرة زعماء المخلصين على تخطي الحواجز والعراقيل لمواصلة مسيرة السلمية التي نذروا انفسهم لها وانهم لبالغون نهاها باذنه تعالى ولو كره الكارهون .

خالد يحذر سوريا والعراق
من تسرب النفوذ السوفياتي – الكوبي

الكويت — ذكرت امس صحيفة « الراي العام » الكويتية ان الملك خالد عاهل السعودية حذر هذا الاسبوع سوريا والعراق من تسرب النفوذ السوفياتي والكوبي من القرن الافريقي الى شبه الجزيرة العربية .

وكان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل قد زار هذا الاسبوع دمشق وبغداد .

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر ديلوماسية ان التحذير السعودي لسوريا والعراق سلم في اعقاب الاحداث التي وقعت مؤخرا في اليمن الشمالي واليمن الجنوبي وفي اعقاب تحفظات سوريا والعراق من قرار الجامعة العربية فرض عقوبات على اليمن الجنوبي .

وقد قررت الجامعة العربية فرض عقوبات على جنوب اليمن بعد ان اتهم اليمن الشمالي حكومة عدن الموالية للسوفيات بالمسئولية عن اغتيال رئيس اليمن الشمالي احمد الغشمي

وقالت الصحيفة ان وزير الخارجية السعودي سلم مذكرات التحذير من الملك خالد الى زعماء سوريا والعراق .

ديان يعلن عن نقاط تقارب
بين مشروع السلام الاسرائيلي والمقترحات المصرية

القدس — رحب السيد موشيه ديان وزير الخارجية باجتماع وايزمان – السادات – الجمسي وقال ان اجتماع لندن في الاسبوع المقبل سيبحث المشروع الاسرائيلي للسلام والمقترحات المصرية الاخيرة وكيفية استمرار المفاوضات بين مصر واسرائيل .

وقد ورد ذلك في مؤتمر صحفي عقده السيد ديان في بيت اغرون بالقدس قبل ظهر امس وقال انه لا معنى للعودة الى الحديث عن اعلان مبادىء في الوقت الذي وضعت فيه امام الجانبين مقترحات عملية . واضاف انه وجدت نقاط تقارب بين مشروع السلام الاسرائيلي والمقترحات المصرية .

ونفى السيد ديان النبأ القائل ان اسرائيل ومصر وافقتا على اجراء محادثات في العريش لكنه اشار الى ان اسرائيل كانت ستوافق على ذلك لان لندن يجب ان لا تبقى محلا للمفاوضات ، والمفاوضات المباشرة يجب ان تستمر .

ورحب السيد ديان بلقاء وايزمن — الجمسي في النمسا واعرب عن امله في ان نتائج هذا اللقاء ستسهل على المباحثات في لندن . واعرب وزير الخارجية عن رايه بان حقيقة كون المصريين تنازلوا عن موقفهم المبدئي بانهم لن يجتمعوا مع اسرائيل الا بعد ان تغير موقفها ، ان هذه الحقيقة هي امر ايجابي . واستطرد يقول : ان الحقيقة هي ان لقاءات وايزمن والجمسي في النمسا وكذلك مؤتمر لندن تتم دون التزام اسرائيل بتغيير مواقفها .

واعرب السيد ديان عن رايه السلبي فيما يتعلق بنشاط السيد شمعون بيرس السياسي ، كما رفض الراي القائل ان وثيقة كرايسكي — براندت ، التي هي من قبيل اعلان مبادىء ، يمكن البقية على ص ٨ ع ٦

حالة تأهب لمواجهة موجة الحر بالقدس

القدس — عتيم — اوقفت خدمات الاسعاف المختلفة في القدس على اهبة الاستعداد في اعقاب تحذير مصلحة الانواء الجوية من ان موجة حر شديدة ستجتاح اليوم وغدا اسرائيل بما فيها المناطق الجبلية .

واعلن نائب مدير مركز الاطفاء في القدس امس لمراسل «عتيم» ان جميع طواقم اطفاء الحرائق في القدس ستعزز ابتداء من صباح اليوم ، الجمعة ، لمواجهة موجة الحر . وكانت هذه الطواقم منهمكة في العمل طيلة الاسبوع بسبب مئات الحرائق التي شبت في الاحراش في منطقة القدس .

وفي « مغين دفيد ادوم » ايضا اعلنت حالة تاهب .

وكررت بلدية القدس طلبها الى سكان المدينة عدم الاكثار من الحرائق خاصة في ساعات الظهر ، وعدم غسل السيارات والامتناع عن استعمال الماء لافراض غير هامة .

مخربون فلسطينيون استولوا على سفينة يونانية في سواحل بيروت

اثينا — ذكرت الصحف اليونانية امس ان مخربين فلسطينيين استولوا يوم امس الاول في سواحل بيروت على سفينة يونانية « اطلس » وفيها ١٧ ملاحا .

وقالت الصحف « ان قراصنة البحر سيطروا على السفينة بنار اوتوماتيكية وبعد ذلك طلبوا باللاسلكي من شركة « ماتساس » صاحبة السفينة في بيريوس فدية بمبلغ ٨٠٠ الف دولار للافراج عن السفينة وطاقمها .

حبس غينزبورغ ٨ سنوات
والمطالبة بحبس شيرانسكي ١٥ سنة

موسكو — اعلن هنا امس ان محكمة سوفياتية في كالوغا حكمت على الكسندر غينزبورغ بالسجن لمدة ٨ سنوات بتهمة التحريض والدعاية ضد الدولة السوفياتية .

ويذكر ان غينزبورغ هو من اتباع المجموعة السوفياتية التي تطالب حكومة موسكو بتنفيذ ميثاق هلسنكي واحترام اعلان حقوق الانسان .

وقبل اصدار الحكم اعلنت والدة غينزبورغ ان ابنها رفض طلب الرحمة من المحكمة واعلن في المحكمة « لا اقر باني مذنب ولهذا لن اطلب الرحمة ».

وفي موسكو طالب المدعي العام السوفياتي امس المحكمة التي تحاكم اناتولي شيرانسكي بالحكم عليه بالسجن ١٥ سنة ، منها ثلاث سنوات في السجن والـ ١٢ سنة الباقية في معسكر عمل .

وتجري محاكمة شيرانسكي بتهمة التجسس وبالقيام بنشاط معاد للسوفيات .

ويذكر ان محاكمة شيرانسكي وغينزبورغ وغيرهما من المطالبين بحقوق الانسان وبحرية الفرد في الاتحاد السوفياتي ، اثارت موجة من الاحتجاجات والاستنكارات في الاوساط الرسمية والشعبية في جميع بلدان العالم الحر .

رئيس حكومة اليابان يطلب اقامة منظمة لمحاربة الارهاب

طوكيو — اعلنت امس وزارة العدل اليابانية ان رئيس الحكومة اليابانية تاكيو فوكودا سيطلب في مؤتمر القمة في بون اقامة منظمة دائمة لمحاربة الارهابيين . كما سيطلب زيادة التعاون الدولي وزيادة تبادل المعلومات عن نشاطات الارهابيين .

عقله تخين ..!!

رايته يضرب كفا على كف . ويتمتم .. وا ويلتاه ماذا افعل .. ؟

قلت : ما الذي حدث يا ابا محمود ؟

قال : محمود ..

قلت : (في قلق) ما الذي جرى له ..

قال : اخذ اربع اكمالات في صفه .. ومدير المدرسة ، قال لي ، انه ذو عقل « تخين » ، وذو ذاكرة مثل الغربال ..

قلت : ولكني اعرف محمودا ولدا ذكيا ، اجتماعيا انيسا ..

قال : لا يفهم شيئا من دروس المدرسة ..

قلت : هذا لا يعني انه غبي : او ان عقله تخين ، وان ذاكرته مثل الغربال .. فلا شك ان ذكاءه موجه نحو مجال اخر ..

قال : ماذا تعني ..

قلت : الحقه بمدرسة صناعية ، او مدرسة مهنية ، وانا واثق انه سوف يعجبك ، وانه سيحرز في الحياة ، نجاحا اكبر من نجاح الكثيرين ، من الذين ليست ذاكرتهم غربالا ، بالنسبة للتاريخ والجغرافيا ومعادلات الكيمياء ..

ابن جلا

في اجتماع كوبات حوليم
٣٤٠ الف عربي يستفيدون من صندوق المرضى
افتتاح عيادات جديدة في الوسط العربي ووضع مشروع للتطوير

الناصرة — من محمد شريف — تضاعف خلال السنوات العشر الاخيرة عدد العيادات الطبية في الوسط العربي التابعة لصندوق المرضى « كوبات حوليم » حيث وصل عددها الى ٨٧ عيادة اذ تقدم الخدمات الطبية الى ٣٤٠ الف نسمة يشكلون اكثر من ٦٥٪ من المواطنين العرب في البلاد ، بالاضافة الى العيادات الطبية التي يستفيد منها المواطنون العرب في المدن المختلطة ، هذا ما اعلنه يوم امس السيد استيفان جرايك المسؤول من قبل مركز كوبات حوليم عن الوسط العربي في تقريره الشامل الذي قدمه للاجتماع العام لعاملي ونشيطي كوبات حوليم العاملين في الوسط العربي والذي عقد يوم امس في زخرون يعقوب بدعوة من اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة المراقبة القطرية التي ترأسها السيدة نيللي كركبي .

وقد حضر هذا الاجتماع سكرتير الهستدروت السابق ورئيس لجنة المراقبة القطرية اهرون بيكر ومدراء الالوية . واضاف السيد جرايك يقول : انه يعمل اليوم في العيادات الطبية في الوسط العربي مائة طبيب و ١٢٠ ممرضا وممرضة و ٢٢ صيدليا ، وتقدم كوبات حوليم منحا دراسية لعشرة طلاب عرب يدرسون في معاهد الطب في اسرائيل والخارج . وقال انه تم في العام الماضي اقامة ثلاثة ابنية في القرى العربية لكوبات حوليم ، بلغت تكاليف بنائها سبعة ملايين ليرة وان برنامج هذه المؤسسة يشمل اقامة ابنية خاصة بها في المدن والقرى العربية للاستغناء عن البنايات المستاجرة التي لا تتناسب مع احتياجات ومتطلبات العيادات العصرية .

وضمن البرنامج سيتم حتى نهاية البقية على ص ٨ ع ٥

فالدهايم يصل دمشق يوم الاثنين القادم

دمشق — اعلنت اوساط الامم المتحدة هنا امس ان الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة سيصل الى دمشق يوم الاثنين المقبل.

وكان قد اعلن قبل هذا ان فالدهايم سيزور عددا من العواصم في الشرق الاوسط في النصف الثاني من الشهر الحالي .

مقتل ٣ جنود سوريين في بيروت

بيروت — ذكرت امس صحيفة « لوريانت لوجور » التي تصدر باللغة الفرنسية هنا ، ان ثلاثة جنود سوريين ومحاربا مسيحيا قتلوا يوم امس الاول في اشتباك وقع في الحي المسيحي « الاشرفية » شرقي بيروت .

واضافت الصحيفة ان الحادث وقع في ساحة ساسين ، وبعد الاشتباك وصل التوتر الى ذروة جديدة واشتد نشاط القناصة على امتداد جميع الطرق الرئيسية .

واعلن راديو « الكتائب » انه سمع فجر امس دوي انفجارات شرقي بيروت ، خاصة في حيي عين الرمانة والاشرفية .

موجة الحر بالاردن ابادت ٧٠ بالمئة من الحاصلات الزراعية

عمان — اعلنت وزارة الزراعة الاردنية امس ان موجة الحر التي استمرت عشرة ايام في الاردن ابادت اكثر من ٧٠ بالمئة من الحاصلات الزراعية في شمال الاردن .

ويزود شمال الاردن اكثر من ٧٥ بالمئة من المنتوج الزراعي في الاردن الذي يصدر قسم كبير الى بلدان الخليج .

وهذه هي المرة الاولى خلال ٢٥ سنة تجتاح فيها الاردن موجة حر شديدة كهذه . وقد وصلت درجات الحرارة في الظل في المناطق الجبلية الى ٤١ درجة وفي العقبة الى ٤٧ درجة .

الشرطة اللبنانية تحتل مواقع جديدة بين المسيحيين والجنود السوريين في بيروت

بيروت — قالت مصادر الشرطة امس ان رجال شرطة لبنانيين احتلوا امس مواقع جديدة بين القوات السورية ورجال الميليشيات المسيحية في محاولة لوضع حد للمعارك التي دارت بين الطرفين في شرقي بيروت في الاسبوعين الاخيرين.

وفي غضون ذلك قالت مصادر مسيحية ان مشروع سلام يستهدف وضع حد للمعارك في بيروت هو الان قيد درس جدي من قبل جميع الاطراف المعنية .

وقالت مصادر الشرطة ان شرطة الامن الداخلي في لبنان التي احتلت يوم الثلاثاء الماضي مواقع على جسرين شرقي بيروت من اجل وضع حد لاعمال القنص ، دخلت امس مناطق مختلفة في الحي المسيحي الاشرفية القطاع الشرقي .

وتعتبر هذه الخطوة كمحاولة اخرى لتقليص اعمال القنص من سطوح بيوت التي استمرت منذ توقف نيران المدافع ومدافع الهاون قبل اسبوع .

واعلن راديو دمشق في هذه الاثناء ان الاحزاب التي وصفها « بالتقدمية » في لبنان دعت قوة الردع العربية لتحرير الدولة من الميليشيات المسيحية .

عقيلة رئيس الوزراء تزور مخيما صيفيا للنساء الكثيرة الاولاد

هرتسليا — عتيم — قامت امس السيدة عليزه بيغن عقيلة رئيس الوزراء بزيارة المخيم الصيفي للنساء الكثيرة الاولاد التي تقام في مؤسسة قرية روتشيلد في هرتسليا .

ونظمت اقامة هذا المخيم منظمة نساء « حيروت » ويستمر ثمانية ايام . وتشترك فيه خمس وسبعون امرأة لم يزر معظمهن دور ثقافة . ويقوم الازواج خلال فترة مكوث زوجاتهم في المخيم بالاعمال المنزلية .

هكذا من الاصل

معالجات محلية

ثمن الالتحاق بالجامعات

المقال الذي نشرته لي الانباء ، يوم الاربعاء ، بتاريخ « ١٢ » تموز الحالي ، والذي كان بعنوان « كرت غوار » ، قد اثار انتباه عدد كبير من الطلاب ، الملتحقين بالجامعات العربية ، والذين جاءوا الى البلد ليمضوا اجازة الصيف مع اهليهم .

لقد اتصل بي عدد من هؤلاء الطلاب ، واكدوا ان مقال « كرت غوار » ، لا يصور الاجانبا صغيرا من المأساة ، فمأساة التحاق طلابنا بالجامعات العربية ، اصبحت كبيرة وبعيدة عن العلم والتعليم بعد السماء عن الارض .

وبالرغم من ان الطلاب ، الذين اتصلوا بي ، قد ذكروا اسماء عدد من الجامعات ، وذكروا اسماء وعناوين طلاب ، كانوا ضحية تلك المأساة ، الا انني افضل اغفال الاسماء كلية .

ان المأساة لم تعد تقتصر على دخول الجامعات بالوساطات ، الامر الذي يؤدي الى حرمان اصحاب المعدلات العالية ، لحساب اصحاب المعدلات المنخفضة ، لان اولئك لا يحملون كرت غوار ، ولان هؤلاء يحملونه .. اقول ان المأساة لم تعد تقتصر على ذلك ، وانما وصلت الى تحديد مبالغ مالية ، ياخذها وسطاء ، لادخال من يشاء من الطلاب ، ودون النظر الى معدلاتهم ، بالجامعة التي يريدونها .

ولقد اخبرني الطلاب ، ان المبلغ المطلوب ، لادخال الطالب في الجامعة بلغ رقما تصل قيمته الى ما يعادل خمسة الاف دولار ، اي حوالي تسعين الف ليرة اسرائيلية .

وقال لي الطلاب ، ان في كثير من الاحيان ، يدفع الطالب جزءا من المبلغ ، على اساس ان يدفع بقية المبلغ عند تسجيله رسميا في الجامعة ، وتكون النتيجة انه لا يجد اسمه في قائمة الاسماء المرشحين للتسجيل ، الامر الذي يعني ان المسألة تحولت الى عملية نصب واحتيال .

انني اعرف ان هذه الجريدة ، تصل الى الدوائر الرسمية في الدول العربية ، وتصل الى سفارات الدول العربية ، وهذا ما يطمئنني الى ان هذه الشكوى ، سوف تجد من يعالجها بحزم .

ابو شلبايه

معرض تقيمه شركة تطوير شرقى القدس يشارك فيه فنانون من اليهود والعرب

القدس — يشترك في معرض جورة العناب — حوتصوت هيوتصير — الذي اقامته شركة تطوير شرقي القدس بالتعاون مع البلدية ووزارة الصناعة والتجارة والسياحة حوالي مائة الفنان من اليهود والعرب ، اذ يشترك في هذا المعرض لاول مرة فنانون وحرفيون من شرقي القدس والضفة الغربية ، ويعرض هؤلاء اشكالا متنوعة من التحف الشرقية والخزف والمصنوعات الجلدية والقش والنحاس .

مشهد لمعرض جورة العناب « حوتصوت هيوتصير ليلا »

وضع تخطيط لانشاء قرية نموذجية غربي بيت حنون

غزة — لمندوبنا — يجري حاليا وضع التخطيط اللازم لانشاء قرية نموذجية غربي بيت حنون حيث لتمقد المجلس القروي مع الادارة بموافقة القائد العام لقطاع غزة لاعطاء المجلس القروي ٢٦٠ دونما من قطعة ارض غربي بيت حنون .

ربط يد فتى قطعت في حادث طرق

الخليل — عتيم — يفيد مراسل « عتيم » في يهودا والسامرة انه تم في عملية جراحية جرت في المركز الطبي هدلسا بالقدس ربط يد فتى من قرية سعير على جبل الخليل ، قطعت في حادث طرق وقع مساء الاربعاء الماضي .

ويقول المراسل ان الفتى ، اكرم موسى جبر « ١٤ سنة » كان يلعب بمحرك ماكنة حاصدة وبنتيجة ذلك قطعت يده حتى الكتف . فنقل على جناح السرعة الى المركز الطبي هداسا بالقدس . وقد ادخل اطباء المركز الفتى على الفور الى غرفة العمليات حيث اجريت له عملية جراحية تم فيها بنجاح ربط اليد بالجسم . وعلم ان حالة الفتى حسنة .

تركيب اشارات ضوئية في شوارع غزة

غزة — لمندوبنا — صرح السيد عبد القادر ابو سليم مدير الداخلية لقطاع غزة بان بلدية غزة ستقوم بتركيب اشارات ضوئية على مفرق شارع الوحدة ، صلاح الدين ، بجانب شرطة المدينة ، وسيمول هذا « الرمزور » من صندوق الوقاية على الطرق بتكلفة قدرها ٥٠٠ الف ليرة بالاضافة الى مبلغ ٢٠٠ الف ليرة ستمول من الصندوق لانشاء محطة أوتوبيسات في غزة و٣٠٠ الف ليرة اخرى ستستغل في وضع اشارات وحواجز مرور للمشاة على الشارع الرئيسي غزة — رفح ، وبالاضافة الى المبلغ السابق وقدره مليون ليرة هناك مبلغ ٣،٥ مليون ليرة ستوزع على السلطات المحلية لتقوم بانشاء ما يلزم من الوقاية على الطرق داخل حدودها .

مخيم صيفي لطلاب يهود ودروز في كريات شمونه

أبو سنان — من نجيب صعب — افتتح في كريات شمونه مخيم صيفي للطلاب اليهود والدروز لاول مرة منذ ١٩٦٧ يشترك فيه طلاب من كريات شمونه و٦٠ طالبا من قرية عين قينيا في هضبة الجولان بارشاد الاستاذ عاطف شملان .

وعلم أن طلاب كريات شمونه يستضيفون أبناء عين قينيا خلال ثلاثة اسابيع ، وتجدر الاشارة هنا الى أن جميع تكاليف المخيم التي تصرف على أبناء عين قينيا تغطيها وزارة المعارف والثقافة باستثناء اجور السفر يوميا من عين قينيا واليها .

ويشمل المخيم برامج عديدة مشتركة للطلاب من الجنسين .

حفريات أثرية فى النقب تقوم بها جامعة بن غوريون

بئر السبع — عتيم — يفتتح في الايام القريبة موسم الحفريات الاثرية في منطقة النقب الشمالي من قبل دائرة الآثار في جامعة بن غوريون في بئر السبع . وسيشترك في الحفريات علماء آثار وطلاب من جامعة بن غوريون ، ومن كلية شاعر هنيغب وكذلك نحو ٣٠ طالبا من جامعات مختلفة في بريطانيا والولايات المتحدة .

وفي حفريات تل شريعة ، قرب كيبوتس مشمار هنيغب ، التي تجري برئاسة الدكتور اورن ، من جامعة بن غوريون ، اكتشفت حتى الان بقايا قرى من العهد البرونزي حتى العهد البيزنطي في القرن السادس . وقد اكتشفت في هذه الحفريات مباني عبادة ، واستحكامات وبيوت خصوصية ومنشآت مختلفة ، كما وجدت ادوات عديدة من الفخار ، والحجارة والزجاج والمعادن وكذلك ادوات مستوردة من مصر وقبرص .

وسيكون في هذا الصيف موسم الحفريات السادس في هذه الاماكن ، وسيقوم الوفد بحفريات بالدرجة الاولى في مبان عامة ومباني عبادة من اواخر العهد البرونزي وكذلك في مبنى ضخم من بداية عهد الملكية الاسرائيلية .

انتهاء امتحانات البجروت في ثانوية يركا

يركا — من مزيد حسن صالح — تقدم أمس ٧٠ طالبا وطالبة لاخر امتحان لشهادة البجروت في موضوع اللغة العربية من المدرسة الدرزية الشاملة في يركا .

وصرح السيد سليم معدي مدير المدرسة أن هذا هو الفوج الرابع لخريجي هذه المدرسة التي تأسست سنة ١٩٧٣ .

٣٢٥ الف ولد وشاب يقضون العطلة الصيفية فى مصايف

القدس — اعلن قسم الشبيبة في وزارة المعارف والثقافة أمس أن نحو ٣٢٥ الف ولد وشاب يقضون العطلة الصيفية في الاف من المصايف ، ومخيمات الشبيبة واماكن للرياضة منتشرة في جميع أرجاء البلاد . ويشكل هذا العدد رقما قياسيا في عدد الطلاب المشتركين في المشاريع الصيفية في السنوات الاخيرة .

واعلن أن من بين المشتركين في المشاريع الصيفية نحو ١٦٠ الف طالب يقضون ايام العطلة في مصايف منظمة من قبل السلطات المحلية . وقد ساعدت وزارة المعارف والثقافة السلطات المحلية في تأهيل المرشدين وفي ملاعب الخ ...

وفي نطاق مخيمات الشبيبة سيشترك هذا الصيف نحو ١٣٢ الف شاب . وفي مخيمات قسم الشبيبة نفسه وفي مصايف هيئات عامة مختلفة يشترك نحو ٣٢ الف طالب .

وخصصت وزارة المعارف هذه السنة لغرض المشاريع الصيفية نحو ٤٥ مليون ليرة .

وجاء في توجيهات نشرها قسم الشبيبة في وزارة المعارف ان في تنظيم المصايف هذه السنة كرس الاهتمام على اعطاء امكانية للاولاد والشبيبة للاشتغال في مواضيع تهمهم . مثل اقامة مخيمات خاصة لمحبي الطبيعة ، الموسيقى ، الفن ، الرقص الشعبي ، بيولوجيا ، علم الاثار ، السينما الخ .

وفي نطاق « المشروع الطارىء » الذي اعلنته وزارة المعارف والثقافة لتقليص مشكلة الشبيبة المشردة « التي لا تعمل ولا تدرس » . نظم قسم الشبيبة عددا من المخيمات للشبيبة الذين تركوا الدراسة ولا يصمدون في أي مكان عمل . وستدمج هذه المخيمات في الجهود التي تبذل لتأهيل الشبان تمهيدا لتجنيدهم في جيش الدفاع الاسرائيلي .

وتقام في جميع انحاء البلاد مخيمات خاصة للشبيبة المدنية وكذلك مخيمات للشبيبة من المحيط العربي . وقد أعدت الكيرن كييمت هذه السنة ٥ احراش جديدة لاستيعاب مخيمات الشبيبة في عين زيتيم ، هرئيل ، بن شيمن ، عوفر وغابة الملوك . وقد اقيمت في هذه المخيمات حمامات ، مناقع ، مطابخ . كما مدت طرق وانابيب مياه .

حادث سلب في منطقة رام الله

رام الله — عتيم — وقع حادث سلب فجر امس في قرية بطليقيا في قضاء رام الله . فقد شكا احد سكان القرية في الـ ٤٦ من العمر لدى شرطة رام الله انه عندما كان في طريقه الى البيت من المسجد فقد هاجمه شخصان مقنعان وبعد ان ضرباه بقضبان حديدية سرقا منه ٢٠ الف ليرة وساعة يد .

وبدأت شرطة منطقة يهودا باعمال التفتيش في المنطقة بحثا عن الجاني .

تحذير لمبارزين يرفضون الاشتراك في مباريات مع اسرائيل

هامبورغ — حذر امس اتحاد المبارزة الدولي المشتركين في المباريات التي تجري هنا للفوز ببطولة العالم في المبارزة بالسيف ، من ان رفض الاشتراك في مباراة مع خصم لاسباب سياسية سيعاقب بشدة .

وقالت مصادر الاتحاد ان رؤساء الـ ٣٦ منتخبا التي ستشترك في المباريات ابلغوا بان رفضا كهذا من قبل اي مبارز من شأنه ان يؤدي الى معاقبة المنتخب كله . ولم تعلن تفاصيل عن العقوبة .

واضافت المصادر ان الاتحاد يأمل بان هذا التحذير سيمنع اي صعوبات فيما يتعلق باشتراك مبارزين اسرائيليين في مباريات بطولة العالم التي افتتحت امس .

مئير اردعي — مرشح حزب العمل لرئاسة بلدية طبريا

طبريا — عتيم — قرر مجلس فرع حزب العمل في طبريا بالاجماع ترشيح السيد مئير اردعي لرئاسة البلدية .

وكان السيد اردعي قد شغل منصب رئيس البلدية خلال السنوات ١٩٦٥ — ١٩٦٩ — اولا من قبل « رافي » وبعد الاتحاد مع « مباي » من قبل حزب العمل .

والسيد اردعي وليد سنة ١٩١٨ وهو ابن عائلة جاءت الى البلاد من المغرب في مطلع القرن الـ ٢٠ وكان نشيطا في الهاغانا وفي تحرير طبريا .

تطوير الزراعة في كفر ياسيف

ابو سنان — من نجيب صعب — يقوم المجلس المحلي في كفر ياسيف بالعمل على تطوير الزراعة في القرية ، وبناء على طلب وزارة الزراعة يقول السيد موسى بصل رئيس المجلس المحلي بان المجلس قد كلف مهندسين زراعيين مختصين بتصميم خارطة هيكلية للشوارع الزراعية العامة لتقديمها لوزارة الزراعة مع تقييم التكاليف والمصروفات ، الامر الذي يعمل على تنشيط الحركة الزراعية واستغلال مساحة اكبر .

الاحتفال بيوم الشرطية العسكرية

القدس — عتيم — احتفل امس بيوم الشرطية العسكرية ، وقامت بهذه المناسبة مئات من الشرطيات العسكريات بجولة في اماكن مختلفة في شمالي البلاد استمعن خلالها الى ايضاحات من مرشدين مختصين .

أمسية في أبو سنان احتفالا باستقلال الدولة

ابو سنان — من نجيب صعب — اقيمت مساء امس في مقر نادي الهستدروت في ابو سنان امسية بعنوان « ثلاثون سنة على قيام الدولة » وقد ادار الامسية السيد ابراهام الغاسي المحاضر في دائرة الارشاد المركزية . وقد حضرها لفيف من ابناء القرية ، ودار النقاش والبحث حول انجازات الدولة خلال ٣٠ سنة .

وتطرق الحضور في نقاشهم الى المحادثات القائمة بين المسئولين المصريين والاسرائيليين حول امكانية التوصل الى سلام دائم وعادل بين اسرائيل وجاراتها الدول العربية . وعبر المجتمعون عن املهم في ان تثمر المحادثات ويحل السلام في اقرب وقت ممكن .

بيرس يأمل بموافقة الـ[...] على انشاء علاقات طبيعية م[...]

القاهرة — قال السيد شمعون بيرس رئيس [...] الاسرائيلي في مقابلة صحفية نشرت هنا امس ا[...] تستطيع مصر تغيير مقترحات السلام التي قدمتها [...] اقامة علاقات طبيعية بين مصر واسرائيل .

وتمت المقابلة في فيننا مع السيد موسى صبري ، رئيس [...] « الاخبار » القاهرية . وانتقد السيد بيرس طلب مصر اعادة [...] الى حكم اردني ، وقال انه لا يمكن اعادة تقسيم القدس [...]

وقال بيرس : ان في قدس موحدة نستطيع ان نعطي [...] لحرية الوصول الى الاماكن المقدسة للمسلمين من اجل الـ[...]

واضاف بيرس يقول : انه وان كان يعترف بالمشكلة الفلسطينية الا انه يؤيد كيانا فلسطينيا — اردنيا في نطاق اي تسوية يتوصل اليها في المستقبل .

وبالنسبة الى تعديلات في الحدود قال السيد بيرس في المقابلة مع « الاخبار » انه لا يعارض في حقوق مصر في حدودها الدولية ، لكن حدود الضفة الغربية خطط بعد عدد من الحروب في المنطقة .

وقال بيرس ان اسرائيل لا تستطيع المحافظة على كيانها داخل الحدود ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ . واضاف يقول : « لقد اوضحنا بانه ليس في تلك اية علاقة بالتوسع ، وان هذا هو ادنى طلب اساسي المحافظة على كيان اسرائيل » .

رئيس الكنيست يستقبل وفد جمعية الصداقة الاسرائيلية — اليابانية

القدس — استقبل امس السيد اسحق شامير رئيس الكنيست في مكتبه وفد جمعية الصداقة الاسرائيلية اليابانية الذي يقوم حاليا بزيارة للبلاد . ويتكون هذا الوفد من رئيس جمعية الصداقة وعضو في البرلمان الياباني واساتذة جامعيين مختصين بشؤون الشرق الاوسط .

وقد نقل الضيوف تهاني البرلمان الياباني بمناسبة احتفالات اسرائيل بعيد استقلالها الثلاثين .

يدين يندد بهدر حقوق المواطن في الاتحاد السوفياتي

القدس — عتيم — ندد امس بشدة البروفيسور يغئيل يدين نائب رئيس الحكومة بهدر حقوق المواطن في الاتحاد السوفياتي كما ينعكس ذلك في محاكمات موسكو [...]

ودعا البروفيسور يدين الدول الديمقراطية في العالم ان تندد بهذه الاعمال الاجرامية مؤكدا ان التزام امم العالم جانب الصمت في هذا الموضوع بمثابة مساندة هدم المجتمع الديمقراطي .

وكان نائب رئيس الوزراء يتكلم في اثناء اجتماع عقده مع وفد الصداقة اليابانية الاسرائيلية برئاسة ايكسو كاسوغا عضو مجلس النواب الياباني ورئيس جمعية الصداقة الاسرائيلية — اليابانية .

واعرب اعضاء الوفد عن تأييدهم لاقوال نائب رئيس الحكومة ، واضافوا ان الشعب الياباني واعضاء الوفد حساسون تجاه قيم حرية الفرد والديمقراطية وانهم لن يؤيدوا النظام الديكتاتوري في هذه الايام ازاء الشعب .

خريجات مدرسة يركا يلتحقن بدار المعلمات

يركا — من مزيد حسن صالح — علمت من مدير المدرسة الدرزية الشاملة في يركا بان جميع الطالبات اللواتي تخرجن من المدرسة هذه السنة تسجلن في دار المعلمات في المدرسة .

وسجل عدد من الطلاب في المعاهد العليا منهم ١٢ طالبا ضمن الخدمة العسكرية .

وزارة الشئون الدينية تطمئن رجال الدين المسلمين بان مطالبهم وحقوقهم ستضمن وبصورة رجعية من الذى سيعاقب اذا نفذ رجال الدين اضرابهم ؟

القدس — الناصرة — من حمد شريف — صرح السيد شلومو ناوي مدير دائرة الشؤون الاسلامية في وزارة الشؤون الدينية للانباء امس بانه يستطيع ان يطمئن رجال الدين المسلمين انه مهما طال الوقت لتسوية مطالبهم فان حقوقهم ستضمن دون شك ، وانهم سيحصلون على هذه الحقوق بصورة رجعية ، وابدى السيد ناوي استغرابه من قرار رجال الدين المسلمين اعلان الاضراب العام في الاول من شهر رمضان المبارك اذا لم تستجب وزارة الشؤون الدينية لمطالبهم حتى ذلك التاريخ .

قرار رجال الدين .

وكان مراسلنا في الناصرة قد بعث لنا بتقرير جاء فيه ان اللجنة التنفيذية لنقابة رجال الدين المسلمين في اسرائيل عقدت اجتماعا يوم امس الاول في قاعة مسجد السلام في الناصرة قررت فيه اعلان الاضراب العام لرجال الدين المسلمين من ائمة ومأذونين شرعيين ومؤذنين وسدنة على ان ينفذ قرار الاضراب في اليوم الاول من شهر رمضان المقبل في حالة عدم استجابة وزارة الشؤون الدينية لطلباتهم المتكررة حتى ذلك التاريخ .

ما هي الطلبات ؟

اما الطلبات فهي الاعتراف بهم موظفين رسميين في الدولة يتساوون مع غيرهم من الموظفين في القوانين والانظمة والشروط الاجتماعية .

وسيعقد في الاول من شهر اب المقبل ، اي ثلاثة ايام قبل بدء شهر الصيام اجتماع عام لجميع رجال الدين المسلمين في البلاد ، البالغ عددهم حوالي مائتي شخص ، يعرض فيه على المجتمعين تقرير عام وشامل ، من الهيئة التنفيذية عن اتصالاتها مع المسئولين في الوزارة . ونقرر ان يكون الاضراب عاما وشاملا حيث لا يؤم الائمة بالمصلين ولا يرفع المؤذنون الاذان .

وقررت الهيئة التنفيذية عقد مؤتمر صحفي في بيت سوكولوف بتل ابيب قبل اسبوع من بدء الاضراب بهدف اطلاع الرأي العام الاسرائيلي والعالمي على قضيتهم اذا لم تستجب الوزارة لطلباتهم حتى ذلك اليوم .

وجاء هذا القرار على الرغم من الكتاب الذي وجهه السيد شلومو ناوي قبل حوالي الشهر والذي يعلن رغبة وزارة الشؤون الدينية في التقدم بحلول بصورة قاطعة في قضية تحديد مركز رجال الدين المسلمين مع كل مفهوم هذه الكلمة ، بما في ذلك تعيين الرواتب والشروط الاجتماعية وحقوق التقاعد لهم ولورثتهم من بعدهم ، وان التأخير بالوصول الى قرار نهائي جاء لاسباب ادارية والوزارة تميل في البحث عن طريق يؤمن حلا جذريا ونهائيا لهذه المشكلة تنال رضا رجال الدين على طول المدى .

وردا على سؤال لمراسلنا افاد الشيخ عبد الهادي يونس سكرتير النقابة بان مثل هذه الوعود نسمعها منذ سنوات وكان اخرها في الاجتماع العام الذي عقد في الناصرة قبل سنة ، وعلى الرغم من تعهد وزير الشؤون الدينية نفسه لوفد النقابة الذي اجتمع به بان المشكلة ستحل مع ابتداء السنة المالية الحالية اي في الاول من نيسان الماضي ، الا ان شيئا ما لم يتحرك ولذلك لم يكن بد من اتخاذ مثل هذا القرار البعيد المدى املين ان تفهم الوزارة خطورة الوضع وتسعى جادة بان تحل قضيتنا بشكل عادل وتتلافى الاضراب .

تعقيب السيد ناوي

وتعقيبا على هذا القرار قال السيد ناوي ان هذه لمفاجأة حقا اذ ان نقابة رجال الدين وعلى رأسها السكرتير الشيخ عبد الهادي يونس ، ورجال الادارة فيها يعلمون حق العلم ان قضيتهم في طريق الحل الجذري ، وان الشيخ يونس على علم بكافة تفاصيل الحلول المقترحة ، وهو يعلم حق العلم ان الوزارة عملت وتعمل من اجل تثبيت هذه الحلول وهي قد اعترفت مبدئيا بعدالة قضيتهم وبحقوقهم المشروعة .

ومضى السيد ناوي يقول : كان هناك اقتراح بتأليف لجان دينية في المدن والقرى العربية تأخذ على عاتقها المسؤولية لرعاية الاماكن المقدسة ورجال الدين وتعيين رواتبهم والاعتراف بحقوقهم الاجتماعية والتقاعدية وغيرها ، غير انه اسمعت اصوات الاعتراض على هذه الخطوة من عدة جهات حتى ان رجال النقابة لم يروا بكل هذا حلا لهذه القضية ، ولذلك سار الاتجاه ، في الوقت الحاضر لتأليف هيئة او صندوق تنتخب ادارتها من المسلمين وغيرهم لتأخذ على عاتقها كافة هذه المهام الملقاة حاليا على وزارة الشؤون الدينية ، ومنها رعاية الاماكن المقدسة ، بناء المساجد ، تشييد المقابر ، رعاية حقوق رجال الدين والاعتراف بمراكزهم القانونية ، وبحقوقهم التقاعدية ، وجعل رواتبهم بالنسبة المتعارف عليها في اوساط مماثلة في اسرائيل . وغني عن البيان ان كل هذه الخطوات تحتاج الى الوقت والجهود معا .

تطمين رجال الدين

واستطرد السيد ناوي يقول : وبودنا ان نطمئن رجال الدين انه مهما طال الوقت لحل هذه القضية فان حقوقهم ستضمن بلا شك وانهم سيحصلون على هذه الحقوق بصورة رجعية .

استغراب

ثم عاد السيد ناوي وابدى استغرابه الشديد من القرار المفاجىء الذي قال انه يشم منه رائحة الابتعاد عن العمل الطبيعي وتبني وسائل هي ابعد من ان تكون ناجمة في المحيط الديني ورجاله الذين عملهم المقدس ابعد من ان يكون موضوعا للمساومة .

دعوة لرجال الدين

وقال : لذلك ادعو رجال الدين الافاضل ، وهم يعلمون حق العلم ، اننا كنا عند حسن ظنهم دائما ، ان يبتعدوا عن هذه الاساليب التي تمس اول ما تمس الجماهير الاسلامية المؤمنة .

عقاب لمن ؟

واضاف السيد ناوي ، وكم كان بودي ان يبتعد رجال الدين عن التهديد باستعمال سلاح الاضراب في هذا الشهر المبارك ، وهو شهر الصيام والسلام والمحبة ، وهم يعلمون ان هناك اذانا صاغية لهم ، وضمائر حية تستجيب الى طلباتهم المشروعة ، والسؤال الذي يطرح نفسه هو : من الذي سيكون موضوع العقاب الذي يريدون اعلانه في شهر رمضان المبارك ، هل الوزارة ، ام ان الجمهور المسلم المؤمن هو الذي سيعاقب حين ينفذون اضرابهم اذا لم تستكمل الخطوات الناجعة للاستجابة لمطالبهم ، اضرابهم الذين يريدون منه حرمان المصلين من الائمة وحرمان المسلمين من المؤذنين فاي جانب يريدون ان يعاقبوا اذا نفذوا الاضراب في اول يوم من ايام رمضان المبارك ؟

واعرب السيد ناوي في ختام تعقيبه عن امله في ان يعود رجال الدين عن قرارهم لا سيما وان الوزارة قد تعهدت بان تضمن لهم حقوقهم بصورة رجعية .

تصفية طريق تهريب حشيش من القطاع لاسرائيل عبر الخليل

الخليل — عتيم — افلحت شرطة منطقة يهودا هذا الاسبوع في تصفية طريق تهريب خطر لحشيش من قطاع غزة الى اسرائيل عبر الخليل .

وقال مدير شرطة المنطقة السيد ابراهام شتيئيل امس ان في عملية تعقب مستمرة قامت بها وحدة من شرطة الخليل ، اعتقل احد سكان جبل الخليل وسائقا « ايغد » محليان كمشبوهين باستعمال طريق التهريب هذا خلال فترة طويلة . كما ضبط لدى المشبوهين كمية كبيرة من الحشيش تزن ١٢٠٠ غرام .

وما زالت التحقيقات مستمرة ويتوقع ان تتم اعتقالات اخرى .

من وحي الثورات

النـــار تـأكــل بعضهـــا

بقلــم : مـراد العمـارى

م يخل تموز هذا العام من انقلاب ، كما لم يخل مـن مفاجأة ، اما الانقلاب فقد حدث المرة ، ولاول مرة فـي موريتانيا التي استقلت فـي مطلع الستينات ، وصدر البيان ل ، كاي بيان اول ، يتحدث عن الفساد والرشوة وسوء الاستعمال ، واضطهاد يات ، وتعسف الحكام ، الى اخر هذه النغمة التـي اصبحت نشازا بين الانغام .

اما المفاجأة فهي ليست بعيدة عن ذلك ، بل لصيقة بها ، فقد وقعت المفاجأة في لندن وفي يوم الانقلاب ذاتيا او بتعبير ادق قبله بيوم ، هي اغتيال السيد عبد الرزاق النايف ، رئيس وزراء العراق الاسبق ، مكن البعثيين في العراق من بانقلابهم على الفريق عبد حمن محمد عارف الرئيس العراقي ١٧ تموز ١٩٦٨ ، وكان المرحوم وا الا يزعجوا النايف بالذكرى شرة للعملية التي اقدم عليها عاون مع حزب البعث عندما كان مدير الاستخبارات العسكرية ، رك الوحدات العسكرية التي شاء مد الوحدات العسكرية التي اراد ، يساعد على نجاح عملية الانقلاب ي ساهم فيها لواء الحرس جمهوري المرابط في القصر .



وقد اعطتني الحادثتان ، الانقلاب المفاجأة ، مادة لتعبير ادق عن الثورات ، وتصوير ابرع للانقلابات ، فقد قيل ان الثورات تأكل زعماءها ، ولكن من الذي يتعظ بهذه الحقيقة ، ينحصر همه في اتباع الاسلوب الديمقراطي الذي هو وحده الاسلوب الصحيح السليم للتقدم والتطور والازدهار . ولا بد ان زعماء الانقلاب في موريتانيا قرأوا اخبار اغتيال النايف ، ولا بد انهم يعدون ايامهم كي يلتقوا نهايته ، وهي نهاية لا بد منها على الرغم من المحاولات التي يلجأ اليها الانقلابيون قبل ان يقوموا بانقلاباتهم لكي يطمئن احدهم للثاني ، ولكن كرسي السلطة فوق كل محاولة ، وقبل كل يمين . وها هو اغتيال النايف دليل قاطع على صحة هذه المسيرة الثورية التي تبدأ باتفاق الاراء وتنتهي بازهاق الارواح .

بعد عشرين عاما

ولا اريد في هذا المقام ان ابتعد عن ثورة ١٤ تموز التي وقعت في العراق عام ١٩٥٨ بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم . فاليوم يمر عشرون عاما على هذه الثورة التي حققت الكثير للشعب العراقي ، دون ما ريب او مكابرة ، ولكنها في نفس الوقت تطورت تطورا عكسيا ، وبدلا من ان تنقل العراق الى بلد دمقراطي برلماني ، كما قيل ، حرمته عشرين عاما حتى من برلمان ولو (المزيف) كما كنا نسمي برلمانات ما قبل الثورة في العراق ، فتلك البرلمانات ، على هزالها ، ومع كل ما كانت تستخدمه السلطة الحاكمة من اساليب معوجة ، وطرق غير دمقراطية لتثبيت زيفها ، وابقائها بعيدة عن آمال الشعب ومطامحه ، اقول ان تلك البرلمانات كانت تعطي الشعب القليل ، ولا تأخذ منه الكثير . اما الثورة ، وبعد تطوراتها العكسية ، فقد اخذت الكثير من الشعب ومن نفسها هي ايضا .

وزيادة في الايضاح اقول ان الفئات التي شاركت في ثورة ١٤ تموز — التي وقعت قبل عشر سنوات من حركة البعث — اي في عام ١٩٦٨ — ضمت الحزب الوطني الدمقراطي ، الحزب الدمقراطي الكردستاني ، عناصر تقدمية غير حزبية ، حزب البعث ، الحزب الشيوعي ، حزب الاستقلال ، وليس بين هذه الاحزاب ، على اختلافاتها ، من لا يبكي الان على ايام الحكم الملكي ، فالدمقراطيون اصبحوا الان في حكم المنسيين ، وهذه هي طبيعة الاشياء ، فلا يمكن ان تزدهر الدمقراطية في عهود الدكتاتورية ، والدكتاتورية الغاشمة التي يمارسها البعثيون في العراق . اما الاكراد فمصيبتهم تتحدث بطلاقة عن نفسها، تنطق بها خرائب كردستان ، والمقابر التي ضمت الشهداء وهم احياء ، وكذلك الشهداء الذين قتلوا في السجون او الذين اعدموا كما اعدم ابرياء غيرهم من ابناء العراق ومن مختلف الاديان والطوائف ، كما تتحدث عنها المنابر الدولية والصحف العالمية وهي مليئة بانات شعب منكوب لا نصير له ، واهات قوم سلب الحرية والكرامة والعزة والارض . اما العناصر التقدمية واليسارية فقد اكلت منها الثورة الكثير ، واصبحت اما بعيدة عن الحياة السياسية ساهمة ثالثة ، واما خضعت للواقع فاغلقت تسول على فتات حزب البعث ، في هذه الصحيفة او في تلك الوظيفة ، فهي من هذه الناحية تشعر بالموت السياسي البطيء ، ولا تشعر بشرف النضال السياسي الذي يستسهل التضحيات في سبيل الواجب ، لا سيما اذا كان هذا الواجب وطنيا وشريفا .

البعث .. والثورة

وقصة حزب البعث مع الثورة ، قصة عجيب ، فعندما قامت ثورة العراق في عام ١٩٥٨ ، لم يكن حزب البعث قد اشتهر لدى الشعب كثيره من الاحزاب الاخرى ، الا انه تولى منصبا وزاريا اسند الى سكرتيره فؤاد الركابي الذي قتله البعثيون في سجن بعقوبة بعد ذلك بعشر سنوات ، ولعل عمه (ابا زوجته) محمود الدرة يحاول ان ينسى هذه الجريمة ، تمهيدا لعودته للعراق من هجرة فرضها على نفسه في مصر ، عندما كتب قبل شهر وفي الحادي عشر من شهر حزيران مقالا نشرته له صحيفة «الاخبار» القاهرية على صفحتها الخامسة تضمن الكثير من المديح لحزب البعث في العراق ولحكم السادات في مصر . لقد حمل المقال عنوان «هذه تجربتنا ... معهم» والناظر يفهم من قراءة العنوان انه يعني الشيوعيين ، ولو ان الشيوعيين كانوا ابرياء من قتل صهره ، وهو في سجن بعقوبة ، الا ان المثل — قاتله الله — يبيع كل شيء ما دام الانسان قد ذبح كرامته على مذبح الوصولية والزلفى . اما المثل بالنسبة للسادات فهو انه استغل الحالة القائمة في مصر ، فاخذ يطعن ليس فقط بشيوعيي العراق بل في جميع تقدمييه ويسارييه ولم يترك حتى صحيفة (الاهالي) البغدادية التي كنت انا احد محرريها .

فقد ورد في المقال ما يلي :

«... ففي هذه الحرب — حرب الاستقلال ١٩٤٨ — قام الشيوعيون واليساريون بمظاهراتهم المعروفة في شوارع بغداد ، يطالبون برفع ايدينا عن محاربة اخوانهم اليهود ، وكانت جريدة (الاهالي) التي يحررها الكتاب اليهود ، تشن حربا محمومة على (الرجعية) العربية الفاشية التي تريد وأد دولة اسرائيل الاشتراكية المتحررة ...»

والحقيقة اقول ان جريدة (الاهالي) لم تشن حربا محمومة على (الرجعية) كما افتى السيد الدرة ، بل انها اتجهت اتجاها رجعيا لم يسبق له مثيل في تاريخها ، حتى ان الهيئة المسؤولة عن التحرير آنذاك ضمت عناصر دمقراطيتها قلقة ، وتقدميتها مائعة ، وايمانها بالتقدم فاتر او منعدم ، وقد حاولت استرضاء الوصي على العرش آنذاك بشكل رخيص حتى اخذت تنشر بيانات التشريفات الملكية التي كانت تصدر عن مديرية الدعاية على ثلاثة اعمدة بدلا من عمودين وبلغ بها الامر ان حاولت مرة نشر صورة للوصي على الصفحة الاولى من الجريدة لولا ان الاستاذ محمد حديد تدارك الامر في اخر لحظة . ولا ادري كيف غاب عن ذهن الدرة ، «درر» المقالات التي نشرت في صحيفة الاهالي آنذاك ضد الاتحاد السوفيتي وضد شيوعيي العراق ، وضد غروميكو ، وكيف فاته ذلك المقال الذي كتبه المرحوم قاسم حسن وفيه يستعدي ستالين على غروميكو ، على اساس ان تصرفات غروميكو في مجلس الامن الدولي والامم المتحدة آنذاك في تاييد اسرائيل بحماس كانت ، في رأي قاسم حسن ، تتناقض مع المبادىء التي وضعها ستالين في كتابه «المسألة القومية» ، كيف غابت كل هذه «الدرر» عن «الدرة» محمود ؟ الجواب ان الغرض يستطيع ان يفعل كل شيء .

بقي موضوع الشيوعيين الذين شاركوا في ثورة ١٤ تموز بكل همة ، الا ان النتيجة كانت بالنسبة لهم تضحيات اثر تضحيات سببتها سياسيتهم غير المدروسة ، وغير المنطقية ، ففقدوا الكثير من زعمائهم ، وانتهى بهم الامر — واعني بهم هنا شيوعيي الجانب السوفيتي — الى الارتماء في احضان البعث ، ولو ان البعث اخذ يرميهم واحدا بعد اخر في احضان القبور !!

وقصة الاستقلاليين هنا لا تختلف كثيرا عن قصة الدمقراطيين ، فقد اصبحوا بعد كل هذه الانقلابات والتطورات نسيا منسيا ، ذلك لان المتطرفين منهم اما انضموا الى البعثيين فانصهروا فيهم ، واما انتموا الى حركات قومية اخرى منها ما ذاب فذاب ، ومنها ما ينس وطاب .

بعيدا عن الديموقراطية

هذه هي قصص الاحزاب التي ساهمت في ثورة ١٤ تموز وهي احزاب



لا يستطيع احد ان يقول الا انها احزاب تمثل الشعب العراقي ، واجتماعها على امر يدل على ان هذا الامر كان مطلبا شعبيا ، والحقيقة هي ان الثورة على الحكم الملكي كانت مطلبا شعبيا لا يختلف فيه مخلصان ، لكن الاختلاف هو في عدم العودة الى النظام الدمقراطي البرلماني بعد ان انجزت الثورة مهمتها كي يستطعم الشعب حلو الثورات ، وكي تكون للثورة ما يبررها لدى شعب العراق وغيره من الشعوب ، ولكن اغتيال النايف وموته في يوم انقلاب موريتانيا خير شاهد على ان الثورات فيها اجهاض للجنين قبل الاوان ، وهي لذلك تخلف العلل والامراض في جسم هو قبل الثورة اصح منه بعدها . وفي هذا ما فيه من تشويه للحركات الثورية التي يلجأ اليها المظلومون عندما لا يجدون مجالا في الديمقراطية لتحقيق اهدافهم ومطامحهم المقبولة المشروعة .

... وحكاية قصيرة

واريد في هذه الكلمة ان اورد حكاية قصيرة شخصية تذكرتها خلال هذا الاسبوع ، فلي صديق في لندن هو السيد موشي سوفير دعاني لحضور زواج نجله يوسف يوم الاحد « بعد غد » ، كان السيد سوفير في عام ١٩٦٥ مديرا في شركة سيارات فولفو ببغداد . وعندما هرب الطيار منير روفا بطائرة ميغ ٢١ الى اسرائيل في اب ١٩٦٥ اخذت السلطة تبحث عن كبش فداء ، وكان لعدد من اصحاب الشركة علاقات مع رجال السلطة آنذاك ، وبينما كان السؤال يطرح حول فتاة اسمها بتول كانت لها علاقة بمنير روفا ، دس في اذان السلطة ان بتولا هذه تعمل في شركة فولفو ، والغرض من ذلك هو زج السيد سوفير في السجن والتخلص من الاسهم التي يحملها في الشركة ، والحقيقة ان هناك « بتولا » كانت تعمل كاتبة طابعة في الشركة ، الا انها ليست « البتول » التي كان يجري البحث عنها . ولم يفهم « المقدم » عبد الرزاق النايف نائب مدير الاستخبارات العسكرية آنذاك هذه الحقيقة الا بعد ان قبض مبلغا من المال رفض السيد سوفير ان يكشفه لي ، ولو ان احد مديري الشركة قال انه يتراوح بين خمسة آلاف وخمسة عشر الف دينار . وبعد الدفع ، دفع السيد سوفير خارج المعتقل ، وانطوت صفحة كنت اخشى ان تنتهي الى مأساة بالنسبة لصديق كبير السن كالسيد سوفير ، ولكن الله دفع المصيبة عنه .

هذه خواطر عنت لي بمناسبات عديدة ، انقلاب موريتانيا ، اغتيال النايف ، ذكرى ثورة العراق ، وذكرى ثورة مصر بعد ايام ، وفيها كلها دروس بليغة حول جدوى الثورات بالنسبة للشعوب التي لا يزال فيها زعماء يدعون للثورات ، وقد اثبتت تجارب الحاضر على الاقل انها تطحن الشعب ، وتطعن النفس ، وتلفح بالوبيل من الادواء والاوصاب التي تجعل الشعب منهمكا في تضميد الجروح ، ومعالجة الاوباء بدل ان ينصرف الى التقدم والتطور والازدهار وهو ما يدعو اليه زعماء الثورات في اول كل بيان ، ولكنهم في اخر الامر يدركون ان الثورات نهمة اكول ..



محادثات فينا واعلان المبادىء

وثيقة فينا وتجنيد الفتيات كانا يوم امس الموضوعين الرئيسيين اللذين تناولتهما الصحف بالتعليق في مقالاتها الافتتاحية .

تحت عنوان « ليست طعنة خنجر وانما واجبا قوميا » كتبت صحيفة « دافار » تقول:

ان الاستنتاج الذي يستخلص من ردود فعل رؤساء الليكود ووزير الخارجية موشه ديان على محادثات فينا ، هو ان الذي يشغل الحكومة هذه الايام هو ليس تقدم المفاوضات ، وانما محاولة التملص من تبعة فشلها . فالانباء الواردة من فينا تفيد بان الرئيس السادات حاول في محادثاته هناك فتح الطريق ثانية امام احتمال التوصل الى « بيان مبادىء » مشترك لاسرائيل ومصر . ونقطة الانطلاق المصرية للمفاوضات حول صيغة البيان هي القرار رقم ٢٤٢ وبيان اسوان ، والفرق بينه وبين مواقف اسرائيل التقليدية ليس كبيرا .

ولكن وزير الخارجية ديان اعلن بالامس انه يرفض بحث « بيان مبادىء » لدى اجتماعه بنظيره المصري في لندن .

ان اغلبية الجمهور في البلاد ما زالت مؤمنة بامكانية التوصل الى تسوية ، ومن هنا اعتبر الاعتدال النسبي الذي اظهره السادات في فينا بشرى حسنة . وللشديد الاسف فان رؤساء الليكود وقسما من اعضاء الحكومة يعتبرون هذه الاخبار وكانها بشرى سيئة . وبدلا من الحديث عن الفرص المتاحة للتسوية ، فانهم يتحدثون — كما فعل عضو الكنيست فرومر مثلا — عن « طعنة خنجر » في ظهر الحكومة .

ان على المعارضة الرئيسية الان مهمة قومية من الدرجة الاولى : ان تقدم بديلا ملموسا للسياسة الخارجية الخطرة التي تنتهجها الحكومة ، وليس ثمة مهمة شرعية اكثر من هذه المهمة . ان محاولة الليكود اتهام خصومه بالخيانة القومية يجب الا يردع المعارضة من القيام بهذه المهمة .

لماذا الرفض ؟

وحول نفس الموضوع كتبت « عل — همشمار » تقول :

ان وزير الخارجية غاضب بسبب « الخطر » الكامن في احتمال طرح اقتراح في مؤتمر وزراء الخارجية في لندن لبحث موضوع « اعلان مبادىء » وليس بحث المشروعين الاسرائيلي والمصري .

وواضح للجميع بان مناقشة مشروعين ينصان على عدم التراجع عن « شبر واحد » لا يمكن ان تحقق تقدما ، وان النتيجة الوحيدة ستكون طرح مشروع للتسوية من قبل الولايات المتحدة . ويصعب فهم معارضة ديان للتوصل الى اعلان المبادىء . ذلك ان بيغن بزيارته للاسماعيلية كان على استعداد للتوقيع على مثل هذا البيان : بل وكان — كما يقول — على وشك توقيعه لو لم يتراجع السادات في اللحظة الاخيرة .

ولكن ديان يصر على موقفه . فهو غاضب من بيرس ومن التجمع الذي « يتنازل عن التسوية الاقليمية » . غير ان غضبه ناجم عن حسد . فقد اتضح للجمهور بان الذي يتبع سياسة متشددة يحظى برد متشدد من جانب مصر ، ولكن من يبدي استعداد لاظهار مرونة واستعداد للتنازلات يحظى بالاعتدال من جانب مصر .

تراجع ظاهري

وحول موضوع تجنيد الفتيات المتدينات كتبت « هارتس » تقول :

يبدو ظاهريا ان حزب « اغودات يسرائيل » قد تراجع خطوة عن موقفه الاصلي من قضية اعفاء الفتيات المتدينات من الخدمة العسكرية ، اذ لا يكفي ان تعلن الفتاة التي تطلب الاعفاء امام محكمة دنيوية او دينية بانها لا تستطيع الخدمة « لاسباب ذات علاقة بضميرها الديني » ، وانما عليها ان تضيف بانها لا تسافر يوم السبت ، وانها تحافظ على تناول الطعام المسموح بتناوله داخل البيت وخارجه . اما الفتاة التي ترعرعت في عائلة متدينة ، الا انها لا تحافظ على ما ذكرناه في اعلاه — فان عليها ان تثبت امام لجنة فحص بان والديها « متدينان » .

يقول رجال هذه الكتلة الصغيرة بانهم ساعدوا بذلك على منع منح الاعفاء لفتيات غير متدينات ، على اساس كاذب . ولكن من المشكوك فيه ان تمنع هذه التعليمات الادلاء بشهادات كاذبة .

والواقع هو ان هذه الكتلة الصغيرة المشتركة في الائتلاف الحكومي قد حصلت على كل ما ارادت ، وما يسمى تراجعا لا يعدو كونه خدعة الجمهور .

ان الجيش سيضعف نتيجة التشريع المقترح ، والراي العام في الدولة كلها سيستاء بسبب تنازل اغلبية كتل الائتلاف ورئيس الحكومة لحزب صغير لمتدينين متطرفين . وما زال في الامكان منع هذا كله . بقي ان ننتظر لنرى كم عدد اعضاء الكنيست من صفوف الائتلاف سيظهرون حساسية ازاء الاضرار الخطيرة التي ينطوي عليها التنازل لاغودات يسرائيل ، فيسهمون في احباط هذه المناورة القبيحة .

اغودات يسرائيل حقق مبتغاه

وتحت هذا العنوان وحول نفس الموضوع كتبت « جروزليم بوست » تقول :

كتاب « حقائق حول اسرائيل » الحكومي السنوي في طبعته الاخيرة يشيد بدور المجندات في صفوف جيش الدفاع الاسرائيلي . وقد تضطر الحكومة الى تغيير ذلك في طبعة الكتاب القادمة اذا صادقت الكنيست على تعديل قانون التجنيد بالنسبة للفتيات المتدينات . فمنذ الان سيكون ثمة مقياس واحد لاعفاء الفتاة من الخدمة لاسباب دينية ، وهذا المقياس هو شهادة الفتاة نفسها .

بعد بيرس — وايزمن

وتحت هذا العنوان تقول « معاريف » :

ان التطور الدرامي الذي طرا في الاربع والعشرين ساعة الاخيرة مع تحديد الاجتماع بين وزير الدفاع عيزر وايزمن وبين الرئيس السادات والجنرال الجمسي — هذا التطور يزيد من التوتر عشية انعقاد مؤتمر لندن ، كما يزيد من التخمينات عما تحقق اولم يتحقق في فينا ، وعما تنطوي عليه الاتصالات الجديدة بالسادات .

وفي الوقت ذاته قدم رئيس المعارضة السيد بيرس تقريرا اوليا لرئيس الوزراء ، وتقريرا تلفونيا لوزير الخارجية . ويبدو ان ديان استنتج من هذا التقرير بان السادات ليس معنيا بعقد اتفاق سلام منفرد مع اسرائيل ، وذلك خلاف ما استنتجه زعماء حزب العمل .

ومن الافضل ترك السادات يوضح نفسه بنفسه . ولدى اجتماعه اليوم بوزير الدفاع ستتاح له فرصة اخرى لنقل ارائه وتصوراته ليس بواسطة المعارضة فقط ، وانما بواسطة مبعوث حكومة اسرائيل .

حديث ديان

وكتبت (يديعوت احرونوت) تقول :

حديث وزير الخارجية الذي اتهم فيه التجمع بترك مطلب التسوية الاقليمية يستحق الاهتمام لكونه حقا لا غبار عليه .

فقد توقف التجمع مثلا عن تكرار مطلبه القديم بضم افيرا مع ممر ارضي الى اسرائيل ، كما توقف عن المطالبة بضم مشارف رفح اليها ، قد يقول البعض انه بعد ان تنازل بيغن عن هذين المطلبين لا يستطيع التجمع التشبث بهما . وهذا ليس صحيحا . فقد بدأ بيغن يطالب ببقاء كل الضفة بايدينا مع منح حكم ذاتي لسكانها — دون ان يحمل ذلك التجمع على السجود للحكم الذاتي بدوره .

واكثر من هذا فان السادات ووزراءه يكررون حتى اليوم بانهم لن يتنازلوا عن شبر من الارض من المناطق الموجودة بايدينا . واذا كان بيرس بعد هذا كله متفائلا ، فلا معنى لذلك غير قبوله بشعار « التعديلات الطفيفة » .

استطلاع يبين الارتفاع الملحوظ

على مستوى المعيشة لدى سكان الضفة والقطاع

ارقام تتحدث عن تطور السكان العرب في القرى والمدن

اجرى مؤخرا مكتب الاحصاء التابع لقيادة منطقة الضفة الغربية استطلاعا احصائيا للوقوف على مدى تقدم مستوى حياة مواطني مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة من حيث امتلاكهم للادوات المنزلية الكهربائية كالطباخات وافران الغاز واجهزة الراديو والتلفزيون والغسالات والمسجلات واجهزة الحاكي وماكنات الخياطة والسيارات والدراجات الهوائية .

وجرت لهذا الغرض دراسة اوضاع ٥٨٠٠ عائلة تسكن المدن والقرى ومخيمات اللاجئين من ضمن عائلات الضفة الغربية البالغة ١٠٠ الف عائلة .

واظهر هذا الاستطلاع الاحصائي ان الادوات الكهربائية المنزلية متوفرة بشكل محسوس لدى اوساط العائلات التي تسكن المدن اكثر مما هي لدى العائلات التي تسكن القرى . وهذا الامر منوط الى حد كبير بسن رب العائلة ومركزه في العمل من حيث كونه اجيرا او مستقلا ، ومستوى ثقافته وعدد افراد اسرته .

ولعبت ايضا بعض العوامل دورا كبيرا في اعطاء نتائج هذه الدراسة اذ وجد ان لدى ٩٧ بالمئة من العائلات التي تسكن المدن تيارا كهربائيا متواصلا خلال ٢٤ ساعة بينما يوجد لدى ٢٠ بالمئة من العائلات التي تسكن القرى تيار كهربائي متواصل وان ٣٥ بالمئة من العائلات تتمتع بتيار كهربائي في ساعات المساء والليل بمعنى ان اكثر من نصف العائلات التي تقطن القرى لديها تيار كهربائي في ساعات المساء والليل .

وتبين ايضا ان هناك فرقا في اقتناء المواطنين للاجهزة الكهربائية المنزلية بين سكان قطاع غزة والضفة الغربية حيث ان هذه النسبة هي اعلى في الضفة منها في القطاع .

واشار الاستطلاع ايضا الى انه طرا ارتفاع عام ملحوظ على الاقبال على شراء المواطنين للاجهزة البيتية بالنسبة لسنوات سابقة .

ويبين الجدول التالي نسبة العائلات التي تمتلك الاجهزة الكهربائية من السنوات ٧٢ وحتى ٧٧ ، علما بان المسجلات والغسالات الكهربائية قد ادخلت في هذا البحث اعتبارا من عام ١٩٧٤ فقط .

	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧
١ — افران الطبخ	٢٣ر٩	٢٣ر٩	٢٣ر٨	٤٣	٥٢ر٦	٦٠ر٨
٢ — السلاجات	١٣ر٨	٢٠ر٩	٢٢ر٦	٢٧ر٥	٣٠	٣٣ر١
٣ — التلفزيونات	١٠	١٨ر٩	٢٠ر٥	٢٦ر٢	٣٠ر٤	٣٦
٤ — سيارات خاصة	٢ر٧	٣ر٢	٣ر٩	٤ر٦	٥ر٢	٦ر٣
٥ — مسجلات	—	—	٤ر٨	٦ر٥	٦ر٧	٧ر٧
٦ — غسالات كهربائية	—	—	١٣	١٥ر٩	١٦ر٤	١٦ر٨

ويلاحظ ان هناك تباينا بين امتلاك العائلات التي تسكن المدن لهذه المنتجات والعائلات التي تقطن القرى ويعود ذلك في الدرجة الاولى الى النقص في الطاقة الكهربائية حيث ان معظم هذه المنتجات تشغل بالكهرباء .

وفيما يلي جدول يبين نسبة العائلات في كل من القرى والمدن التي بحوزتها ادوات منزلية اساسية .

	النسبة المئوية للعائلات في المدن			النسبة المئوية للعائلات في القرى		
	٧٢	٧٦	٧٧	٧٢	٧٦	٧٧
طباخ	٥٥	٨٤	٨٤	١٢	٤٠	٥١
فرن غاز	—	٣١	٣١	—	٥	٥
ثلاجة كهربائية	٤١	٧٦	٧٦	٣	١١	١٤
غسالة كهربائية	—	٥٠	٥١	—	٣	٤
تلفزيون	٢٩	٦٥	٦٨	٢	١٦	٢١
مسجل	٦	٨	١٠	—	٢	٢
تلفون	—	١٤	١٥	—	٢	٢
راديو	٨٨	٨٧	٨٣	٨١	٧١	٧٧

تحليل هذه المعطيات للقرى

يتبين لدى استعراضنا للمعطيات السابقة انه قد طرا ارتفاع ملحوظ على استعمال العائلات القروية للطباخات وافران الغاز ، حيث كان لدى ١٢٪ فقط من العائلات مثل هذه الادوات عام ٧١ وارتفع هذا الرقم الى ٤٠ بالمئة في عام ٧٦ وفي عام ٧٧ الى ٥١ ٪ .

وبلغت نسبة العائلات التي كانت بحوزتها ثلاجات كهربائية ٣ بالمئة عام ٧٢ وارتفعت هذه النسبة عام ٧٦ الى ١١ بالمئة ووصلت الى ١٤٪ عام ٧٧ .

وبالنسبة لاجهزة التلفزيون فقد كان للعائلة الخامسة في القرية جهاز تلفزيون عام ٧٧ مقابل جهاز واحد لكل خمسين عائلة في عام ٧٢ .

تحليل لهذه المعطيات في المدن

يلاحظ انه كان هناك اقبال شديد على اقتناء الادوات الكهربائية الاساسية بين الاعوام ٧٢ — ١٩٧٦ حيث ان لدى ٨٤ بالمئة من العائلات افران غاز ، ولدى ثلاثة ارباع العائلات ثلاجة كهربائية ، ونصف العائلات غسالة كهربائية ، وتلفزيون لثلثي العائلات .

مقارنة نسبة اقتناء الاجهزة بين سكان الضفة الغربية وقطاع غزة

يتبين من الجدول التالي ان نسبة امتلاك مواطني الضفة الغربية للاجهزة اعلى منها في القطاع ، بينما تنتشر الدراجات الهوائية في قطاع غزة اكثر من الضفة الغربية وهذا يعود الى طبيعة اراضي غزة الساحلية واراضي الضفة الجبلية حيث ان لدى ١٦ر٦٪ من عائلات قطاع غزة دراجات هوائية بينما لدى ٨ر٢ بالمئة من عائلة الضفة دراجات .

وتجدر الاشارة الى ان سكان القرى في الضفة الغربية يشكلون ثلثي مجموع السكان ، ومعظم بيوتهم غير موصولة بتيار كهربائي ، وبناء عليه فهم لا يقبلون على شراء الادوات الكهربائية في حين ان نسبة سكان القرى في قطاع غزة قليلة جدا بالنسبة الى مجموع السكان العام .

مقارنة نسبة العائلات التي لديها اجهزة كهربائية بين الضفة والقطاع

	الضفة الغربية	غزة
طباخ غاز	٨٤ر٣	٥٨ر١
ثلاجة كهربائية	٧٦ر٢	٤٧ر٦
غسالة	٥٠ر٧	١٦ر١
ماكنة خياطة	٣٨ر١	٣٢ر٨
راديو	٨٦ر٨	٨٧ر٤
تلفزيون	٦٨ر٢	٥١ر٢
حاكي	٩ر٨	٤ر٩
مسجل	١٣ر٥	١١ر٣
تلفون	١٩ر٨	٩ر٤
دراجة هوائية	٨ر٢	١٦ر٦
سيارة خاصة	١٠ر٥	٧ر٤

مقارنة حيازة الادوات الكهربائية المنزلية بين السكان غير اليهود في اسرائيل حيث بيوتهم مربوطة بالكهرباء مع سكان مدن الضفة الغربية .

	قرى الضفة	مدن الضفة	السكان غير اليهود في اسرائيل
طباخ غاز	٥١	٨٤	٨٧
ثلاجة كهربائية	١٤	٧٦	٧٥
غسالة كهربائية	٤	٥١	٣٤
ماكنة خياطة	١٦	٣٨	١٨
جهاز تلفزيون	٢١	٦٨	٧١
حاكي	٢	١٠	٣
مسجل	٦	١٤	١٢
جهاز تلفون	٢	١٥	٧
سيارات خاصة	١	١٠	١٠

يبدو من نتائج هذا الاستطلاع ان هناك تشابها في نسبة اقتناء معظم الادوات الكهربائية لدى سكان الضفة الغربية وسكان اسرائيل غير اليهود الا انه توجد صورة عكسية في اقتناء بعض الادوات فمثلا يوجد لدى نصف عائلات مدن الضفة الغربية غسالات كهربائية بينما يوجد لدى ثلث العائلات غير اليهودية (٣٤ بالمئة) فقط غسالات وكذلك الامر بالنسبة لماكنات الخياطة حيث يوجد لدى ٣٨ بالمئة من عائلات الضفة ماكنات خياطة مقابل ١٨ بالمئة من العائلات غير اليهودية في اسرائيل .

ويمكن القول كذلك بان الامر ينطبق ايضا على اجهزة الهاتف حيث توجد اجهزة لدى ١٥٪ من عائلات الضفة مقابل ٧ بالمئة لدى غير اليهود في اسرائيل ، والحاكي ١٠ بالمئة بالضفة مقابل ٣ بالمئة لدى السكان غير اليهود في اسرائيل .

ويمكننا القول انه قد طرا ارتفاع ملحوظ على مستوى المعيشة لدى سكان الضفة الغربية بشكل فاق التقدم لدى السكان غير اليهود في اسرائيل من ناحية اقتناء بعض الادوات .

تطبيقات البصريات في علم المقاييس

عقد اخيرا اول مؤتمر اوروبي لتطبيقات البصريات في علم المقاييس وقد ضم حوالي ثلاثمائة باحث في هذا الميدان العلمي . وبغض النظر عن نطاق الاختصاصيين المحدود ، كان هذا المؤتمر مناسبة امام الجمهور لاكتشاف امكانات هذه الوسيلة للنسخ عن طريق الصورة النافرة ، مع استخدام باقات اللازر في التصوير النافر ..

اقام الباحثون في مختبر الاطباق المضيئة وبصريات الجسم الصلب في جامعة لويس باستور بمدينة ستراسبورغ ، اقاموا معرضا تحقق برعاية الجمعية الاوروبية لذرات الطاقة المضيئة ، وقد ضم الكثير من الصور النافرة تحت عنوان — تماثيل مضيئة — وهي صورة كاملة للعلاقات الوثيقة بين الفن والتعبير الفني . وقد مثل اشياء لا يمكن لمسها مع انها تبدو واقعية ، كما هو حال احجار الشطرنج او رسم فينوس ميلو بالحجم الطبيعي ، وهو من انتاج جامعة بيزانسون ، يمثل هذا الرسم اكبر صورة امكن مشاهدتها ، جذابة نافرة في العالم .. امكن كذلك ابداء الاعجاب بالرسوم النافرة والقادمة من مختبرات لينينغراد او موسكو ، وهي تقدم بشكل مدهش قطعا عرضت في العام الماضي داخل القصر الصغير بباريس . يعتبر الرسم النافر كذلك تلاعبا بالنسبة للبصر ، وهو يسمح بتحقيق الحركة والوهم على سبيل المثال يكفي تعديل موقف العين لرؤية حركة الاشخاص او الاشياء ، وهكذا تشاهد عند تحريك الراس راقصة من باليه وهي تتحرك كما تشاهد امرأة تتيمك بنظرها وتغمزك بعينها .

ذكريات ومواقف في حياتي الشعرية

بقلم أنور شاؤل



صلاتي الى الحرية

كان لي في سنوات العشرين ، وهي تمثل العقد الاول من حياتي الشعرية ، ذكريات ومواقف ذات نكهة خاصة أن نمت عن شيء فقد نمت عن تفتح قريحة تضافرت المشاعر والبيئة والظروف على أن ترتبط بالشعر ارتباطا لا انفكاك لها منه .

وعندما دعتني هياة منتدى التهذيب في بغداد للاشتراك في مهرجانها الشعري السنوي لعام ١٩٢٩ بالقاء قصيدة رحت افكر للتو فيما عسى أن يكون موضوع القصيدة التي ساقولها ... كان علي ان اختار الموضوع بدقة بحيث يرتفع الى اهمية الموقف ويتناسب وتطلعات الناس ، اغلبية الناس ، في تلك الفترة . ويعبر عن طموحاتهم يومذاك اذ كانت ظروف العراق تتسم بالازدواجية ، ازدواجية الحكم : بين حكم وطني وانتداب اجنبي . صراعات لاحزاب مجازة واخرى غير مجازة ؛ استسلام لما قد يكون وانتفاض على ما هو كائن ، صور سياسية وفكرية واضحةواخرى يعوزها الوضوح . وبين هذه وتلك اندفاع وراء كل ما قد يخلق من الفرد العراقي مواطنا متحررا من كل قيد .

وقلت لنفسي : لماذا لا تتناول القصيدة موضوع الحرية .. التغني بالحرية .. البحث عن الحرية .. الدعوة اليها .. واخذت الفكرة تسيطر علي شيئا فشيئا ، وحذرني بعض الاصدقاء من الانزلاق في موضوع شائك كهذا ، قد يعتبره الحاكمون أو من هم وراء الحاكمين ؛ من الموضوعات التي لا تصلح حديثا يتوجه به خطيب ؛ اي خطيب ، الى الجمهور في حفل عام . واذكر أن صديقا مقربا اسر في اذني منذرا بدعابة: «ستتحدث عن الحرية .. جميل جدا .. تهاني سلفا .. أن اسمك سيحتل مكانه في قوائم دوائر التحقيقات الجنائية (السي . آي . دي) وهذا اسم كان يطلق يومذاك على دوائر الامن .

اجبته : «اذا كان المحذور سيقتصر على تسجيل اسمي في قائمة التحقيقات فالامر بسيط .. والثمن زهيد !!» وعشت الايام القلائل التي سبقت يوم الاحتفال مع الحرية وعليها ولها:

تتراءى امامي قوافل اولئك الذين كافحوا باصرار في سبيل الحرية ، من استشهد في سبيلها ، من تغنى بقدسيتها ، من شقي من جرائها .. من اعطى الحرية اعز ما عنده ولم يقل اني اعطيت شيئا ، ومن لم يعط الحرية شيئا وزعم أنه اعطاها كل شيء .. من صدق في سبيلها ومن كذب باسمها !

ومنبين مضطرب الصور والتأملات والافكار دوى في سمعي قول الرصافي :

اذا لم يعشحرا بموطنه الفتى   فسم الفتى ميتا وموطنهقبرا

اذن فالحرية .. اجل الحرية ولا موضوع سوى الحرية يصلح لي قصيدة القيها في الاحتفال الموعود .. وهكذا كان ..

وفي اليوم المحدد كانت قصيدتي التي استمع اليها الحاضرون في جملة ما استمعوا :

صلاتي الى الحرية

لك في كل صباح ومساء
انني اتلو صلاتي ودعائي
موقظا ذكرى هنائي وشقائي
فافتحي اذنيك يا حريتي
واسمعيني منشدا في لهفة
انني لولاك ما بحت بسري
منذ ان اوصى آلهي آدما
قائلا : لا تاكل التفاح ما
دمت في الجنة تلقى النعما
كره الانسان تقييد حياته
وراى في القيد رمزا لماته
ومضى يرتاد قطرا بعد قطر
اين مثواك ، افي هذي القصور ؟
ام قفار الارض ام شم الصخور؟
اين مثواك افي قاع البحور ؟
حيث قد اخفتك ايدي القدر
مثلما اخفت ثمين الدرر
اين مثواك ؟ فاني لست ادري !
كيف اهواك ؟ ابالدمع الغزير
ام خفوق القلب والقلب كسير
ام بشعري ؟ وهو في الحب قدير
ام بفكريعندما يسطو الظلام
ناثرا احلامه فوق النيام
كيف اهواك فقد حرت بامري
كيف القاك لاحظى بالصفاء
ابفخر ام بجاه ام سخاء
ام بحق اخرس ام بدماء
ام بتوسيل وضعف وخنوع
ام بحربنارها تشوي الضلوع
كيف القاك ؟ فاني عيل صبري
كم دعي يتغنى بهواك
وهو في الباطن من اعدى عداك
يبدل الخمرة محضا بدماك
آه يا حريتي هذا الوجود
كم حسود فيه يحيا ، كم حقود
كم جهول رايه في الناس يجري !
ان يكن مرعاك فيالشرق القريب
فتعالي وانعشي هذي القلوب
او يكن في الغرب مرعاك الخصيب
فابعثي بالعطر من تلك المواطن
يملأ الروح هناء ... آه لكن
لست في الشرق ولا الغرب لعمري !

سياحة الفكر

بقلم * نير شوحيط

قالوا ونقول

قالوا ـ آفة العلم النسيان

ونقول ـ ليس في عصر الحاسبات .

قالوا ـ ليس من الخير ان يكون ادم وحده

ونقول ـ ليس ادم الذي قال ذلك .

قالوا ـ القناعة كنز لا يفنى

ونقول ـ لما فات ولكن ليس لما هو ات .

قالوا ـ كذب المنجمون ولو صدقوا

ونقول ـ كذب المنجمون في صدقهم ولو صدقوا في كذبهم .

القول المأثور

عصارة الافكار وخلاصة التجارب . في قليله الكثير وفي يسيره الغزير . هو يغني عن تجربة الاشياء ومعالجةالظروف وهو حلو المذاق حتى لغير رواده ..

الاقوال المأثورة هي ثمرة التجارب ، كما هينتيجة التفكير

الشعر الحديث

يقولون ـ الشعر الحديث معقد لان الحياة الحديثة معقدة

واقول ـ على العكس ، فهو احرى ان يكون اكثر بساطة اذا اراد ان يعبر عن التعقيد .

كيف يفسر التعقيد بالتعقيد؟

محبة وحب

المحبة اوسع من الحب ، الحب اعمق من المحبة .

المحبة حرية ، والحب استعباد

في المحبة ارى غيري في نفسي ، وفي الحب ارىنفسي في غيري .

المحبة تستوحى من العقل؛ الحب يأتي من العاطفة .

المحبة دلالة الانسانية ، الحب يشعر به حتى الحيوان .

المحبة تولد في الحضيض ثم تعلو ، الحب يولد في الاعالي ثم يهبط الى المادة

المحبة تعطي ولا تأخذ ، والحب مبادلة ومعاقدة .

انسان وانسان

التقى انسان القرنالعشرين بالانسان الاول .

فسأله انسان القرن العشرين : هل انت اكثرسعادة مني أم اكثر شقاءا ؟

فاجاب الانسان الاول : لا اعرف ذلك .

فسأل انسان القرن العشرين : لماذا ؟

فاجاب الانسان الاول : لان الاجيال اللاحقة لم تكن في عهدي لاستطيع ان اقارن نفسي بها . لذا فقل قولكانت بالنسبة لي : هل انت اكثر سعادة مني ، أم اكثر شقاءا ؟

انسان القرن العشرين : انا .. انا اكثر سعادة منك ، وكذلك اكثر شقاءا .

الانسان الاول : لا افهم كلامك

انسان القرن العشرين : معنى كلامي ان سعادتي قد ازدادت ، وكذلك مشاكلي قد ازدادت ، فازداد شقائي .

الانسان الاول : اذن هل تستطيع القرار والفصل ان كانت السعادة اكثر لديكم أم الشقاء ؟

انسان القرن العشرين : ليس من المؤكد لدي ان كان هذا اكثر من تلك ، لان الناس لا تتفق في مثل هذا التمييز والفصل ، ولكن المؤكد لدي ، ايها الانسان القديم ، ان مثل هذا الفصل لا يجديني لانني لا استطيع العودة اليك ان اردت .

قصة قصيرة

بشر على الهاه

بقلم : زهير دعيم

جلست انفث الدخان حلقات متواصلة متراقصة كهواجسي التي تتلاعببراسي تدور في فراغ نفسي وتعبث دونما رقيب ، هنا وهناك .

ما احلى هذه الحلقات ! انها مهزوزة كاحلامي ، احلام شاب قطع الاثنين ميلا ومازال ملتصقا بالبؤس ، يكلس عرق ، يذكرى نهد داعبهورائحة لحم طري اعتصره واحتواه !! ... اين انت يا رلى ؟ اين احلامي المدفونة في وحشية صدرك الثائر ؟ اين همس روحي المذاب في شفوف شفتيك ؟ ايـن؟ اين ؟!

اني اتخيلك بقميصك الاسودالشفاف بشعرك الفوضوي الذي غزاه الليل فانتحر ورمى بخصلة ذكرى في عينيك، بعطرك النازف من لحمك المشتاق الى عطف ، الى ضم ، الى عصير وعناق ... هكذا قلت ، لازلت اذكر : الكل لك ، نعم الكل لك ، اني احتضنه وارعاه لاجلك ، لا تخف انتظر .. سينضج كل شيء .»

رلى ! ما بالك صامتة حتى في خيالي ؟ فالكل نضج وقطفه غيري ، ونضجت معه الامي فلم يجرؤ علىقطفها احد ، ذكرى تلك الوعود ، جزافا كان نثرها ، لكنها تدب امامي على مسرح الخيال وفي هذا بعض العزاء ، لكن هذا العزاء فيما يظهر بسيطا خفيفا ، فما هو يفر بمجرد مجيء الجرسون .

ـ الشاي برد ، يا سيد ؟

ـ احبه باردا .

ـ اظن الامر يعكس المألوف ، فقد عهدتك تجرع علقم الامور وكحولها .

ـ العلقم والكحول ، ولكن ليست السخونة ، فاني لكرهها ، امتهلوامقت معها سخونة الحياة ، عبيرها يلسع جلدي بسياطه .. اتراءب الثلج يتجمع فوق راسي .. هكذا ...

ـ والخمرة ما رايك بها ؟

ـ الخمرة من بارود للحياة ، انها تبرد الاعصاب وتخدرها وما غير البرودة لتخدير الاعصاب والاحساس .

ـ سعيد فيلسوف اليوم !

ـ على الهاهبد ... على الرصيف ؟ !

وتقفني المقهى ، هذا المقهى الرخيص الذي انزوي في حي الفقراء تقيدا بقرشهم يدفعونه ثمنا لجرعة من العرق الرخيص .

الكل حولي في ضجيج وعجيج وزحام ، فهذا يتنسم وذلك نراقب وذلك يعانق وهؤلاء يشخرون ويبيعون ، وانا وحدي في هدأة نفسي البائسة ، هدأة تسبق العاصفة ، تسبق انبجاس البؤس من جحور الضياع .

ذاك الذي صديقا قديما يقترب نحوي ملوحا ... سعيد يا سعيد ، مضحكة هذه الاسماء ، لقد اصبحت نقيضة لحاملها كشفا لهويته ، فذاك سائق يبيع الكلب والنفاق بالاتقان ، وهذا سعيد ما عرف السعادة عنوانا سوى المقهى وبيت امه الارملة ، بيت صغير طلق الاثاث بعد وفاة ربه ، يعود اليه سعيد في اواخر الليل ليقطع الخيط الاخير الفاصل بين بداية صياح الديك ونغمته الاخيرة ، ثم يتحايل على نفسه بعد أن يحتسي كاسا من الشاي تقدمه الارملة مشفوعا بتوجيهات وارشادات يائسة .. ابحث عن عمل ، يا بني ، ربنا يهديك الى طريق الصواب ... لا ينفعك الكسل والتسكع في الازقة وقارعات الطرق .. لا يجديك نفعا السهر حتى الهزيع الاخير في المقاهي» .

اسطوانة قديمة ترددها امي ، تهز بها كياني ... خلقت هكذا ، ما بالها لتوجه ملحاحة ، لا احب العمل ... اكرهه ، اتمنى احتضاره ، لايل زواله يكفيني العشر ليرات التي اخذها كل يوم من معاشها الشهري الذي تخصصه الشؤون الاجتماعية ، يكفيني لاجعل نزواتي ترقص ونغني مرة في الاسبوع ،

تزغرد على باب [illegible] الهوى ، المهم انها بعض العواطف ، و[illegible] ونهدان وارداف ...

اغمضت عيني [illegible] يذكرني بطفولتي [illegible] الاكواخ ، يذكرني با[illegible] الحفاة المشردين في القمامة ، يذكرني [illegible] قالوا عنها انها من الفرنسي ، وانها [illegible] سقطت سهوا في هذ[illegible] انها خمرة معتقة و[illegible] اين ؟ .

لعنه الله ما زال .. قرد ها هو يقطع

ـ اظنك نسيتني

ـ من ينساك و[illegible] وابنه ؟

ـ الله على زمن مع طفولتي ..

ـ اين انت الي[illegible]

ـ في العاصمة [illegible]

ـ ماذا اتى بك [illegible]

ـ رغبتي [illegible] المقهى ثم صيد [illegible]

ـ رافقتك [illegible] السلامة ..

ومضى وعلى [illegible] التشويه بالازدراء [illegible] ولم لا لا فالكل [illegible] عالم صيد ، عالم [illegible] ينقضي النهار [illegible] امام المحال و[illegible] مراقبة الكواعب [illegible]

الصناوات [illegible] واتأبط انا الامي [illegible] بعد أن تلد علي [illegible] والحسرات ، [illegible] نفسي الى مقهاي [illegible] يومي الشهوة [illegible] ليرة هدية [illegible] وتمسكت نزواتي [illegible] نعومته ـ [illegible] انها استرهن [illegible] سكوت ، [illegible] ودلالها ، لقد [illegible] زملتها ، زبونا هو على ان لا [illegible] حالة ... الى أن التصمى ، ...

ما هي قدماي [illegible] المقهى ، انهما [illegible] تعرفان بدافع و[illegible] عليهما من فوق ، [illegible] حيث شاء هذا [illegible] ما هو المريد [illegible] في من بعيد ويبقى في نفسه السعيد [illegible] يقترب مني والابتسـ[illegible] تفارق مبسمه .

ـ هلك من الـ[illegible]

ـ ربحت الجائزة اليانصيب ؟

ـ بل اكثر ... [illegible] الابتسامة ما زالت شفتيه .

ـ اكله شهية [illegible] قمص اخر طراز ، [illegible] اتهم ما هناك ؟

ـ والسعر ؟

ـ لن نختلف فقط ليرات ! !

ملعون ، لقد وجد الفرصة مواتية ليرفع وأن معطيتي في اجاز الاسبوع ، لكن لا باس بخمس ليرات ، سأجو[illegible] الحظ العاثر سأ[illegible]

ـ لن نخسر ، [illegible] نتمسها ، الفوضى هو [illegible] بالاحلام السكينة [illegible] صور العاريات [illegible]

ـ رباه ... لا لن [illegible] لا .. لا مستحيل ..

هبنقة العصري

يرويها عن الطاهر زيدان

أحبهم

سالوا هبنقة : اي اولادك احب اليك ؟

اجاب هبنقة : حسن في كل عين ما تود ولكل حسن عائب ، وعلى كل فقد سالوا احد معارفي نفس سؤالكم فاجاب : احب اولادي الي : الصغير حتى يكبر ، والمريض حتى يبرأ ، والغائب حتى يعود .

وقد عارضت في حينه تلك الاجابة بقولي : احب اولادي الى ذلك الصغير الذي يستعجل الرجولة ، فيصنع ما يصنع الرجال وهو حدث غرير ، ويخوض معمعان الصعاب وهو طري العود ، فاعتز به صغيرا وكبيرا .

واحب اولادي ذلك الذي يحافظ على نفسه ، ويقيها من كل مكروه ، ويسهر على صحته فاذا مرض فانني ادعو له من كل قلبي بالشفاء ، فانه ليس من ذلك النوع الذي يطلب الشفقة عن طريق المرض والاهات .

واحب اولادي ذلك الذي يحاول المستحيل حتى لا يغيب عني ويبتعد عن عيني ، فاذا ما غاب مكرها ادعو له بالعودة المحمودة والسلامة .

علاقة

شكا اصدقاء هبنقة من تغيره ، وسوء معاملته لهم ، وذهبوا في اتهامه كل مذهب . اجاب هبنقة بغير اكتراث وببرود ظاهر :

قال لقمان الحكيم : الاخوان ثلاثة : مخالب ومحاسب ومراغب . فالمخالب الذي ينال من معروفك ولا يكافؤك ، والمحاسب الذي ينيلك بقدر ما يصيب منك ، والمراغب الذي يرغب في مواصلتك بغير طمع .

وقد وضعتكم ، ايها الاخوان ، على المشرحة ، فوجدتكم جميعا مخالبين ، ولم اجد محاسبا واحدا ، ولا مراغبا واحدا ولو ظاهريا .

قالوا : واخيرا نطق الاحمق بالحكمة

اجاب هبنقة : قال احدهم : «لا تقطع اخاك الا بعد عجز الحيلة عن اصلاحه» وانا عجزت تماما وعجزت كل الحيل عن اصلاحكم ايها الصالحون !

قالوا : صه ايها اللئيم الجاهل .

اجاب : اولم تسمعوا قول احمد شوقي :

لا تتهافت على اللئيم فتتهم في مروءتك ، ولا على الغني فتتهم في عفتك ، ولا على الجاهل فتتهم في فطنتك . فلماذا تتهافتون على الاحمق اللئيم الجاهل هبنقة ، يا اصحاب المروءة والعفة والفطنة ؟

حركة تصحيحية

لم يمض سوى شهر واحد على تعيين هبنقة مختارا لقريته ، فقام بادىء ذي بدء بتنحية الناطور والجابي وامين الصندوق والمخمن من مناصبهم ، وعين بدلهم من اتباعه المخلصين . وبعد ثلاثة اشهر من تاريخ التعيينات الجديدة ،

البقية على الصفحة السابعة

في الدموع والبكاء

بقلم : أنطون حنا فرح - كفرياسيف

الدمع : ماء العين يسيل من حزن او الم او مرض او فرح وسرور « والجمع دموع وادمع » قال ابو الطيب المتنبي :

ورب كئيب ليس تندى جفونه
ورب ندي الجفن غير كئيب

فقطرات الدموع لا تدل دائما على أن الانسان في حالة من الاشجان والحسرات والاحزان . بل قد تدل على أن الانسان في حالة فرح وسرور عظيم اما اذا بكى الانسان بتأثر بالغ لفقدانه احد اقاربه او ما شابه ذلك فنقول : بكى بكاء مرا . وفي مثل هذا المعنى يقال : لا تعلم اليتيم البكاء . وقد جاء في الكتاب المقدس « مزمور ٥٦ والعدد الثامن ــ ٨ » : « واجعل انت دموعي في زقك » . ويعتقد انها تدل الى عادة كانت شائعة عند المصريين القدماء والفينيقيين والرومانيين ــ اذ كانوا يجمعون دموع النائحين عند تقديم التعزية ويحفظونها في قارورة خاصة تدعى « زق الدموع » التي تصنععادة من الزجاج او من الفخار ولتسدقحزنهم كانوا يضعون هذه القارورة على قبور الموتى لتكون شاهدا على حزن الاحياء على الفقيد ومحبتهم له .

وكلنا يعلم أن مثل هذه الاعمال لا تفيد شيئا ولذلك نقول في امثالنا : « البكاء لا يرد الغائب » !! ان كانت غيبته ابدية او مؤقتة . فالجزع لايغير من الواقع شيئا . والنساء اشهر واشطر من الرجال في ذرف الدموع . وفي تشبيه الدموع الزائفة قيل « دموع التماسيح » مع أن العلم قد اثبت أن التماسيح لا تذرف دموعا . واذا بخل المرء حتى بدمعة عينه قيل فيه : « دمعة من عوراء غنيمة باردة»!

ومن طرائف القصص الشعبية في البكاء ما حدثنا به عامر بن عبد الله المعروف بالشعبي اذ قال : حضرت مجلس القاضي شريح بن الحارث الكندي « الملقب بابيامية » فجاءته امرأة تشكو زوجها وهي تبكي اثناء الشكوى فقلت : يا ابا امية ، ما اظن هذه البائسة الا مظلومة . فاجاب : ان اخوة يوسف بن يعقوب جاءوا اباهم عشاء يبكون ولم يكونوا مظلومين ! ان هذه الاقصوصة تذكرنا بالمثل الشعبي المعروف : : « ضربني وبكى سبقني واشتكى » وقال احدهم : « دموع المرأة اعظم قوة مائية في العالم » .

وقد اكثر الشعراء من ذكر الدموع فوصفها بعضهم بالمطر اذ قال :

اظهر الكبرياء زهوا وتيها
فتلقيته بذل الخضوع
وحباني ربيع خديه بالور
ـ د فامطرته سحاب دموعي

ثم جعلوها سيلا ، اذ قال احدهم:

ولما ابى الواشون الا فراقنا
وما لهمو عندي وعندك من ثار
غزونهم من مقلتيك وادمعي
ومن نفسي بالسيف والسيل والنار

ثم بالغوا في وصفها وجعلوها نهرا ، كقول احدهم :

احبابنا أن نأت بي عن دياركم
دار وفارقت أوطانا وأوطارا
كان لي نصب عيني من جمالكمو
روضا نضيرا ومن عيني انهارا

ثم خطوا خطوة اخرى في مبالغتهم وجعلوها بحرا ، فقال بعضهم :

غرق النوم في بحار دموعي
رحم الله سلوتي وهجوعي
واتىالطيف زائرا فرآني
بين بحري مدامعي ونجيعي

هذا من ناحية الكم ، أما من ناحية الكيف ، فقالوا في البكاء الكثير الكثير فمرة جعلوه الدم بدل الماء ، كقول احدهم :

بكينا دما حتى كأن جفوننا
بذرف الدموع الحمر فيها جراحات

ومرة جعلوه عقيقا ــ كما قال بعضهم :

ورجوعي بدموعي عاثرا
لست ادري بعدهم اين الطريق
كلما أم العقيق امتزجت
ادمعي فهي جمان او عقيق

ومرة شبهوه بالمرجان :

قد كان دمعي ابيضا حتى اذا
رحلوا غدا للهجر احمر قان
يجري بمجرى وجنتي فيمثلي
المرجان من عيني بالمرجان

وشبهوا الدموع البيضاء بالنجوم ، فقالو احدهم :

عيناي مذ شط المزار بكم
تحكي سما والدمع انجمها

وقالوا انه لؤلؤ ودر :

هو ذلك الدر الذي القيتمو
في مسمعي ألقيته من ادمعي

وقد اكثر الشعراء من ذكر الحالة النفسية التي تصحب ذرف الدموع ، فهو شاهد الهوى كقول احدهم :

انا صب وماء دمعي صب
واسير من الضنى في قيود
وشهودي على الهوى أدمع العين
ولكنني قدحت شهودي

ولا شك أن في الدمع تلطيف الحزن وتخفيف الهم ، اذ قالوا :

أرسل دموعك يوم البين ان ملتوا
ان الدموع على الاحزان أعوان
لا نلم في البكاء فالدمع لو لم
يجر في الخد كان في القلب جمرا

وقول الشاعرة روحية القليني :

ايها الدمع هل اقول ترفق
بعيون طول البكا ادماها
أم دموعي تخفف الحزن عني
وتواسي الفؤاد في مجراها
حرت بين البكا وبين فؤادي
حين نفسي تضيع بين رجاها

وراى احدهم أن يمنع عينه من الاكثار في البكاء حفظا على سلامتها لترى محبوبها في الغد :

وأمنع عيني اليوم أن تكثر البكا
لتسلم لي حتى أراكم بها غدا

وكما قلت في بداية المقال ، هناك

البقية على الصفحة السابعة

خاطرة

الانتقام !

بقلم : شوقيه عروق — الناصرة

غربت شمس حياتي ، وما زال الحقد والكره ياكلان قلبي ، في صدري بركان على وشك الانفجار ، لماذا اعيش ؟ ما فائدة حياتي التي لا اجني من ورائها الا العذاب والشقاء ؟ الشقاء ! يا لهذه الكلمة التي مزقت روحي وجسدي . كم من الليالي سهرت وانا اردد هذه الكلمة ، انا شقية ، الشقاء توأمي ، ولد معي يوم ولدت .

* * *

بنت ؟ لا اريدها ، قلت لك انك اذا انجبت بنتا فسأطلقك .

انهمرت الدموع من عينيها بصمت وركعت على ركبتيها كعبد ذليل أمام سيده ، وتوسلت اليه ، ولكنه لم يسمعها . لقد اصم اذنيه . وعندما شعر بانه قد يضعف امام توسلاتها ، صفق الباب في وجهها وذهب .

وفي اليوم التالي ذهبت الى بيت والدها تجر وراءها اذيال الخيبةوالمرارة ولقب مطلقة ، وحاملة بين يديها هذه التي كانت سبب شقائها .

ومرت الايام والسنون وكبرت ليتها بقيت صغيرة او حتى ماتت !

فقد وجدت الكره يعمي ابصار من حولها ويكاد ينطق من عيون الجميع .

وعرفت الحقيقة . انها كانتالسبب في طلاق امها ، هي السبب !

يا الهي ، ما ذنبي انا ، لماذا خلقتني ، هل اجبرتهم ، وانا في عالم الغيب ، على أن يجيئوا بي الى هذا العالم الرهيب ؟ هل ، وهل... اسئلة كثيرة دارت في راسي ، ولكنني كنت لا اجد الاجوبة كنت اذوق الوانا شتىمن العذاب ، لا العذاب الجسدي فقط ، وانما نظراتهم وحركاتهم تعذبني ليل نهار . ليتهم يضربونني لترتاح نفسي الظمآنة للحب التي حرمت منه ، ولكن هيهات ، فكلما كبرت ازداد عذابها ، واقسمت بينها وبين نفسها أن تنتقم لامها ، تنتقم من الرجل الذي عذبها والقى بها في جحيم اليأس والشقاء ، ستنتقم من الرجل الذي تركها طفلة ليتزوج من اخرى لكي تنجب له ولدا يحمل اسمه ليخلده الى الابد ،وكانما يظن بان الابناء فقط هم الذين يخلدون الانسان .

البقية على الصفحة السابعة

كتب جديدة

مجموعة قصصية جديدة للكاتب سمير نقاش

■ صدرت حديثا عن جمعية تشجيع الابحاث والاداب والفنون ليهود العراق مجموعة قصصية ثانية للقاص سمير نقاش تحمل عنوان « حكاية كل زمان ومكان » .

تتضمن المجموعة ثماني قصص تجريبية طبق الكاتب في كل منهافلسفة أسلوبية معينة ــ على حد قول سمير نقاش المولود في بغداد عام ١٩٣٨ . وتصدر المجموعة تقديم واف للقصص بقلم البروفيسور شموئيل موريه .

كما تضمنت المجموعة مقدمة بقلم الكاتب نفسه .

ويذكر انه صدرت لسمير نقاش عام ٧١ مجموعة قصصية اسمها « الخطا » كما ينوي اصدار مجموعة من القصص العراقية تحمل عنوان « انا وهؤلاء... والفصام » .

أ. م.

مرتاح انت

كلمات : يعقوب احمد — كفر مند

مرتاح انت ..   وتعبان وحـ[illegible]
فرحان انت ..   وانا بسهـ[illegible]

هو الشقا مكتوب علي   هو الدمع مخلوق [illegible]
هو ليه اشواك دربي   هو ليه احزان [illegible]
هو ليه . ليه يا ربي

الكون مشيته دروب دروب   وذقت اللوعة ضروب
ذقت الدمعة ذقت الجرح   عشت الآه ليل [illegible]
لمين إشكي سهدي واسايا   لمين احكي وسمع [illegible]
ياما ترجيت ما فاد رجايا   ياما بكيت وطال [illegible]

مرتاح انت ..   وتعبان وحـ[illegible]
فرحان انت ..   وانا بسهـ[illegible]

أعلام المقام والعازفون والمغنون البغداديون

أحمـد زيـدان

بقلم : نعيم تويني

د تحدثنا عن تلامذة زيدان مـن رشيد القندرجي ويوسف حريش إل كباي ويسرني ان احدث اليوم استاذ المغنين البغداديين احمـد ن . فهو احمد بن حمادي بـن ن ولد في بغداد في محله قان لوند ١٨٢٩ م وتوفي عن عمر ناهز ٨٢ وكان ذلك يوم ١٢-ت-١٩١٢ الز لازمه ثلاثة ايام فقط ودفن فـي ة الشيخ عمر . ومما يذكر ان قارىء المرحوم شاؤل صالح كباي احد ته قام على تربيته وقد حـزن وفاته حزنا شديدا ولبس عليـه واد ولم يحضر مجلس طرب طيلة كامل وهذا ما حدثتني به المرحومة كباي زوجة المرحوم شاؤل كباي.

خذ احمد زيدان المقام عن المرحوم اغ استاذ المغنين العراقيين وكذلك ابو حميد وعن الحاج حمد القيار امين اغا امين الحماميه كما ذكر سماحة الشيخ جلال الحنفي حولم

نصر مهمة ابن زيدان على الفنـاء جالغي البغدادي فقط بل كان يؤذن مجد في المآذن وقد عينته مديريـة وقاف العثمانية خصيصا لهذا الغرض جامع منوره خاتون ومات وهو بهذه وظيفة . كذلك كان قارئا في الاذكار بغدادية والقادرية وله راتب كـان تقاضاه من التكية القادرية الطالبانية جاورة لجامع المرادية في الميـدان خداد مقابل وزارة الدفاع في الوقـت حاضر قدره مجيديان « عملة عثمانية يمة » في الشهر « هذا ما جاء فـي جزء الثالث من كتاب تاريخ بغـداد حديقة الزوراء في سيرة الـوزراء نيف الشيخ عبد الرحمن السويـدي حقيق الدكتور صفاء الدين خلوصي ستاذ في جامعة بغداد وطبع في مطبعة زعيم عام ١٩٦٢ » .

وابن زيدان هذا من النوابغ الذين نوا في المقام العراقي روحا وهيوية وسموه تجديدا وتنظيما كما وانـه ن مدرسة فنية تخرج منها جمهرة كبيرة ن رجال المقام والمغنين البغداديـين هم على سبيل المثال لا الحصـر : سيد القندرجي ، الحاج جميل بغداد، سف حريش ، الحاج عباس الشيخلي المعروف باسم عباس كمبير » . سلمان شي . شاؤل كباي وقدوري العيشة غيرهم كثيرون .

ومن اثاره الفنية التي غنى بهـا لقامات العراقية انه وسـع بعض نغمات الدقيقة التي اعتبرها الاقدمون وعا بسيطة فجعلها مقامات تامـة ثابتة اذ صنع لها تحريرات اوبدوات وضع لها ميانات وقرارات ثم رتب لها سليمات مناسبة فجاءت تحفا نغميـة ائمة ومن ذلك نغمة القرية بـاشي العمر كله فقد جعلها مقامين كاملين. ويقول سماحة الحنفي في حديث له

مع المرحوم سلمان موشي خبير المقام العراقي بدار الاذاعة العراقية حينذاك نشره في العدد الثالث من مجلة الفتح عام ١٩٣٩ قال : من تصرفات ابـن زيدان في المقام العراقي انه ادخل في مقام الاوج نغمة المستعار وفي مقـام الخانه بات نغمة العريبون عجم ونغمة الابتين في مقام الطاهر كذلك ادخل بيات الاغوان في تحرير البيك وله في هذا الشيء الكثير .

لقد عبأ احمد زيدان عدة اسطوانات من المقامات لحساب بعض اصدقائه من اصحاب البيوتات والمقاهي ومن هؤلاء عبد الله الياهو الاخ الاكبر للمرحوم منير اليلس صاحب المستشفى والكنيس المعروفين باسمه في بغداد . وحميد بن سعيد العزاوي الكهوجي والتي لازال اغلب قراء المقام يغنون الاغنية المعروفة باسمه « يا كهوتك عزاوي » نسبة الى حميد بن سعيد العزاوي الكهوجي . ان املاء هذه الاسطوانات كان امرا هينا اذ صندوق الحاكي « الفوتوغراف » كان يحتوي على اكستين احداهمـا ابرتها من الزجاج للتسجيل والاخرى من الخشب الصلب للاستماع وهـذه الاسطوانات على شكل اسطوانة لولبية تشبه كاس الماء الكبير مفتوحة مـن الجهتين . ومصنوعة من شمع العسل المكثف تدور على عتلة اسطوانية ولهذا سميت بالاسطوانة وقد بقي هذا الاسم ملازما للاسطوانات حتى بعد ظهـور الاسطوانات الحديثة فلا زالت تسمى بالاسطوانة بينما هي دائرية وليست اسطوانية ويدعوها العراقيـون « بالقوانه » .

اما الة الحاكي نفسه فهي تشبـه ماكنة الخياطة تماما بزيادة بوق كبير في اعلاها . والعتلة التي تحمل الاسطوانة تدور بصورة لولبية حول نفسها ويوجد لدى الاستاذ ادهم مشتاق جهاز مـن هذا النوع مع عدة اسطوانات لابـن زيدان وتدور بينه وبين الحكومـة العراقية من مدة طويلة مفاوضـات لشراء الالة مع الاسطوانات كذلـك يمتلك سماحة الحنفي جهازا صغيرا مع بعض الاسطوانات كما وان الخطـاط محمد صالح الموصلي ابو قـدوس الخطاط له جهاز ايضا مـع بعض الاسطوانات منها ثلاثة لزيدان كنعتقد سجلتها على شريط خاص ولكن ضعيفة وغير واضحة ولا تصلح للاذاعة .

وعندما ظهرت فيما بعد الاسطوانات المستديرة الحديثة عرضت شركة مـن الشام مبلغا قدره خمسمائة ليرة ذهبية على ابن زيدان للقدوم الى الشـام وتسجيل جملة اسطوانات هنالك ولكنه رفض ذلك ولم يشأ السفر لكبر سنه. وان اساليبه في قراءة المقامات لازالت متداولة على افواه المغنين الموجودين في بغداد حتى ايامنا هذه .

ومن اغرب القصص عن زيدان ما روته لي المرحومة لولو كباي زوجـة قارىء المقام شاؤل كباي عند زيارتي لها في العام الماضي قبل وفاتها بتسعة اشهر . قالت : لقد حل قحط في بغداد ولم يدع زيدان لاقامة حفلات وكـان الصيف على وشك الانتهاء ولم يتمكن أن يشتري مئونة الشتاء لان من عادة العراقيين في ذلك الزمان شراء «المونة» من سمن ودهن ورز وكافة المواد التي تحتاج اليها العائلة وحفظها لفصـل الشتاء فان كل عائلة كانت تخزن تموينها لهذا الفصل وقد صعب الامر عليه لانه لم يتمكن من شراء ما يلزمه لفصـل الشتاء فمرض من شدة جوعه وحزنه او تمارض ولم يخرج خارج داره كما وانه رفض ان يستدين من تلميذه شاؤل شيء او ان يجلب له الطبيب لمداواتـه . وصادف في هذه الاثناء ان حل فرح لعائلة مناحيم دانيال احد اغنياء اليهـود المعروفين ولابد من دعوة زيدان فكيف هذا وهو مريض .؟ فلما وصل مبعوث مناحيم واتضح له الامر استاذن للذهاب والعودة حتى يتم تجهيز البن لان العادة ان حل ضيف عزيز تحمص القهوة وتدق امامه وتقدم له . ولما عاد كان يسير ووراءه الحمالون وهم يحملان التموين اللازم لاربع عوائل على الاقل من كل الاصناف والانواع ودس تحت وسادته عشرات ليرات ذهب كما جلب له «صاية» لباس الرجال في ذلك الحين وقال ان الطبيب سوف يزورك وامل ان تكون بعد غد ليلة الجمعة عند سيدي مناحيم لاحياء الحفلة . وبالحقيقة فقد حضـر زيدان واحيا الحفلة وسهرت بغـداد بجمعها مع زيدان في هذه الليلة فقـد اخذ ينشد وينشد والفرح يملأ قلبـه والهواء العليل ينقل صوته الى انحاء بغداد « لان كما هو معلوم فان بغداد انذاك كانت تمتد من باب المعظم الـى الشيخ فقط » وما ان ازفت ساعـة التمجيد الا وصعد زيدان الى المئذنة واخذ يقرأ باعلى صوته . ومن الحق والواقع ان نثبت هنا ان ذوي البيوتات في بغداد كانوا يعنون بالمقام ويسمعونه ويقربون اليهم اهله ولا يفرقون بين دين ودين لان جميع البغداديين كانوا عائلة واحدة وليس هنالك مسلم او يهودي او نصراني الكل كانوا اخوة في دين الله ، وكانت اياما ما احلاها !!

قارىء المقام احمد زيدان - ... موضوع في متحف الفحمي مجاور مدرسة ... في ... خانه

نعمـان عاشـور

دراسة تحليلية

دور الجمهور فى المسرح

يختلف المسرح عن بقيـة الفنون المكتوبـة كالقصـة او الرواية او الشعر في انه فن يستحيل ان يكتمل تحقيقه بين ضفتي الكتاب المطبوع وانمـا يتحتم لكي يكون له وجود ان يجرى تمثيله واداؤه وعرضـه على جمهور حي من المشاهدين .. وبالمثل فان المسرح يختلف عن بقية الفنون التعبيريـة الاخرى كالسينما والاذاعـة والتلفزيون في انه فن يستحيل ان يكتمل له وجود ايضا .. ما لم يجر تقديمه مجسما حيا امام جمهور حي من المشاهدين ..

الجمهور في المسـرح اذن عنصر اساسي وشرط جوهري لتحقيق وجوده لان المسرح كفن يقوم اساسا علـى التجاوب المباشر بينه وبين الجمهور .. ومن هنا جاءت النظرة الـى المسرح على انه الفن الوحيد الذي يدخل في تكوينه الجمهور كعنصر حتمي جوهري مـن عناصر خلقه ...

- جمهور المسرح ليس مجرد مجموعـة مـن المتفرجين في الصالـة !
- التجاوب المباشر شرط اساسي لمشاهـدة العرض المسرحي .
- الالتزام الذي يجب ان يقوم بيـن المسرح وجمهوره .
- الجمهور السهل يبحث دائما عن غرائز الحس والضحك الرخيص !
- المقومات العاطفية والفكرية والانسانية مطلوبة في النص الجيد .
- الممثل جزء من الجمهور مثلما هو جزء مـن النص !
- المخرج هو القائد الذي يجعل مـن المسرح عرضا قابلا للمشاهدة !

فالجمهور في المسرح ليس مجـرد مجموعة من المتفرجين وانما هو جـزء لا يتجزأ من العرض المقدم سواء كان ذلك العرض مؤلفا كنص مكتوب اصلا .. او مرتجلا كفرجة بواسطة الممثلين. فانت تستطيع ان تقرأ الكتاب وانت جالس وحدك .. وتستطيع ان تشاهد فيلما سينمائيا او برنامجا تلفزيونيـا بدون اسرتك وفي داخل البيت اذا اردت وانت جالس وحدك ولكنك لا تستطيع ان تشهد عرضا مسرحيا بمفردك لان العرض المسرحي يستلزم بداية وقبل كل شيء اخر .. التجاوب المباشر بين مجموع البشر الذين يقدمون العرض ومجموعة البشر الاخرين الذين لا بد من وجودهم ليشاهدوهم ... وما لم يتحقق هذا التواجد بين العرض المقدم والجمهور المتفرج فلا يمكن ان يكـون هناك مسرح .

لذلك كان ارتباط الجمهور بالمسرح دائما ارتباطا عضويا لاصقا يفقد المسرح معه جوهر طبيعته وكل كيانه وشرط وجوده ، ما لم يشترك الجمهور في مشاهدته .

الجمهور كعنصر من عناصر المسرح

الحقيقة الجوهرية الازلية في المسرح اذن انه فن تجاوب حي مباشر لاصق بالجمهور الذي يشاهده . لكن الجمهور في المسرح ليس مجرد عنصر مشاهد .. فطالما هو طرف في التجاوب اليومـي المباشر الحي مع العرض الـذي يشاهده .. فانه يصبح بالضـرورة عنصرا خلاقا يدخل في صميم العرض الدرامي اصلا واساسا .. ونحن لكي نحدد طبيعة هذا العنصر يلزمنا بداية ان نحدد علاقته بالعناصر الاخرى .. فما هي هذه العناصر ؟

العنصر الاول هو المسرحية ذاتها .. هو النص المكتوب او المرتجل الـذي يقوم على خشبة المسرح .. والعنصر الثاني هو عنصر الممثلين الذين يقومون باداء النص وتجسيده تجسيدا حيا . والعنصر الثالث هم من يساهمون في اعداد العرض وتهيئته ليكون قابـلا لمشاهدة الجمهور له . والعنصر الرابع هو المخرج الذي يقوم بتفسير العرض ونقل رؤية النص نقلا فنيا على خشبة المسرح . اما العنصر الخامس .. فهو الجمهور الذي يتلقى ما تقدمه هذه العناصر مجتمعة ...

وهذه الحلقات الخمس من العناصر كلها مترابطة وهي التي تجعل مـن المسرح فنا جماعيا صرفا .. وما لـم تتواجد هذه العناصر تواجدا تامـا مع بعضها ينفي وجود المسرح وجودا متكاملا حقيقيا .. وقد يمكن ترجيـح العناصر الاربع الاولى بعضها علـى بعض اذ ربما طغى عنصر التاليف — اي النص — على عنصر الاخراج وربما طغى عنصر الاخراج على عنصـر التمثيل وهكذا ... ولكن .. كافـة هذه العناصر مهما طغت فانها على اي من هذه الحالات جميعا تنتهي عنـد الانصباب او التكباب على العنصـر الخامس وهو الجمهور لانها من الاصل عناصر تعمل على اشباعه واقناعـه وارضائه وتسليته وامتاعه وافادته ..

الالتزام بين المسرح وجمهوره

ثم اننا قبل ان نحاول الكشف عن العلاقة بين الجمهور كعنصر مـن العناصر الجوهرية للمسرح وكل عنصر من العناصر الاخرى التي تكون العملية المسرحية في مجموعها .. يلزمنا اولا ان نحدد نوعية الالتزام الذي يجب ان يقوم بين المسرح وجمهوره ...

المسرح فن يتوجه بنفسه مباشرة الى جموع المشاهدين ولا يمكـن ان تقتصر مشاهدته على فرد واحد . وهذه الحقيقة تستبعد امكان قيام مسـرح من اي نوع كان يمكن ان يوجه الـى ما يسمونه الفن للفن .. مثل هـذه الغاية ترفضها طبيعة المسرح ذاته .. فالمسرح فن يشترك فيه جمهور باسره من المشاهدين .. وهو لا يمكن ان يوجد الا اذا خاطب هذا الحشد مـن المشاهدين من جموع الناس — ولهذا يستحيل ان يقدم المسرح لذاته وبمعنى اخر ان يقوم بعض الفنانين بتقديم المسرح الى لا جمهور وان جاز تقديمه لعدد قليل من المشاهدين ، على سبيل التجربة الفنية البحتة .. وهو مـا نسميه عادة بالمسرح التجريبي .. لان المسرح مؤسسة قوامها جمـوع المشاهدين قبل ان يكون مدرسة او معملا للتجارب الفنية .. .

ما الذي يريده الجمهور من المسرح عادة ؟! او ما هو الالتزام الـذي يتطلبه الجمهور منه ؟!

هناك في الواقع عدة متطلبـات ينشدها الجمهور من المسرح قد يكفي ان نركز على ثلاثة منها !!

اولا — التسلية البحتة : وهـي تلك التي يتطلبها من المسرح جمهور المشاهدين الذين ينشدون مجرد نسيان مسئوليات ومشاكل ومتاعب وصعاب حياتهم اليومية .. وهؤلاء لا يبتغون من المسرح ما هو ابعد من التسلية عن النفس ولا يطيقون الا مشاهـدة المسرحيات الفكاهيـة الخفيفـة او المسرحيات الموسيقية المسلية ، وهذا ما يسمى في العرض الدرامي بالجمهور السهل .. ومن جموعهم تتكون الغالبية التي ترتاد المسرح مع انه مجرد تسلية خالصة .. وهم يمثلون عادة المرصد الاساسي للمسرح التجاري القائم على اثارة غرائز الحس والضحك الرخيص ودائما ما يكونون من بين الطوائـف الاجتماعية المترفة وان كان العديد من اصحاب العقول الكبيرة بين المثقفيـن الجادين من يحلو لهم مشاهدة مثل هذا اللون من الوان المسرح ...

وثاني المتطلبات التي تنشدها فئات اخرى من الجمهور ما يراه البعض من ان المسرح اساسا يجب ان يقدم لهـم درسا او عظة او عبرة فيصور لهـم الحياة التي تروقهم وترضيهم . وهؤلاء يستبعدون دائما ما يخرج عن هـذا النطاق ويصرون على تقديم المسرحية النظيفة اي الخالية من كل خروج عن الاخلاقيات التي يتمسكون بها ولكنهم يشكلون عقبة امام المخرج الجاد نفسه لانهم لا يطيقون ان يروا في المسرح اي بادرة او ملمح للشر وينفرون من المسرح الذي يقدم لهم صورة حقيقية عن الحياة بشرورها ومفاسدها ... ومثل هذه الفئة تسمى عادة بجمهور الاخلاقيين .. وهم قلة بالقياس الى جمهور التسلية والضحك ...

ويقف في الطرف الثالث البعيد فئة الجمهور الذي يصر على ان المسرح فن خالص او فن لوجه الفن لا يجب ان يحمل اي افكار او مبادىء او رسالة من اي نوع كان .. وهؤلاء لا ينظرون بعين الاهتمام الى ما يسمى دخـل الشباك .. وهم ينكرون ان المسرح مؤسسة جماهيرية ويعتبرونه فنا نادرا خلق للصفوة من الممتازين وحدهم .

هكذا يلتزم المسرح بارضاء عديد من الحشود فنيا واخلاقيا او عن طريـق التسلية والمتعة وليس هناك قطعا اي حدود فاصلة في النوعيات المتعـددة لجماهير المشاهدين الذين يدخلـون المسرح .. ولكن هناك متطلبات متباينة .. فنية واخلاقية و (متعية) ان صحت الكلمة .. وهذه المتطلبات التي يتحتم ان يلتزم بها المسرح قبل جمهوره .. تدخل الجمهور هي وغيرها مـن المتطلبات الاخرى في العملية المسرحية الكلية .. ابتداء من الكلمة التـي يكتبها المؤلف حتى اخر حركة من يـد العامل الذي يقوم بانزال الستار ...

لكن .. كيف يدخل الجمهور كعنصر حتمي من عناصر الخلق الدرامـي في العملية المسرحية الكلية بعناصرها المختلفة ؟!

الجمهور والنص المسرحي

قلنا من قبل ان النص المكتوب في حد ذاته لا يكون مسرحا .. ولكنـه يبقى عملا دراميا على الورق الى ان يتم تمثيله واخراجه وعرضه علـى جمهور المشاهدين . في هذه الحالـة وحدها يوجد المسرح .. ولكن قبـل ان يوجد ويقدم النص على المسرح .. ما هي العلاقة بين مؤلفه وبين الطرف الثالث الذي سيشاهده ؟ ونعني بذلك طبعا .. الجمهور .. لان انتقـال النص من صفحات الكتاب الى صالـة العرض .. يخلق حتما ثلاثة اطراف او ابعاد للعملية المسرحية الكلية .. اولا المؤلف بنصه وثانيها العرضـ المقدم وثالثها الجمهور الذي يتحتم ان يشاهده ...

القيمة الحقيقية للنص المسرحي

ليس هناك بالقطع قواعد ثابتـة يجب ان يلتزم بها صاحب النص قبل الجمهور الذي يتوجه اليه بنص وهو يكتبه .. ولكن هناك ولا شك اعتبارات عديدة تفرض على المؤلف ان يكتـب نصه وفـي ذهنـه الجمهـور الذي سيشاهده .. فـلا بـد مـن وجود مثل هذا التلاحم بين الطرفين عن طريق ما يقدمه النص .. سواء كان تسلية بحتة او فكرة مثيرة او حتى مجرد تجربة فنيـة خالصـة .. فالمؤلف عادة يخاطب بنصه جمهورا معينا من المشاهدين ويتوقف نجـاح نصه على مدى تجاوب هذا الجمهور معه .. انه لا يكتب النص وحده اذن وانما يكتب النص من خلال او عبر العملية المسرحية الكلية التي يتوقف ثبوتها ويرتهن تحقيقها على وجـود جمهور المشاهدين .. انه يقدم للجمهور نظرته للحياة ورؤياه عنها — وهي نظرة او رؤية ماخوذة من الحياة ولكنهـا ليست الحياة .. وهي صورة تكـون في الحياة الواقعية للمشاهد تجربة من ابرز تجاربه واكثرها اثارة لانها تجربة عاطفية وفكرية وخيالية قد يراهـا المشاهد او يعيشها كما يعيش بقيـة احداث حياته اليومية الواقعيـة .. ولكنه يعيشها داخل المسرح ناطقة حية بما في نص المؤلف وبالتالي يعيشهـا كتجربة كاشفة لحياته الاصليـة .. تجربة تضاف الى بقية تجاربه اليومية العابرة ولكنها تجربة اكثر غنى لانهـا تضاعف من وعيه وتضيف الى متعته وتزيد من فهمه وقدرته على مقارعـة الحياة وبالتالي مواجهة التجـارب الفعلية الواقعية فيها .. وهو اكثر تفتحا واكثر فهما وادراكا وقدرة على مواجهتها ...

قيمة النص المسرحي المكتوب كعنصر من عناصر العملية المسرحية الكلية اذن .. تتوقف على مدى تاثيره في جمهور المشاهدين .. وهذا لا يتاتى الا اذا كان النص يحوي من المقومات العاطفيـة والفكرية والانسانية والجمالية وكافـة المكونات الاخرى .. ما يجعله كتجربة حية يشترك الجمهور في خوضها في حالة عرضها عليه .. صادقة مـع المكونات الجوهرية للحياة الانسانيـة ... ومن اجل ذلك يتحتم على المؤلف المسرحي ان يغور الى ابعد الاعماق والجذور التي تربطه .. لا بجمهـور مشاهديه المعاصرين له فقط .. ولكن

البقية على الصفحة السابعة

بـيرم التـونسى .. بين العامية والفصحى

دراسة وتقديم : عبد الهادي عودة — القدس

ان العمل الفني الحقيقي هو عطاء انساني عام ، ممنـوح للحضارة دونما اي اعتبـار لزمان او مكان .. فالفن ظاهرة اجتماعية نشأت وتطورت فـي ارتباط وثيق بتطور قـوى الانسان في مواجهة طبيعـة الحياة .. وهو — من ناحيته الوظيفية في المجتمع — لايختلف عن العلم الا في الاسلوب الذي يعالج به الواقع الاجتماعـي ، ذلك الواقع الذي يتخذ مـن الفنان مادته .

ونحن اذ ننعم النظر في طبيعـة ازجال بيرم التونسي ، نكتشف المعاني الموضوعية في كلمات هذا الفنـان الاصيل .. ومن ذلك كانت الخبرة هي الوسيلة الوحيدة والمثلى لادراك قيم الفن وسائر مظاهر النشاط الانساني. فالقيم الانسانية التي ارتكز عليهـا بيرم في قصائده ، ذات اثر كبير فـي تصوير الواقع بالكلمة الصادقة المعبرة ومن ثم شرح ما يكتنف جوهرها مـن خلال شمولية اثرها اللفظي .

لنستمع الى هذا الاثر الفنـي الصادق الذي املته قسوة الحياة على لسان بيرم :

ليه آمشي حفيان وناميت مراكيبكـم
ليه بيتي خربان ونا نجار دواليبكـم
ليه ترشي عريان ونا منجـد مراتبـكم
هيه كده تسميتي .. الله يحاسبكـم

* * *

من الصباح للمسا ، والمطرقة ف ايدي
صابر على ذى الإسى حتى نهار عيدي
ابن السبيل انكسي واسحب هرابيدي
تتعروا من مشيتي .. واخجل اخاطبكم

* * *

ليه تهدموني ونا اللي عزكم باتـي
انا اللي فوق جسمكم قطني وكتانـي
وعيلتي يوم دفنتي مالتقش اكفانـي
حتى الاسيه ، ونا راحل وسايبكـم

الا ان القشة التي قصمت ظهـر البعير في ثورة بيرم على ظلم الحياة في عصره ، تمثلت في هذا البيت :

كبارنا كخراف العيـد في عـدد
لا يرتجى نفعهم إلا اذا ذبحـوا

فقد ادى هذا البيت الى نفيه خارج مصر ، وتعرضه لاوضاع مترديـة مـن المرض والفاقة والتشرد .

* * *

وتظهر ملكة بيرم النقدية ، وتفوقـه الفريد للاساليب الشعرية ، في القصائد التي كتبها يقلد بها المشهورين من شعراء عصره وغيرهم من الشعراء القدامى ، ويعارض قصائدهم المعروفة ..

قال يهاجم المجلس البلدي فـي الاسكندرية مقلدا اسلوب « احمـد شوقي » مدركا ما يمتاز به شعر شوقي من توافق الالفاظ وغنى التركيـب




واصالة الموسيقى :

وحول منازل الغرباء منا
غرست الورد ثم الياسمينا
تفجر تحت ارجلهم عيونا
وتفقا وسط اوجهنا عيونا
وترضى عنهـم وتصد عنا
وقد سخطوا ونحن الشاكرونا
تمر بها علينا كل عـام
بحى الاشقياء البائسينـا
إذا كنت الطبيب ونحن مرضى
تاوصى الناس خيرا بالبنينا

ويكتب عن زلزال اليابان مقلـدا اسلوب مصطفى صادق الرافعي عـن الزلزال ، فيقول ساخرا من جنوحه الى الاثارة العاطفية التي يصفها في ثوبمن الكلاسيكية الصارمة :

يا للورى ، هلك الورى ، خبل الورى
اين الورى ، ذهب الورى كهبـاء
والموت ليس الموت بل هو نفسـه
يفني فنـاء قبـل اى فنـاء
يا أمـة الشرق التـي قد انزلـت
بين الطبيعة من ذرى العليـاء
لجدر يشيك ان يعيد غضـاره
بيـن الانـام بهمة قعسـاء
ان كان من فوق الطبيعة من يسـد
مـا خلتها غيـر اليـد الصفـراء

ويقول على لسان الشاعر عبـد الرحمن شكري يقلد ما اتت به المدرسة الجديدة من مزج بين المعنوي والمادي في الصورة الشعرية :

عروق الضمير وحمر العيون
وموت الحبال يضحك الهوى

دعتني الى خوض موج الدهور
وللدهر موج رفيع الـذرى
فتغمر دهرا جبال البيبس
وتحزن اونة من صفـا
فبينا ترين شموعا علت
تربنا كذلك شعبا هـوى

اما حافظ ابراهيم فان بيرم يقـول على لسانه مقلدا لهجته الخطابية ذات الايحاءات الدينية قائلا :

بلد الشمس اي خطب دهاها
فطغى سيلها على أعلاها
ايه يا مطلع الشموس لقد اظلمت
ما بين ليلة وضحاهـا
في بلاد الميكاد قد صاح اسرافيل
بالارض كي تدور رحاهـا
احملي بالله يا شموس عن مصر،
عـزاء ورددي نجواهـا

حتى اذا وصل الى احمد رامي ، التقط بذكاء شديد ما يميز شعر رامي من أن معظمه عن الحب .. وان كثيرا من القصائد التي قالها رامي نونيـة القافية ، بل أن بعض التعبيرات التي استخدمها بيرم في تقليد رامي مازالت تترد في قصائده :

في رياض الهوى وتلك الجنان
خلياتي في سكرتي خلياتـي
واسقياني كؤوس ذكر حبيبـي
واغلظا والحنا على السكران
خفق القلب وهو دار حبيبي
ولهذا اخشى من الخفقـان
انت اما سألت عن خفق قلبي
لا تسل بعده عـن اليابان

ويقول بيرم في وصف رجال البوليس واللصوص معارضا قصيدة « الشريف الرضى » التي مطلعها : —

« منابت العشب لا حام ولا راع
مضى الردى بطويل الرمح والباع »

* * *

حطوا الغفير على الدكان يحرسه
فباعه جملة لا بيع قطاعـي
جاء الحرامي له ليلا وقاولـه
على الذي فيه من مال وابضاع
والصبح جاء الى الدكان صاحبه
فلم يجد فيه غير السقف والقاع
قال المعاون شغل ليس تعرفـه
فاللص لا يسرق المستيقظ الواعي
وحرر المحضر المكتوب صورتـه
لكل لص ونشال وقطـاع
يا ابن اللئيمة يا شاويش بلدتنا
جعلتنا ضحكة الدنيا بأجمـاع
يا ابن التي غضبت من زوجها «حسن»
شيخ الطريق، وراحت رافعت ساعي
الله يخرب بيتا انت تسكنه
وبيت امك يا بكر بن مناع

ويعارض لزوميات المعري في قوله :

يا قادما من مصر من ثوبـه
تضوع العنبر ، هل من جديد
كيف غدت سكة زرع النوى
وبركة الفيل ، وباب الحديد
الا يزال داهسا فيكـو
تراكم فوق القضيب الحديد
وهل نساء القطر قد اقلعت
عن ذلك اللطم وذاك العديد
والصنع في « الاتسام » ما حاله
هل خف نوعا ، أم قوى شديد

ثم يعارض قصيدة الشاعر الصوفي « عمر بن الفارض — انتم فروضـي ونفلي .. — فيقول متحدثا عن نوادي اللعب :

مـا « للكلوب » ومالـي
خليه يا رب خلـي
تضيت فيـه حياتـي
علـى سبيل التسلـي
الناس تلعـب يومـا
وكـان لعبـي تملي
كي بجسمـي دليـلا
وشعـري المتدلـي
وبدلة ليس فيهـا
مـن النظافة « ميللي »

وهكذا نجد ان ثقافة بيرم العربيـة كانت تؤهله لان يكون شاعرا من اعظم شعراء الفصحى في عصره ، ولكنـه اختار اللهجة الشائعة .. اختارهـا وهو قادر على أن يكتب الشعر الفصيح .. وقد دفعه هذا الاختيار ، بان يصل الى الشعب ، بلغة الشعب اليومية حتى يستطيع أن يمارس نقده السياسي والاجتماعي ، وتعليقه على الحوادث اليومية التي يتحدث عنها الناس .

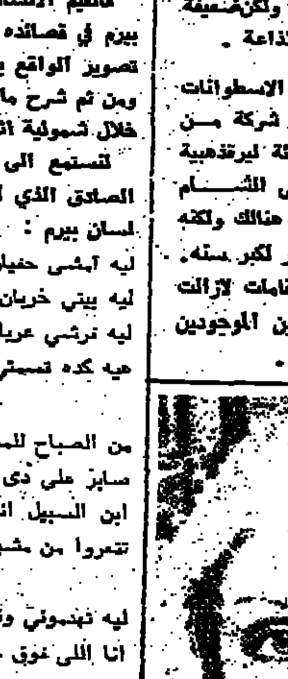
على أن هناك سببا اخر ، هو أن الشعر في الفترة التي ظهر فيها بيـرم كان وسيلة من وسائل الطـرب ، وتزجية الفراغ ، واحكام « القالب » واظهار البراعة في اللعب باللغة .. وكان في ارفع صوره مظهر من مظاهر الترف الذهني والاستعلاء الثقافي .. ولم يستطع أن يؤثر انذاك في حياة الناس العامة الا نادرا .

ويصف بيرم ما كان عليه الشعر في ذلك الحين فيقول :

— لقد كنت اقدر لنفسي النـي « ساجتر » ثقافتي العربية واستعين بها في حقل استعدادي وموهبتـي الشعرية ، الا انني شهدت في مطلع حياتي صرعى الشعر ، والشـلاء الشعراء تحت اقدام المشعوذيـن ، وشذاذ الافاق ، والمتجرين في سـوق

البقية على الصفحة السابعة

الحضور الشخصي ميزة تفوق الجمال



دونا سكارف قد لا تكون جميلـة الوجه كثيرا ، ولكن حضورها القـوي عطيها ميزة تفوق الجمال . وهـي ا زالت في العشرين من عمـرها ، مثلت في فيلمين ، واحد منهما مع جاك يكلسون « الشروق » كما لعبت دورا هم في فيلم « هيا الى ايمانويل » قد اختيرت لهذا الدور لاجادتها اللغة الفرنسية .

دونا ستظهر قريبا في مسلسـل تلفزيوني ، حيث تلعب دور البطولـة « جيم سوف ينتقم منه » .

نيوسوهي ارتيجو .. اسم سيذكره التاريخ

تحدى كل الآراء وغامر بأمواله حتى نجح في خلق كرة القدم في أميركا!

جاء في مقال نشرته مجلة « باري ماتش » الفرنسية وكتبه محررها الرياضي جان كلود هال أن لاعب كرة القدم العالمي بيكنباور استطاع أن يستأثر باهتمام الصينيين بعد الاميركيين ، وان فريقه كوزموس ان لم يكن هو الافضل في العالم ، فانه قد اصبح الاكثر شهرة على الاطلاق .. وجاء في المقال : لست اعرف اقوى فريق لكرة القدم في العالم ، لكني اعرف من هو الاشهر ، وهو « كوزموس » نيويورك .. وان بدا ذلك صعب التصديق ، فلا بد ان تعتذر الاوساط الرياضية العالمية على هذه الفكرة .. هذا ما يقوله نيوسوهي ارتيجون ولابد أن نتذكر اسمه باستمرار ، ذلك أن الامر قد يصل الى تكريمه بتنصيبه تمثال له ، اذ انه تمكن من خلق أكبر تحدي رياضي على امتداد الربع الاخير من القرن العشرين ، ونمثل نشاطه هذا في فتح ابواب القارة الاميركية على العالم عن طريق ملكة الرياضة في الكون ، وهي لعبة كرة القدم ..

ويعزي هذا الاعتقاد الى ان الصينيين في بكين الذين يقدرون اكثر من غيرهم الوزن التاريخي الذي يمثله [illegible] حياته ، اعربوا مؤخرا عن تقديرهم لفريق « كوزموس » ، بان وجهوا اليه الدعوة لمباريات اجريت مع فرق صينية وكان هذا شرفا كبيرا اذ انه اول نادي غربي توجه له مثل هذه الدعوة . ويطلق على المبادرة الصينية « دبلوماسية كرة القدم » وقد جاءت من حيث الترتيب الزمني بعد الدعوة التي تلقاها فريق صيني لمنازلة بعض الفرق الاميركية بلعبة كرة الطاولة .. ويمكن ان نقول أن عودة الصين الى صف البلدان الرياضية الكبرى في هذا العصر يتمثل في دعوة بيكنباور الى بكين ، وقد اعلن القيصر عن امتنانه بان [illegible] امام عدسات المصورين [illegible] الذكرية وهو يرتدي زي « ماوتسي تونغ » !

ليس نيوسوهي ارتيجو الذي تكلم عنه الا الرئيس المؤسس لفريق « كوزموس » نيويورك او بالاحرى فريق بيليه ـ بيكنباور .. وبلغ نيوسوهي الخمسين من عمره وهو من اصل تركي وابن لسفير سابق اصبح رجل اعمال ناجح بعد اعتزاله العمل السياسي . ونشأ في مدينة استنبول تركيا وتلقى علومه في المدارس السويسرية ، لكنه ظل ابدا مرتبطا بهوايته غير انه لم يتمكن من ممارستها لاضطراره الى حمل عصى الترحال والتنقل من مكان لآخر . ذلك ان رحلات الاستعراضات التي تميزها تضطره الى السفر بمعدل ستة اشهر خلال السنة ! وعلى هذا الاساس [illegible] مباريات كرة القدم في جميع انحاء الكرة الارضية ، وقد اشتهر عنه حتى عام ١٩٧٠ انه كان اكبر هداف لعبة كرة القدم في العالم وفي حفل استقبال اقيم في المكسيك بمناسبة المباراة النهائية لكأس العالم عام ١٩٧٠ لمح ارتيجو رجلا لا يعرفه بدرجة تذكر ، ولم يلبث القادم ان عرفه بنفسه وكان على ووزنم رئيس رابطة كرة القدم الاميركية الشمالية .. ويومها تقدم ووزنم باقتراحه فقال لارتيجو : عليك أن تؤسس فريق لكرة القدم في نيويورك .. واستغرب ارتيجو الفكرة لكنه لم يلبث ان بدا اتصالاته ليصاب بخيبة امل مؤقتة ، ذلك ان رجال الاعمال في مجال الرياضة اعربوا عن دهشتهم للمغامرة التي يقدم عليها ارتيجون ، فقالوا له : لماذا تنفق اموالك على كرة القدم قل مثلا كرة السلة او الكرة الطائرة او الهوكي او التزحلق او التنس ؟ ذلك أن هذه الالعاب تسمح للمستثمر ان يتكلم بلغة الارقام فترة قصيرة .. لكن كرة القدم تدعو الى الشك ! وبعد طول تفتيش وعناء انتهى الامر بارتيجون الى شركة وارنر للعلاقات العامة التي كان يديرها رياضي سابق اسمه استيف روس عمره خمسون سنة ، وكان لاعبا مشهورا جدا لكرة القدم في الولايات المتحدة ، وقد انتهت نشاطاته في هذه الرياضة بعد خمسة كسور متتالية اصيب بها في ذراعه ، واعجبت روس الفكرة وايدها ارتيجون بقوله ان لعبة كرة القدم هي رياضة مزدهرة ، اذانها لا ترتبط بقيود ولا حدود ولا تتطلب اكثر من التدريب بعناية واخلاص .. واضاف روس يومها أن المغامرة تتطلب انفاق الكثير من الاموال ، وقد يذهب بعضها هدرا . الا أن الامر يستحق المجازفة ...

وهكذا كانت البداية الصعبة ذلك انه رغم اللقب الكبير الذي كان قد حظي به روس كبطل في لعبة كرة القدم في الولايات المتحدة ، فان احدا لم يحتل بالحضور الى الملاعب التي لم تكن متوفرة بالصورة المطلوبة ، ففي الاشهر الاولى اضطر ارتيجون الى استئجار ملعب « يونجرز » الذي لم يكن يتسع لاكثر من ٦٠ الف متفرج ، الا ان المعدل لم يزد عن ٣ الاف متفرج فقط ، وكان هذا المشهد مخيبا لآمال اللاعبين خاصة والامور لم تتحسن الا قليلا على مدى ثلاث سنوات متتالية وعندها برز السؤال : أن الولايات المتحدة هي بلد النجوم الكبار ولا بد اذن من البحث عن نجوم كبار .. لكن من ؟ وكان الجواب على الفور .. بيليه! كان عمر بيليه البطل رقم «١» بلعبة كرة القدم على الصعيد العالمي ٣٣ سنة ، ولسوء الحظ فهو لم يعد مجرد لاعب كرة قدم محترف ، بل انه اصبح رجل اعمال ، وقد عرف انه رفض الاستمرار في اللعب في الفريق الوطني البرازيلي رغم تدخل رئيس الجمهورية البرازيلية في الامر ، بل انه رفض اللعب مع فريقه سانتوس رغم انه استمر يمارس تدريباته مع زملائه السابقين .. واستمر نيوسوهي سيهرين مواصلين يحاول اقناع بيليه بترك البرازيل والهجرة الى الولايات المتحدة ، وطال الانتظار وكثرت التساؤلات هل يأتي بيليه ؟ أم لا يأتي؟ وهل يتحرر الدولار ما لم تحققه البرازيل .. ؟ الامر بالنسبة لبيليه هو انه لم يكن يرغب في الاستمرار في اللعب، بعد وداع مشاهديه ومعجبيه وجمع حوله ثروة طائلة يرغب أن يعيش حياته بالطول والعرض . ذلك ان لعبة كرة القدم تتطلب تضحيات كبيرة ، وبما ان بيليه كان يلعب بضمير حي فانه لم يعد يقوى على المجازفة وفي اليوم الذي التقى فيه ارتيجو مع بيليه ليتخذ القرار الحاسم ، تجمع حوله ٢٠٠ صحفي يستطلعون خفايا الامور ، واستمرت المباحثات يومين متواليين من العمل المضني في جزيرة لم تكشف النقاب عن اسمها ، ولكنها قريبة من مدينة سانتوس ، وحضر المحادثات عدد من المحامين وعرض على بيليه ليقبل المجيء الى الولايات المتحدة بضعة ملايين من الدولارات لم يعرف رقمها الحقيقي بعد ... المشكلة كانت تأكد أن السلطات في البرازيل لن تعارض مغادرة بيليه للبلاد ، وكان لا بد اذن من الاعتماد على كيسنجر ليتدخل لدى حكومة ريو دي جانيرو .. ومع ان المحادثات لم تكن حاسمة يومها ، فقد ساد اعتقاد بان مجرد وجود بيليه في الولايات المتحدة سيحدث الصدمة التي تنطلق البلاد على اثرها من عقالها وبحماس لممارسة لعبة كرة القدم ، وباختصار فان ما كان يتطلبه تهيئة جمهور مناسب لكرة القدم خلال عشر او عشرين سنة، كان بوسع بيليه أن يحققه خلال سنوات ثلاث ، هي مدة عقده الاول ! وحدث ما كان متوقعا ، ووصل بيليه الى مطار نيويورك في مطلع عام ١٩٧٥ ، وفجأة حدث التغيير المنتظر وكان عدد المشاهدين في كل مباراة يرتفع من ٣٠ الف الى ٤٠ الف ، واعتبرت هذه ظاهرة لم يكن احد يتصورها حتى في الاحلام ، وكثفت المدن الاميركية جهودها لتكوين فرق لكرة القدم ، وتدعيمها بلاعبين مشهورين ، ففي لوس انجلوس حيث يمتلك المغني التون جون نصيبا كبيرا من الجهود المالية المخصصة لتشكيل الفريق ، تم استدعاء احد نجوم كرة القدم ممن يصعب ايجاد امثالهم وهو جورج بست .. وتم الاتفاق مع ولاية نيو جرسي لاستئجار الاستاد القائم فيها والذي يتسع لـ ٧٠ الف متفرج ، والذي يعتبر من اجمل ملاعب العالم ، ولدهشة الجميع فان الملعب امتلأ بالمشاهدين هذه المرة ايضا ، وفي ربيع موسم عام ١٩٧٧ لهذه الرياضة ، تم التعاقد مع بيكنباور وكان عقد بيليه قد شارف على الانتهاء ... وبما ان كرة القدم الالمانية كانت في العالم في ذلك الوقت ، ولان بيكنباور حظي بصيت هائل في انحاء العالم منذ سنة ١٩٧٠ ، فقد يكلف الاتفاق معه غاليا ايضا ، لكن بيكنباور اعتبرها مكسبا كبيرا من الناحية المعنوية ، ذلك ان سروره كان عظيما اذ اتيحت له الفرصة للعب مع بيليه .

وفي مطلع الصيف استقبل كوزموس فريق لوس انجلوس على ارضه ، وغصت المدرجات بـ ٦٢ الف مشاهد كانوا قد تدفقوا الى الملعب . وسرعان ما ادرك ارتيجون ان هذا الرقم سيستمر لمدة طويلة ففي اثناء المباراة التي اقيمت مع فريق « تمبا » بلغ عدد المشاهدين ٧٧ الف و ٦٠٠ مشاهد الى درجة ان الاستاد لم يعد يتسع لمباريات عادية اوروبية ، هذا مع العلم بان المباراة النهائية في العاب مونتريال لم تضم اكثر من ٧١ الف متفرج ، وعلى اي حال فان هذه الارقام اطلقت العنان لتصورات النوادي الاوروبية ومسؤوليها وخاصة الفرق الكبرى ، مثل ريال مدريد وبرشلونة وانتر ميلان او بايرن .. اذ ان هؤلاء المسؤولين لم يحتملوا سماع الانباء عن انتقال لاعبيهم الى كوزموس . وتناثرت شائعات حول بونهوف وهونيس ، وساد تصور بانه في المستقبل سيتم اتفاق ايضا مع كيجن وبلانيني !

لكن الصحف لم تكذب الانباء ولم تلبث ان صدرت وفي صفحاتها الاولى جملة كبيرة ... « بونهوف وهابنز في كوزموس » !

هذا عن لعبة كرة القدم وتطوراتها في الولايات المتحدة خلال فترة قصيرة من الزمن وتجدر الاشارة الى أن حفل اعتزال بيليه قد نقل عبر شاشات التلفزيون بواسطة « اي.بي.سي » وعبر برامجها الرياضية ، ورغم ان مدة وجوده في أميركا لم تتجاوز ٣ سنوات، الا ان عدد المشاهدين تجاوز ٢٥ مليون مشاهد ، ويومها لم يتمالك محمد علي كلاي من الوقوف الى جانب بيليه أمام عدسات المصورين ليقول اننا الان الاعظمان في العالم !.

وهكذا دخلت لعبة كرة القدم الى امريكا ، وهكذا بدا ايضا التخوف من ان تسير النوادي في امريكا قدما في التعاقد او بالتالي احتكار افضل اللاعبين الاوروبيين تماما كما يحدث بالنسبة الى الادمغة والامكانيات الفنية التكنولوجية !

وختاما لا بد من القول ان كوزموس رغم وجود بيليه وبيكنباور فيه ، لم يكن ليتفوق بكثير السمعة التي تميزها ليفربول او بايرن او سانت ايتيان او بروسيا ، غير أن النجاح الذي ارتبط به كوزموس كان مقدمة للاعتقاد بان عملاقا آخر قد دخل مجال رياضة كرة القدم بمطامح لا يمكن القول عنها انها متواضعة .. ذلك العملاق هو الولايات المتحدة .



● فرانز العملاق .. وسط جمهور المعجبين وقد اصبح بطل الولايات المتحدة منذ الموسم الاول الذي لعبه في أميركا !

● قبلة من بيليه الى بيكنباور

● لاعب كرة القدم العالمي بيكنباور يرتدي زي « ماوتسي تونغ » ويقف على شرفة بكين.

افترض انك حكم

ج — عند تفحصك الملعب قبل المباراة ترى ان :
١ — المرمى دون شباك
٢ — دون خط المرمى .
فأي من هذه لا تتفق مع القوانين ؟

د — يرتكب احد اللاعبين « فاول » فبعد أن تطرده خارج الملعب تسمح بضربة حرة . من جراء هذا الارسال تدخل الكرة مباشرة في المرمى .
١ — هل تحسبه هدفا ؟
٢ — ضربة مرمى ؟
٣ — تعيد ارسال الضربة الحرة ؟

الحل

ج — ٢

د — ٣ لان جراء الـ « فاول » الضربة حرة غير مباشرة .

حول استبعاد مركز جباليا من بطولة القطاع لكرة الطائرة

غزة ـ لمراسل خاص ـ التصرف الملفت للانتباه الذي قام به عضو اداري ومسؤول في احد مراكز الخدمات الاجتماعية قبل المباراة النهائية لبطولة القطاع في لعبة الكرة الطائرة يثير الاستغراب حقا ، لا لكونه ظاهرة جديدة في ملاعبنا المحلية ، بل لصدوره من رياضي معروف في الضفة والقطاع ..

ولنعطي القارىء فكرة موجزة عما حدث قبل ان يحكم على هذا التصرف الغريب ..

« اسفرت مباريات بطولة كرة الطائرة لاندية ومراكز القطاع التي ينظمها نادي غزة الرياضي عن وصول فريقي رياضي غزة ومركز خدمات جباليا الى المباراة النهائية التي ستحدد البطل هذا العام .. ولكن مسؤول فريق جباليا اعترض على اقامة هذه المباراة بحجة ان احد لاعبيه مصاب بعينه ولا يتمكن من الرؤية الواضحة تحت الاضواء الكاشفة ، وبعد مداولات ونقاش ساخن تم تجاوز هذا « الخروج الرياضي » للمصلحة واصدرت اللجنة المنظمة لبطولة كرة الطائرة والتي يرئسها محمد نصر رئيس اتحاد كرة الطائرة الرياضي الفلسطيني .. اصدرت قرارها بتاجيل المباراة الى اليوم التالي وفي ضوء النهار .. وقد سارعت اللجنة والمنظمون الى منزل اداري جباليا للتفهم بالامر لكنه رفض قرار اللجنة مما اضطرها في النهاية الى استبعاده من البطولة واحلال فريقي جمعية الشبان المسيحية والجمعية الاسلامية ليلعبا على المركزين الثاني والثالث بدلا من المركزي الثالث والرابع»

والان اذا استعرضنا الامر بطريقة رياضية صرفه بعيدة عن التجريح والمصالح والاهواء ما هو الداعي الذي دعا هذا المسؤول الرياضي لهذا الموقف ؟

انه بذلك يتحدى اللجنة المنظمة ويتحدى اتحاد كرة الطائرة ويتحدى الفرق المشتركة في البطولة ؟ ولماذا هذا التحدي ؟ لا نعرف السبب الحقيقي وقد يفسره البعض بانه عناد لا معنى له ، او يفسر بانه فرض الراي بدون وضع اعتبار للامور الاخرى !! وطبعا كل التفسيرات مهما حاولنا ايجاد مخرج ايجابي لها لا تجد انفسنا نقف مع مسؤول مركز جباليا جنبا الى جنب .. بل نبتعد كثيرا عن هذه المواقف .

ان مسؤولية اتحاد كرة الطائرة كبيرة في المستقبل وعليه اولا واخيرا ان يعيد تنظيم لائحته الرياضية الداخلية ويعممها على الاندية والمراكز ويعيد عملية انتخاب لجنة فرعية تقود نشاط الكرة الطائرة في القطاع قيادة رياضية اخلاقية مخلصة تضع امام عينيها اهمية تطوير وانعاش هذه اللعبة لتلحق ببقية الالعاب الدولية .

واملنا كبير في ان تتعاون الاندية جميعا في غزة من اجل دعم التنظيم الرياضي لهذه اللعبة ومن اجل دعم قرارات لجانها دعما فعليا مع ضرورة فرض العقوبات اللازمة على كافة المخالفين دون استثناء .

السبت بطولة العروب بكرة الطائرة

العروب ـ تجري هنا غدا السبت مباريات بطولة كرة الطائرة الثانية التي ينظمها مركز شباب العروب باشتراك ١١ فريقا هي كفر مالك والعيزرية ومركز شعفاط وصور باهر وجمعية بيت ساحور الخيرية وشباب تل بنابلس ومركز العروب ومركز عايدة وبني نعيم والدنا والامعري .

●*●

فوز رياضي غزة على ارثوذكسي بيت جالا ٤ : ٢

غزة ـ تمكن فريق نادي غزة الرياضي من الفوز بجدارة على منافسه القوي فريق الارثوذكسي بيت جالا باربعة اهداف مقابل هدفين وذلك في لقائهما الودي بكرة القدم الذي جرى عصر الاحد الماضي على ملعب اليرموك .

وقد كانت نتيجة الشوط الاول تعادل الفريقين ٢ : ٢ .

ويلقى الفريق الارثوذكسي تشجيعا واقبالا منقطع النظير من الجمهور الغزي لما له من سمعة كروية طيبة في القطاع .

حكم المباراة خليل ابو نعمة .

والجدير ذكره هنا ان الفريق الغزي يستعد للسفر يوم الاحد القادم لعمان لاجراء لقاءات هناك بكرة القدم وكرة الطائرة مع الفرق الاردنية .

●

بيت جالا والاجتماعي في مباراة خيرية لصالح بنك الدم بغزة

بيت جالا ـ وافقت ادارة النادي الارثوذكسي هنا على اللعب مع فريق النادي الاجتماعي الغزي مباراة بكرة القدم يرصد ريعها لصالح بنك الدم بغزة .

وستقام المباراة يوم الاحد ٢٢ الجاري على ملعب اليرموك بغزة تحت رعاية الدكتور سيد بكر رئيس بنك الدم بغزة .

المتقاطعة

اعداد : علي ابو سباع سجن بئر السبع

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
							١
	■					■	٢
			■				٣
		■					٤
		■			■		٥
			■				٦
	■						٧
							٨
		■				■	٩

افقي :
١ — دولة بلا جيش .
٢ — ساكت — من الطيور العائمة .
٣ — عكسها وكالة انباء عالمية ، رجة ارضية .
٤ — عكسها بمعنى علم ، سلاح قتال
٥ — من فرائض الاسلام ، وجع .
٦ — غيم مبعثرة ، معابد .
٧ — يردنا مبعثرة ، يصب في البحر.
٨ — دولة امريكية .
٩ — اسم علم مؤنث ، اعتيادي .

عمودي :
١ — شركة طير[ان]
٢ — مقر محكمة ... السلطة
٣ — ممثلة ... المصرية .
٤ — حرفان ... نشاط ، ...
٥ — مدينة ار... الجديدة ، ...
٦ — هيئات ، من
٧ — الدار البيضاء
٨ — المنية لفريد
٩ — فسحة ، ... السيارات .

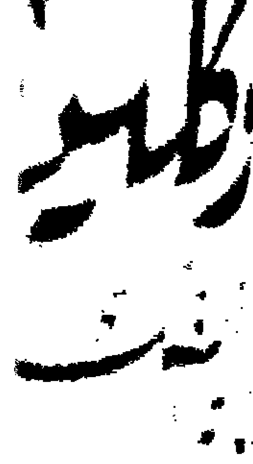
بطولة كرة اليد التاسعة لاندية ومر[اكز] يومي ١٩ و ٢٠ الجاري

القدس ـ تجري بعد ظهر يومي الاربعاء والخميس ١٩ و ٢٠ الجاري على ملاعب بيتر نفس الرياضية بالقدس مباريات بطولة كرة اليد التاسعة لعام ٧٨ لاندية ومراكز الضفة والتي تنظمها الدائرة الرياضية لجمعية الشبان المسيحية .

يشترك في البطولة ١٢ فريقا قسمت الى اربع مجموعات . وستجري مباريات المرحلة الاولى على طريقة الخروج المغلوب من مرة واحدة في كل مجموعة بينما تجري مباريات المرحلة الثانية على طريقة النصف في كل مجموعة .

ويمنح الفريق الفائز ... النقاط والاهداف ... النقاط واذا تساوى الفرق بين الاهداف واذا استمر التعادل فاصلة لتحديد الفائز ونظام الدورة للحصول ... والرابع .

وسيفوز الفاصل بكأس المرحوم علي الحركة الشبابية في



★ تتمـــات ★ تتمـــات ★ تتمـــات ★ تتمـــات ★ تتمـــات ★ تتمـــات ★ تتمـــات ★ تتمـــات ★

دور الجمهـــور في المسرح

... ورثنا على مدار العصور ... الشاهدين من البشر على وجه ... هذا هو السر الذي يجسـ... ات سوفوكليس وشكسبير وموليير ... وف اكثر عصرية من مسـ...ـات ... يات الحديثة ؟!

تغيير مفهوم الدراما

... اننا اذا حاولنا تلمس الصلة ... النص المكتوب والجمهور المشاهد ... من عناصر العملية المسرحية ... في مجالات التلاحم الموقوت ... اشر بينهما ... اعني في مستوى ... تباط او التقيد الذي يمكن ان ... ضه الجمهور على النص وصاحبه ... فهناك العديد من الاعتبارات التي ... ن حصرها كما قلنا .. يكتب نصه ... ذهنه دائما الجمهور الذي يشاهده وبالتالي مقومات الحياة ... اقعية .. حياة العصر الذي يعيشه ... مهوره .. ومن اجل هذا تتغير ... مامين الدراما وتتبدل بحيث تتفق ... لا فقط مع اذواق العصر .. وانما ... يضا مع ما ينبته من قيم ومثل ... تطلعات .. فهناك فرق كبير بين ... أساة هاملت التي كتبها شكسبير في القرن السادس عشر ومأساة ارثر ... لر التي كتبت في القرن العشرين في «وفاة بائع جوال» . وهو فرق قد يكون واضحا في الاولويات اي ... عواطف والمشاعر الانسانية الثابتة ... ولكنه واضح كل الوضوح فيما يحيط كلا النصين من افكار وقيم ومثل وتطلعات مخالفة .. يؤثر بدوره على ما يمكن ان ينقله كل من شكسبير وميللر الى جمهوره من خلال نصه .. فالنص في هذه الحالة لا يخضع فقط لتغير العصر .. بل يخضع ايضا وحتما .. لتغير الجمهور الذي يقدم له العرض ..

الممثل والجمهور

يأتي الممثل كعنصر من عناصر العرض في المقدمة لانه الوسيلة الرئيسية لنقل النص المكتوب الى الجمهور المشاهد .. انه على تلك وبالممثل تتميز الحيوية التي ينتفي وجود المسرح بدونه وهو اقرب والصق العناصر بالجمهور .. ولهذا كان تأثره بالجمهور وتأثر الجمهور به هو الاصل والاساس في وجود ومداومة العرض .. فقد يمكن تجاوز الاستغناء عن النص ويمكن بالمثل الاستغناء عن الاخراج ويمكن ايضا الاستغناء عن المناظر والاضاءة وغيرها .. ولكن يستحيل الاستغناء عن الممثل .. فالمسرح قوامه عند البعض ممثل وجمهور فقط وعند البعض الاخر كلمة وجمهور وممثل ...

فما هو مدى الارتباط بين الممثل والجمهور اذن ؟! ان هذا الارتباط بالفعل جوهر العملية المسرحية ومحورها وهو الذي يميز المسرح عن كافة الفنون الاخرى .. ففي السينما والتلفزيون ممثل .. ولكن صلته بالجمهور تقف جامدة في داخل صورة ميتة .. بينما تقوم الصلة بين الممثل والجمهور في المسرح على اساس المباشرة الحية المتجددة يوميا وفي كل عرض .. وهي صلة لا تقف عند حد التجاوب المؤقت ولكنها تنصرف الى تجاوب خلاق دائب يكتسب فيه الممثل قدرته وحيويته ومهارته من الجمهور نفسه .. فعلى قدر ما يستطيع الممثل النفاذ بأدائه الى جمهور المشاهدين على قدر ما يتأثر هذا الجمهور بـه ويؤثر فيه ...

ولكن عملية التمثيل امام الجمهور ليست عملية تمثيل بالفعل ولكنها عملية اعادة او عرض تجربة حية يشترك فيها الممثل مع الجمهور ويشركه فيها معه في استعادة متصلة مكثفة لتجارب حياته او لصورة من صور الحياة التي يعيشها معه وهو خارج العرض في الحياة العادية .. يأتي ليقدمها له داخل المسرح ليمكنه من فهمها وادراكها واستعادتها بكل ما تحمل وراءها من دلالات يفوته تبينها في الحياة العادية فيعيد الممثل تقديمها له طازجة وحية ولكنها مبلورة وناضجة .. فالممثل والحال كذلك ليس مجرد شخصية من شخصيات نص مكتوب بقدر ما هو شخصية من شخصيات الحياة التي يعيشها الجمهور معه بالفعل في اثناء عملية العرض .. وهو في هذه الحالة ليس الشخصية التي يتقمصها من شخصيات المسرحية بقدر ما هو الشخصية التي تتقمصه من بين الجمهور المشاهد وهو يؤدي شخصيته المسرحية المرسومة له . انه جزء من الجمهور مثلما هو جزء من النص ومهمته ان يقنع الجمهور بانه ليس وليد النص بقدر ما هو وليد الجمهور نفسه .



الجمهور وأساليب العرض المسرحي

ننتقل بعد ذلك الى الصلة بين الجمهور كعنصر من عناصر المسرح والعنصر الثالث والذي حددناه من قبل وهم جموع الفنانين الذين يساهمون في اعداد العرض وتهيئته ليكون قابلا لمشاهدة الجمهور . ان هذا العنصر جديد على المسرح وهو عنصر لا يتوفر وجوده من قبل لان المناظر التفصيلية «الديكور» والملابس الملائمة والاضاءة الفنية والموسيقى المصاحبة وغيرها مما يهيء العرض للتكامل .. كلها عناصر جديدة ودخيلة عاش المسرح مئات السنين من قبل بدونها فلم تكن تعتبر كما هي اليوم من الضرورات التي لا غنى عنها انما كان المسرح عبارة عن النص والمحتوى المكتوب او غير المكتوب احيانا «المرتجل» ومن يؤدونه على الخشبة امام جمهور النظارة ....

أما كيف وجدت ولماذا وجدت هذه العناصر فلانها اضافات ادخلت الى المسرح كعرض لخدمة هدف واحد هو اقناع الجمهور او بالاحرى خلق التكامل الواجب لاشباع جموع المشاهدين فالمسرح كما هو معروف لا يقدم الحياة كما هي .. ولا مجرد رؤية الكاتب للحياة كما يريدها ان تكون .. ولا ايضا ما يمكن ان يؤديه الممثل لتحقيق مثل هذه الرؤية .. وانما يقدم المسرح لمشاهدة التجربة المكثفة للحياة بكل ما يحيطها من مناظر واشكال والوان واصوات وليس فقط مجرد افكار النص وحركات التمثيل ....

ثم ان هذه العناصر التكميلية انما ادخلت على المسرح لتحقيق هدف واحد هو الربط بين ما في النص الذي يكتبه المؤلف وما في الاداء الذي يقوم به الممثل وما في التفسير او الرؤية التي يقدمها المخرج .. وبين ما في حياة الجمهور وذهنه وخياله وعواطفه ومشاعره وفكره او يتأملها وهو يشارك في العملية المسرحية الكلية اثناء المشاهدة ..

الجمهور والمخرج

أما العنصر الرابع من عناصر العملية المسرحية وهو المخرج : فصلته بالجمهور كعنصر من العناصر الرئيسية تعتبر من الصلات الجديدة «المستحدثة» في حياة المسرح وتاريخه وتطوره ولكنها مع ذلك صلة لاصقة وهي قد لا تكون صلة مباشرة سواء في تجسدها الواقعي كصلة الجمهور بالنص وما يحويه من مشاعر وآراء وافكار وتأملات ، او كصلة الجمهور بالممثل.

لكن المخرج هو القائد والموجه وهو المنسق والموحد والخالق الذي يربط بين كافة العناصر التي تجعل من المسرح عرضا قابلا للمشاهدة بواسطة او معرفة الجمهور : وبهذه الصفة يدخل في صميم العملية المسرحية الكلية وبالذات بعلاقته بالجمهور لا كمفسر ولا كناقد وانما كخالق قادر على ان يقدم للجمهور المسرح الذي يشاهده : هو اذن وبالدرجة الاولى عنصر ترتبط جهوده بالعرض الذي يقدمه من النص بواسطة الممثلين ومن خلال الديكور والاضاءة والموسيقى بما يجب ان يراه الجمهور ويتجاوب معه ويتفاعل به ويؤثر فيه بقدر ما يتأثر به :

تحطيم الحائط الرابع

نستطيع ان نتبين من كل ما تقدم ان الجمهور يدخل في كيان المسرح ووجوده كعنصر جوهري من عناصر تحققه .. ومن هذه الحقيقة وبسبب ثبوتها يتطور المسرح كفن تعبيري جماهيري يتطور دائما نحو مزيد من التلاحم والارتباط بالجمهور .. ولذلك لم يعد غريبا ان نشهد في السنوات الاخيرة من حياة المسرح .. والمحاولات الدائمة المتلاحقة لدمج الجمهور في العرض المسرحي واشراكه فيه كعنصر مكمل من عناصر العرض . فلقد اصبح من النادر العسير في الفترات الاخيرة من تطورات المسرح ان يكون هناك عرض لا يحاول مؤلفه او مخرجه او حتى ممثله ان يشرك الجمهور فيه سواء أكان ذلك على صورة ممثل يقوم من الصالة للاشتراك في العرض . او ممثلين يتجاهلون العرض كلية ويتوجهون بذواتهم مباشرة لمخاطبة الجمهور وهو ما درجنا على أن نسميه تحطيم الحائط الوهمي او الحائط الرابع في العرض : .. وهو ذلك الحائط الذي يكونه الجمهور بتواجده في الصالة والبناوير والالواج وفي اعلى التياترو ...

الفصل بين الجمهور والمسرح

لكن ... لعل ابرز ظاهرة قد تستلفت انظارنا بين هذا الدمج المتصل للجمهور في المسرح من داخله كنص او من خارجه كعرض .. النظرة التي جاء بها «برخت» في مسرحه المعروف وهي محاولة الفصل بين الجمهور والمسرح وتأكيد اهمية ضرورة الانفصال بين الجمهور وبين ما يشاهده من عروض مسرحية ...

والواقع ان البريختية قد تبدو في ظاهرها محاولة لابعاد الجمهور عن المسرح لكي يكون متقبلا اكثر منه عنصرا خلاقا يدخل في صميم العملية المسرحية الكلية .. ولكن الحقيقة ان مسرح «بريخت» كنص المكتوب .. ينتمي بكليته وتفاصيله الى التراث المسرحي القائم على حتمية تواجد الجمهور كعنصر جوهري خلاق فعال في تجاوبه مع بقية العناصر الاخرى المكونة للعملية المسرحية .. انما الذي يميز مسرح «بريخت» في ظاهره .. الفصل بين الجمهور كعنصر تلقى منفصل اكثر منه عنصر تجاوب فعال متلاحم .. هو طريقة اخراج بريخت لمسرحياته ارتطوع المسرح لتحميله رسالته التعليمية تحليلا مباشرا اكثر منه وسيلة تعبير اجتماعي حي .. ومع كل فالجمهور في مسرح «البريخت» وباسلوبه في الاخراج الذي استحال استمرار تحقيقه بعد وفاته .. يشارك بانفصاله في عملية الخلق .. لانه انما يكون في هذه الحالة بمثابة الصدى الخلاق المتحرك للعرض المسرحي الحي الذي نشاهده ....

نعمان عاشور

هبنقـــة العـصر

قام مرة اخرى بعزل الموظفين الجدد ، وتسلم هو كل المناصب ، وركز كل امور القرية بيده وارسلت اليه كتب الاحتجاج ، وبرقيات الاتهام من الفئات المنافسة ، وكان رد هبنقة بأن دعا الى اجتماع عام ليضع النقاط على الحروف، ويلقى الضوء على الخطوات التي نفذها بموجب سياسته الجديدة ، قال مخاطبا الجموع الحاشدة :

لقد كان تعييني فاتحة خير عليكم ، فقد قمت بحركة تطهير واسعة في الجهاز الاداري الفاسد ، فصفيت مراكز القوى ، ووضعت يدي على بؤرة البيروقراطية، هذا في المرحلة الاولى، وقد رأيتم ذلك في عملية التنحية والتعيينات الجديدة . أما الحركة التي قمت بها مؤخرا فهي مجرد حركة تصحيحة لمنع الانحراف ، والحفاظ على نقاء الجهاز ، ونجاعة خدمة الجماهير .

قالوا : ولكنك تسلمت كل المناصب ، فكيف تستطيع بمفردك أن تحقق كل الطموحات والتطلعات الجماهيرية .

اجاب هبنقة : وهل تستكثرون علي ذلك ؟ وكيف يضع زعماؤنا في العالم العربي الكبير كل السلطات والصلاحيات في ايديهم، فالزعيم : هو رئيس الجمهورية، وهو رئيس الحكومة، وهو نفسه وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة والسكرتير العام للحزب الحاكم ، شخص واحد وله كل هذه المناصب الرفيعة !

والزعماء في عالمنا العربي يقومون بثورات وثورات على الثورات وحركات تصحيح ، وثورات على التصحيح ، وغدا نسمع عن حركات جديدة وتسميات جديدة لهذه الحركات . وماذا فعلت انا ، هبنقتكم الحبيب ؟ حتى تثوروا علي ؟ ان حركتي الصغيرة هي تقليد بسيط للحركات الكبيرة التي يقوم بها زعماؤنا .

بـيرم التـونسى

الانب الفارغ ، والكلام الساقط ، واللغة الدارجة على ارض خبيثة – .

– ثم تعاقبت المحن الثقال ، مع الليالي الطوال ، فاخذت المجاعة بخناقي وخناق الاطفال ، وتلقيت وحشة الاغتراب ، ونكد المرض ، وفقدان الاوطان والاخوان ، وضراوة المجاعة في بيت لا يؤنس بقايا الادميين فيه ، الا الانين والدموع والانفاس اللاهثة ، فلم ارد أن اضيف الى هذه المحن القاصمة محنة الشعر ، فتركت ثقافتي واستعدادي ،وموهبتي الشاعرة أمانة في ذمة الايام الى الزجل انظم به المسرحية ، والاغنية ، والموال –.

المصادر :

١ – بيرم والناس .. الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢ – بيرم التونسي الشاعر .. عبد الفتاح غبن

٣ – فنانو الاسكندرية .. فكري بطرس

الانتقــام

وقررت الا تتزوج حتى لا تعيد تاريخ أمها . الم تسمع بان التاريخ يعيد نفسه ؟ واخذت تفكر في طريقة الانتقام هل ستقتله ؟ لا ، فهي تحب الحياة ولا تريد أن تقضي حياتها الباقية في السجن . كل يوم تعد نفسها للانتقام من ابيها ، وفي اخر النهار تؤجل التنفيذ حتى مرت الايام بسرعة ،واليوم بالصدفة نظرت الى المرآة وحدقت بها لقد رأت الشيب يغزو شعرها بسرعة مذهلة ، وعرفت بان شبابها انتهى ، وان شمس حياتها في الغروب . اليس الغروب بداية النهاية ، ام انه نهاية البداية ؟

انها لا تدري . كل ما تدريه انها اضاعت عمرها في التفكير بالانتقام من والدها ومن جميع الرجال ، ولكنها في الحقيقة انتقمت من نفسها .

في الدموع والبكاء

دموع فرح وسرور ودموع رحمة ، كقول بعضهم :

وكذا في اللقاء أبكي هناء
ولفرط السرور تهمي الدموع

وهناك دموع حزن ودموع دلال على حد قول احدهم :

أبكي وتبكي غير أن الاسى
دموعه غير دموع الـدلال

ثم فلسف الشعراء فكرة البكاء ولم يحصروها في العين فقط ، بل تخيلوا أن القلم يبكي كقول الشاعر :

ما ابطأت أخبار من أحببته
عن مسمعي بقدومه ورجوعه
الا جرى قلمي اليــه باكيا
وشكا اليه تشوقي بدموعه

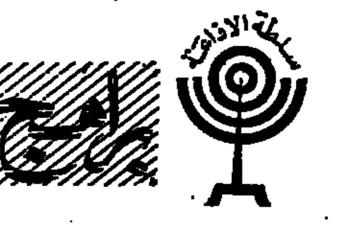
وجعلوا السيف يبكي يوم القتال، فقالوا :

تبكي صوارمه يوم الوغى بدم
وذلك الدمع للدنيا به ضحك

وتخيلوا السحاب يبكي والناعورة تبكي ... حتى أن « النظام » يجعل الضمير يبكي ، بقوله :

ذكرتك والراح في راحتي
فشبت المدام بدمع غزير
فان تنفذ الدمع نار الاسى
بكتك الحشا بدموع الضمير

حقا ، لقد تفنن الشعراء في وصف البكاء ، فبعد أن كان ينحصر في دموع العين ، تخيلوا أن كل مايسيل او شابه ذلك يبكي ، فالقلم يبكي ، والسحاب يبكي ، والدلو يبكي ... وربما الجرح يبكي .. حتى جاء « النظام » وفلسف هذه الفكرة الى بكاء الضمير .. واليوم قد نقول القلب يبكي .. الخ . فليتنا لا نبكي الا بكاء سرور ودلال لابكاء حزن وانفعال ، او هم واندهال .



برامج دار الاذاعة الاسرائيلية في اسبوع

مواعيد اذاعة المواد الثابتة في البرامج اليومية :

١– نشرات الاخبار تذاع في الساعات التالية : ٦ر٣٠ و ٧ر٣٠ بعدها جولة في صحف الصباح و ٩ر٣٠ و ١١ر٣٠ و ١٣ر٣٠ و ١٥ر٣٠ و ١٧ر٣٠ و ١٩ر٣٠ بعدها كلمة الدار و ٢٠ر٣٠ و ٢٢ر٣٠ و ٢٤ر٠٠ .

٢– نشرات الاخبار باللغتين الانكليزية والفرنسية : من ٧ر٠٠ – ٧ر٣٠ ومن ١٤ر٠٠ – ١٥ر٠٠ ومن ١٨ر٠٠ – ١٨ر١٠ ومن ٢٠ر٠٠ – ٢٠ر٣٠ .

٣– كلمة الصباح في ٦ر٢٤ وبرنامج سلاما وتحية في ١١ر١٥ ملاحظة في ١٣ر٢٤ وعالم الصحافة في ١٨ر٢٠ وقبل ان تنام بعد نشرة الاخبار التي تذاع في منتصف الليل .

الاحد ١٦–٧–١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٥٠ برنامج من المزارع ٨ر٠٠ برنامج الوان ٩ر٤٠ يوسف مطر – شادية الكرمل – متري بولص – فايزة رشدي – ابراهيم عزام ١٠ر٠٠ – ١١ر٠٠ اذاعة القداس الاحتفالي للاتين بمناسبة عيد السيدة العذراء في كنيسة ستيلا مارس على جبل الكرمل بحيفا وذلك على الموجة المتوسطة ٤٤٥ مترا ١٠ر٠٠ مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ١١ر٤٠ فيروز ١١ر٤٥ عبد الحليم حافظ ١٢ر٣٠ برنامج لحن يعجبني ١٣ر١٥ موشيه الياهو ١٣ر٤٥ رافي – نرجس ١٥ر٠٠ تمثيلية ١٥ر٤٠ نشرة الطب والعلم والتكنولوجيا ١٥ر٥٠ نصري شمس الدين ١٦ر٠٠ عالم الرياضة والشباب ١٦ر٤٥ فريد الاطرش – ليلى مراد ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٤٥ من اغاني محمد جمال ١٨ر١٥ عزف على القانون ١٨ر٣٠ ام كلثوم ١٩ر٥٠ محمد عبد الوهاب ٢٠ر٤٥ عليه ٢١ر٠٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ ورده ٢٢ر٥٠ فايزة احمد ٢٣ر٠٠ مشاهد وانغام من الافلام ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة – وديع الصافي .

الاثنين ١٧–٧–١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٨ر٠٠ انغام ووجوه في الزحام ٨ر٣٠ محمد عبد الوهاب – ليلى مراد – محمد فوزي – نور الهدى – فريد الاطرش – فايزة احمد ٩ر٤٠ عبد الحليم حافظ ١٠ر٣٠ ديوان الضحى ١٠ر٥٠ محمد بلان – فايزة رشدي – سمير ياسين – سوسن ١١ر٤٠ نرجس ١١ر٤٥ فريد الاطرش ١٢ر٣٠ من الموسيقى والاغاني الغربية ١٣ر٠٠ عماد عبد الحليم – نجاة الصغيرة ١٣ر٤٥ نعيم – امل شوقي – شوكت الصياد ١٥ر٠٠ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ محرم فؤاد ١٥ر٤٠ نشرة من الانباء المحلية ١٥ر٥٠ فيروز ١٦ر٠٠ صفحات من عالم الفكر والادب ١٦ر٣٠ محمد عبد الوهاب ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٤٥ من اغاني جورجيت صائغ ١٨ر١٥ عزف على القانون ١٨ر٣٠ ام كلثوم ١٩ر٠٠ من الغناء العراقي ١٩ر٥٠ يعقوب مراد ٢٠ر٤٥ هاني شاكر ٢١ر٠٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ كتب وكتاب ٢٢ر٢٠ شادي الخليج ٢٢ر٥٠ عفاف راضي ٢٣ر٠٠ وصلة من الموشحات ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة – عبد الحليم حافظ .

الثلاثاء ١٨–٧–١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٥٠ مع مزارعي الضفة الغربية ٨ر٠٠ شريط ورقم ٩ر٤٠ يوسف مطر – فايزة رشدي – بشارة عواد – شادية الكرمل ١٠ر٠٠ مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ فايزة احمد ١١ر٤٠ فيروز ١١ر٤٥ رياض السنباطي ١٢ر٣٠ من اسرائيل مع خالص الحب ١٣ر٠٠ عايدة نسيم – محرم فؤاد ١٣ر٤٥ هاني شاكر – شادية ١٥ر٠٠ قضية وقرار ١٥ر١٥ من القصائد الغنائية ١٥ر٤٠ نشرة الفن والادب ١٥ر٥٠ يوسف دهان ١٦ر٠٠ في موكب العلم ١٦ر٣٠ دنيا الاطفال ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٤٥ من اغاني مجموعة الدار ١٨ر١٥ عزف على الكمان ١٨ر٣٠ ام كلثوم ١٩ر١٥ حديث ابن الرافدين ١٩ر٥٠ محمد عبد المطلب ٢٠ر٤٥ عبد الحليم حافظ ٢١ر٠٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ زكريا احمد ٢٢ر٥٠ محمد عبد الوهاب ٢٣ر٠٠ مقامات عراقية ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة – نجاة الصغيرة .

الاربعاء ١٩–٧–١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٨ر٠٠ شارع المفاجآت ٩ر٠٠ كورال الفن – جورجيت صائغ – موفق بهجت – ليلى نظمي – هاني شاكر – شادية ٩ر٤٠ بشارة عواد – فايزة رشدي – فريد السعدي ١٠ر٠٠ برنامج تهانينا ١٠ر٣٠ نجاة الصغيرة ١١ر٤٠ من القصائد الغنائية ١٢ر٣٠ برنامج لحن يعجبني ١٣ر٠٠ موشيه الياهو – فايده كامل ١٣ر٤٥ الياس شاشا ١٥ر٠٠ المجلة الزراعية ١٥ر٤٠ نشرة من الضفة والقطاع ١٥ر٥٠ محمد وهيب ١٦ر٠٠ برنامج لقاء الاسبوع ١٦ر٣٠ برنامج حكاية اغنية ١٦ر٥٠ يعقوب مراد ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٤٥ من اغاني فيروز ١٨ر١٥ عزف على العود ١٨ر٣٠ ام كلثوم ١٩ر٥٠ حليم الرومي ٢٠ر٤٥ عفاف راضي ٢١ر٠٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٥٠ هاني شاكر ٢٣ر٠٠ وصلة من الموشحات ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة – محمد عبد الوهاب .

الخميس ٢٠–٧–١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٥٠ مع المزارع ٨ر٤٥ عصام رجى – صباح – محمد رشدي – عايده الشاعر – فهد بلان – شريفة فاضل – محمد العزبي ٩ر٤٥ اذاعة القداس الاحتفالي للروم الكاثوليك بمناسبة عيد مار الياس من كنيسة ستيلا مارس على جبل الكرمل بحيفا ١١ر٠٠ دريد عواضه ١١ر٤٠ من القصائد الغنائية ١٢ر٣٠ من الموسيقى والاغاني الغربية ١٣ر٠٠ محمد عبد الوهاب ١٣ر٤٥ شادية – هاني شاكر ١٥ر٠٠ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ فيروز – محمد جمال – هدى حداد ١٥ر٤٠ نشرة اقتصادية ١٥ر٥٠ جوزيف عازار ١٦ر٠٠ مسابقة الاغاني الشرقية ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٤٥ من اغاني وليد توفيق ١٨ر١٥ عزف على البزق ١٨ر٣٠ ام كلثوم ١٩ر٠٠ من الغناء العراقي ١٩ر٥٠ سميرة توفيق ٢٠ر٤٥ شادية ٢١ر٠٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ صالح عبد الحي ٢٢ر٥٠ نجاة الصغيرة ٢٣ر٠٠ عبد الحليم حافظ ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة – عليه .

الجمعة ٢١–٧–١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٨ر٠٠ برنامج استوديو رقم «١» ٩ر٤٠ نادية – بشارة عواد – محمد بلان – شادية الكرمل ١٠ر٠٠ مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ١١ر٠٠ نشرة موجزة للانباء «أخ» نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة ١٢ر٣٠ نشيد ديني – لوردكاش – الثلاثي المرح ١٢ر٤٥ الرياضة والرياضيون ١٣ر١٥ محمد عبد الوهاب ١٣ر٤٥ رافي ١٥ر٠٠ طبيب وراء الميكروفون ١٥ر٤٠ نشرة من الانباء المحلية ١٥ر٥٠ ليلى مراد ١٦ر٠٠ مجلة الموسيقى ١٧ر٠٠ مع احداث الاسبوع ١٧ر٤٥ من اغاني سميرة توفيق ١٨ر١٥ عزف على العود ١٨ر٣٠ ام كلثوم ١٩ر٥٠ محمد رشدي ٢٠ر٤٥ محمد عبد الوهاب ٢١ر٠٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ منبر الاثير ٢٢ر٥٠ من اغاني ايام زمان ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة – فايزة احمد .

السبت ٢٢–٧–١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٥٠ مع مزارعي الضفة الغربية ٧ر٤٠ صبري عاشور – صباح ٨ر٠٠ برنامج استوديو رقم «١» ٩ر٤٠ سمير ياسين وفلورا زكي – ابراهيم بصون – مي نداف – موشيه الياهو ١٠ر٠٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ١٠ر٣٠ برنامج مع العاملين ١١ر٠٠ سلمى ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ من اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ١٢ر٣٠ برنامج حكاية اغنية ١٢ر٥٠ محمد العزبي – شهرزاد ١٣ر٤٥ عبد القادر الحلواني ١٥ر٠٠ من ملفات القضاء ١٥ر٤٠ نشرة من الضفة والقطاع ١٥ر٥٠ فيروز ١٦ر٠٠ موكب الاغاني ١٧ر٠٠ اسماء في احداث الاسبوع ١٧ر٤٥ من اغاني سهام رفقي ١٨ر١٥ عزف على العود ١٨ر٣٠ ام كلثوم ١٩ر٠٠ من الغناء العراقي ١٩ر٥٠ محمد عبدو ٢٠ر٤٥ وردة ٢١ر٠٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ شهرزاد ٢٢ر٥٠ من القصائد الغنائية ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة – فريد الاطرش .

هكذا من الاصل

رسالـــة بالعبريـــة مـــن الســـادات ورســـالة بالعربيـــة مـــن كوليـــك

القدس — بعث السيد تيدي كوليك رئيس بلدية القدس برسالة جوابية الى الرئيس المصري انور السادات باللغة العربية ردا على رسالة كان قد وجهها الرئيس السادات باللغة العبرية الى اطفال روضة بيت هفاعد .

وفيما يلي نص رسالة الرئيس السادات باللغة العبرية :

رســـالــة الســـادات

بسم الله الرحمن الرحيم

الرئيس

לילדי גן בית הועד שלום וברכה ..

קבלתי בשמחה את מכתביכם הנלבבים

שנשלחו בעקבות ביקורי ההיסטורי בירושלים, עיר השלום.

הגעתי לירושלים בלב פתוח להשיג שלום בר-קימא,

כי דרך השלום היא הדרך היחידה להתפתחות

של המין האנושי באזורנו ובכל העולם.

בני היקרים ..

הביקור ההיסטורי שלי פתח את הדלת לבואו

שלום אמת.. שלום אשר יפתור את כל

הבעיות.. אשר ישים קץ אחת ולתמיד לסכסוך

המר בין העמים.. לא רק לעצמנו אלא

גם לדורות הבאים. מלחמת אוקטובר צריכה

להיות המלחמה האחרונה במזרח התיכון.

ושוב אני אומר כי דרך השלום היא הדרך היחידה

לפתור את הבעיות.. ומצרים תלך עד קצה

הדרך.

הלוואי ויכוון האל צעדינו ומאמצינו

לקראת השלום.. הבה נשים קץ לכל הסבל

למין האנושי.





מאת: מחמד אנור אלסאדאת

קהיר: 4/5/1978

وفيما يلي ترجمة الرسالة الى اللغة العربية :

الى اطفال غان بيت هفاعد ،
سلاما وتحية ،

تسلمت بسرور رسائلكم التي بعثتم بها الي في اعقاب زيارتي التاريخية للقدس ، مدينة السلام . لقد عدت الى القدس بقلب مفتوح لتحقيق سلام دائم ، لان طريق السلام هو الطريق الوحيد لتطور الجنس البشري في منطقتنا وفي العالم اجمع .

ابنائي الاعزاء

ان زيارتي التاريخية فتحت الباب لدخول سلام حقيقي .. سلام يحل جميع المشاكل .. سلام يضع حدا والى الابد للنزاع المحزن بين الشعوب .. ليس بالنسبة لانفسنا فحسب بل بالنسبة للاجيال القادمة ايضا . ان حرب اكتوبر يجب ان تكون اخر حرب في الشرق الاوسط .

اكرر قولي ان طريق السلام هو الطريق الوحيد لحل المشاكل .. ومصر ستسير حتى نهاية الطريق .

عسى ان يوجه الرب افكارنا وجهودنا نحو السلام .. هيا بنا نضع حدا لكل ما يتحمله الجنس البشري من عناء .

من : محمد انور السادات
القاهرة : ١٩٧٨/٥/٤

رســـالـــة كوليـــك

وفيما يلي نص رسالة السيد تيدي كوليك رئيس بلدية اورشليم القدس الى الرئيس المصري :



ראש העיר
رئيس البلدية
MAYOR OF JERUSALEM

اورشليم القدس ٧ تموز سنة ٥٧٣٨ عبرية
الموافق ١٢ تموز سنة ١٩٧٨ م

سيادة
الرئيس محمد انور السادات الافخم
القاهرة

سيدي الرئيس ،

لقد تكرمت سفارة الولايات المتحدة واحالت الي كتابكم الموجه الى اطفال روضة « بيت هفاعد » التابعة للبلدية وحيث ان اولئك الاطفال قد خرجوا حاليا لقضاء عطلة الصيف فانني اتقدم لسيادتكم باسمهم جميعا بالشكر والامتنان . ولقد سررت ان كتبتم باللغة العبرية ، اللغة التي لا تفقهونها ، وانني اجيب على ذلك باللغة العربية ، وهي اللغة التي مع الاسف لا اتقنها .

كلنا شركاء لامال السلام الذي عبرتم عنه بكتابكم وان توطيد السلام مرتبط الى حد كبير بكم .

ربما تذكرون سيادتكم انه لدى زيارتكم التاريخية لاورشليم القدس تشرفت بمرافقتكم لدى خروجكم من المسجد الاقصى واطلعتكم اثناء جولتنا على الحديقة الجميلة التي زرعناها بالمكان الذي كان مرة معدا كحقل للالغام والاسلاك الشائكة لتقطيع اوصال مدينتنا ، وقد حدثتكم انئذ عن جهودنا الكبيرة لايجاد الاسس في المدينة الموحدة لتعايش سلمي بين اليهود والعرب وانه ايضا لم يسبق ابدا ان اتخذت اية اجراءات بالمدينة للمحافظة على التراث الثقافي الاسلامي والعربي فيها كما هو عليه الان . اذ ان كافة سكان المدينة اليهود والمسلمين والمسيحيين يتمتعون بحرية تامة لاقامة شعائرهم الدينية والعناية بتراثهم الثقافي .

وعلى ذلك فقد اسفت عندما قرات عن الاقتراحات التي قدمتموها الى حكومة اسرائيل وانكم قد تحدثتم فيها عن جزء من اورشليم القدس كمنطقة يجب اخلاؤها . ان هذا المطلب هو غير عادل وغير واقعي .

ارجو ان يكون معلوما لدى سيادتكم انه لا يوجد في اسرائيل اي نقاش بان اورشليم القدس ستبقى كاملة وموحدة، وبصفة كهذه عاصمة لاسرائيل .

ان الاطفال الذين كتبتم اليهم لا يزالون صغارا ، وليس بمقدورهم ان يتذكروا الـ تسعة عشر عاما من البؤس والتعاسة واعمال العنف التي مرت بها مدينتهم عندما كانت مقسمة . انهم يعرفونها كمدينة واحدة كما كانت من تاريخ انشائها اي منذ اربعة الاف سنة ونيف . ان كل انسان في اسرائيل مصمم على قراره بان اولئك الاطفال لن يعيشوا ابدا في مدينة مقسمة .

اسمحوا لي ان اغتنم فرصة ما قرأت بالصحف مؤخرا بانكم استلمتم تبرعات كثيرة لاصلاح المسجد الاقصى ، وعلى ذلك فانني بانتظار حضور المهندسين المصريين للمساعدة في تنفيذ الاصلاحات في المسجد الاقصى كما تم الاتفاق بيننا عند زيارة سيادتكم لاورشليم القدس .

وتفضلوا يا سيادة الرئيس بقبول فائق الاحترام

تيدي كوليك

★ تتمـــات ★

اجتماع الســـادات

بالفريق اول الجمسي . وعندما سئل وايزمان عن سبب رغبته في مقابلة الجمسي ، اجاب : « لم نتقابل منذ ثلاثة اشهر ، بينما في الماضي تقابلنا في اوقات اكثر تقاربا » .

وفي الوقت الذي جرى فيه الحديث بين السادات ووايزمان في الطابق الثاني من قصر فوشل ، اجتمع موظفون مصريون واسرائيليون في شرفة البناية التي كانت تحت حراسة مشددة .

وعندما طلب المراسلون من السيد وايزمان الحصول على تفاصيل اخرى، رد وزير الدفاع بقوله : « انتم تفهمون بان علي اولا ان اقدم تقريرا الى رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن ، ولا استطيع الكشف عن اية تفاصيل ، لكن استطيع القول بان الحديث مع الرئيس السادات كان ناجحا جدا».

وقال وايزمان ايضا انه لن يجري محادثات أخرى مع السادات قبل عودته الى اسرائيل اليوم ، الجمعة ، كما أن السادات وأبناء عائلته سيعودون الى القاهرة بعد ظهر اليوم .

واعلن الناطق بلسان الرئيس السادات في سالزبورغ بعد انتهاء الحديث بين السادات ووايزمان ان السادات سيجتمع قريبا في الاسكندرية بوزير الدفاع عيزر وايزمان لاجراء حديث اخر معه .

وقبل اجتماعه بالسادات اجتمع وايزمان بوزير الحربية المصري الفريق اول محمد عبد الغني الجمسي على شرفة القصر الواقع قرب بحيرة . واجرى الجمسي حديثا استغرق ست دقائق مع وايزمان والسادات قبل أن يقرر السادات ووايزمان اجراء حديث وجها لوجه دون اشتراك مستشارين.

وقد انتظر الجمسي ووزير الخارجية المصري محمد ابراهيم كامل على شرفة القصر حتى انتهاء المباحثات بين السادات ووايزمان .

وعند المساء جرت مباحثات شارك فيها السيد وايزمان ووزير الحربية والخارجية المصريان. وقد وصفت هذه المباحثات بانها كانت ودية وناجحة . وقد تناول السيد وايزمان طعام العشاء الليلة الماضية مع نظيره المصري الفريق الجمسي .

تبــادل الرســائل

وعرف عن استعداد الرئيس المصري للاجتماع بالسيد وايزمن من الرسالة الجوابية القصيرة التي ارسلها وزير الحربية المصري والتي وصلت الى اسرائيل بعد ظهر يوم امس الاول . وعلم ان السيد وايزمن هو الذي اقترح استئناف الاتصالات المباشرة ، وفي رسالته الاخيرة للجمسي اقترح اجراء مقابلة بينه وبين نظيره المصري — وذلك بعد ان اقرت الحكومة نص رسالته .

وقد بعث السيد وايزمن برسالة الى الفريق الجمسي يوم الاحد الماضي في اعقاب جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية . وسلمت الرسالة للوزير المصري من قبل البعثة العسكرية الاسرائيلية في الاسكندرية .

وخلافا لما نشر في الصحف القاهرية، فان السيد وايزمن لم يذكر في رسالته ان اللقاء بينه وبين الجمسي يجب ان يتم قبل مؤتمر لندن ، بل تحدثت الرسالة بصورة عامة عن استمرار الاتصال بين الوزيرين وعن ضرورة اللقاء بينهما من اجل استئناف المفاوضات .

وبعد تسلم رسالة الجمسي في اسرائيل دعا رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن الى اجتماع حضره عدد من الوزراء لبحث الدعوة . وقرر الطاقم الوزاري الاستجابة للدعوة .

وفي القدس وصف الاتصال المجدد بين وايزمن والجمسي بانه استمرار للاتصال المباشر في شؤون عسكرية ، وان كان لا يعتبر هذا استئنافا لمباحثات اللجنة العسكرية بالمعنى الشكلي .

★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★

في اجتمـــاع كـــوبـــات حـــوليم

هذا العام افتتاح سبع عيادات جديدة كما سيتم بالتعاون مع وزارة الصحة بناء مركز صحي وعيادة اقليمية لـ معلوت ترشيحا ستوضع خدماتها الطبية تحت تصرف المواطنين العرب في المنطقة . وسيواصل العمل في بناء بناية العيادة في شفا عمرو بعد ان انجز بناء عيادة كفر ياسيف ، وفي البرنامج ايضا بناء عيادات طبية في كل من الرامة ودالية الكرمل والمغار وعين ماهل والجش ، بالتعاون مع المجالس المحلية في هذه القرى ، ومن ميزانيات يخصصها مشروع مفعال هبايس . كما سنسعى بكل جدية لمواصلة العمل في بناء المركز الصحي في قرية ام الفحم الذي صرف عليه حتى اليوم مبلغ مليون ونصف المليون ليرة .

وفي النقاش الذي ساهم فيه عدد كبير من المشتركين في الاجتماع من العاملين اليهود والعرب من الجليلين الغربي والشرقي والمثلث ، اشاد المتحدثون بالانجازات الطبية التي تقدمها الهستدروت لاعضائها من المواطنين العرب خلال الـ ٢٠ سنة التي باشرت خلالها كوبات حوليم عملها في الوسط العربي منذ دخول العامل العربي عضوا في الهستدروت مطالبين مع ذلك بتحسين وتطوير هذه الخدمات من طريق زيادة عدد الاطباء والاطباء المهنيين واطباء الاطفال وتزويد العيادات بالادوية اللازمة وفتح صيدليات اقليمية وتنظيم مناوبة ليلية في ايام العطل والاعياد وفتح دورات تنظيم خاصة في مستشفيات كوبات حوليم لاعداد كادر من الممرضين والممرضات العرب ، اذ ان ذلك سيسهل المعاملة بين المريض والطبيب والادارة . كما طالب المتحدثون باستيعاب كادر من العاملين العرب في مراكز قيادية مسؤولة في الادارات المركزية والاقليمية وبتخصيص اراضي تابعة للدولة للقرى العربية لبناء العيادات عليها وتحسين ظروف العمل وتطوير العيادات القروية ومنح امتيازات خاصة لترغيب الاطباء للعمل في العيادات القروية .

واثار السيد غالب مجادلة سكرتير الهستدروت في باقة الغربية المشاكل التي يعاني منها اعضاء الهستدروت في قريته وقرية جت والقرى المجاورة الذين يتلقون علاجا طبيا في العيادة المشتركة مع المركز الطبي في القرية.

وفي الرد على المتناقشين اعترف السيد جرايك بانه ما زالت هناك نواقص وانه يرى بان واجب كوبات حوليم ان تضمن تقديم الخدمة الطبية لاعضاء الهستدروت في اماكن سكناهم وانه يجب ان تفتح عيادة على الاقل في كل قرية يزيد عدد سكانها عن الف نسمة . ودعا السلطات المحلية الى ان تاخذ بزمام المبادرة وتسعى بالتعاون مع مركز كوبات حوليم للحصول على قطع من الاراضي من دائرة املاك الدولة تخصص لبناء العيادات والاستفادة من الميزانيات التي يخصصها مشروع هبايس لهذا الغرض مؤكدا ان مركز كوبات حوليم لديه الاستعداد التام لتقديم مساهمته المالية لهذا الغرض .

اما السيد أهرون بيكر فقال في تلخيصه للنقاش انه يعترف بإخلاص بان من واجب كوبات حوليم ضمان خدمات طبية على مستوى عال لاعضاء الهستدروت وافراد عائلاتهم دون استثناء . ويسعى مركز كوبات حوليم جاهدا لان يكون مستوى الخدمات واحدا في المدينة والقرية عربية كانت ام يهودية . وقال ، انه عشية الاعداد للمؤتمر كوبات حوليم فان لجنة المراقبة القطرية تقوم باعداد دراسة شاملة عن وضع العيادات في الوسط العربي وانه يرى ضرورة اقرار مخطط ومشروع تطويري لعدة سنوات تكون الافضلية فيه لاقامة ابنية وفتح العيادات واعداد الممرضين والممرضات من المواطنين العرب واعداد كادر من الموظفين ذوي المسؤولية من الوسط العربي لتسليمهم مناصب قيادية في الادارات المركزية والاقليمية واقامة لجان مراقبة محلية في القرى تعمل الى جانب لجنة المراقبة القطرية وتتمتع بدعمها وتشجيعها .

واختتم كلمته قائلا : اننا سنواصل مساعينا الجدية باذلين كل جهدنا لكي نضمن تقديم خدمات طبية متطورة لاعضاء الهستدروت العرب ، اذ ان ذلك من واجبنا على اعتبار ان هذه المؤسسة الطبية التي تبلغ من العمر سبعين عاما هي لنا جميعا وعلينا ان نرعاها ونحافظ عليها ونعمل على حمايتها وصيانتها . وكانت قد افتتحت الاجتماع السيدة نيللي كركبي وادارة السيد روبين قصاب مدير الدائرة العربية في الهستدروت .

ديـــان يعلـــن

ان تعتبر انجازا لتقدم المفاوضات السلمية .

وتلا السيد ديان امام الصحفيين تفسير وزير الخارجية المصرية محمد ابراهيم كامل لبيان كرايسكي — برانت ، الذي بموجبه يترتب على اسرائيل ان تنسحب من جميع المناطق وان تمكن الفلسطينيين من تحقيق تقرير المصير ، الامر الذي معناه اقامة دولة فلسطينية . وقال ديان : انه من المستغرب ان هناك اشخاصا يعتقدون بان اعلان مبادىء يمكن ان يكون بديلا لمفاوضات حقيقية وعملية .

واعرب وزير الخارجية عن رايه بان كل من يتركز على اعلان مبادىء في المراحل الحالية من الاتصالات مع مصر ، في حين توجد على مائدة المفاوضات مقترحات عملية للجانبين ، فانه يتجاهل الامور نفسها ، كالنعامة التي تخفي راسها في التراب . ومضى يقول : قد يكون هناك اشخاص وزعماء في البلاد يريدون تجاهل القضايا العملية ، ويدل هذا يعودون للتحدث عن اعلان مبادىء . وقال متسائلا : لو توصل الى هذا الاعلان فما الذي يتبعه ؟ هل تعود الى المقترحات العملية هذه ؟ .

وردا على اسئلة قال السيد ديان: ان مصر سئلت مؤخرا اذا ما كانت على استعداد لعقد اتفاقية سلام منفردة مع اسرائيل على اساس تسوية في سيناء ، وكان رد المصريين سلبيا. فالمصريون يريدون سلاما شاملا والشرط لهذا السلام هو جذب الملك حسين على الاقل ليكون شريكا في المفاوضات.

واعرب السيد ديان عن اعتقاده بانه اذا فشلت المفاوضات الحالية فان على اسرائيل ان تقوم بمبادرة بنفسها وان تغير بعض الامور في طرق الحياة والعلاقات بينها وبين المناطق المدارة . واحد هذه التغييرات التي سيوصي عليها امام الحكومة سيكون الغاء للحكم العسكري في الضفة الغربية وقطاع غزة .



أسعار الأسهم والعملات

بواسطة البنك العربي الإسرائيلي

جدول أسعار الأسهم في البورصة

اموال وتأمين	١٢١٫٩٦
بنوك تجارية	١٣٠٫٧٨
شركات استثمار	١٥٤٫٣٢
صناعات	١٣٦٫٠٢
تجارة وخدمات	١٢٢٫٠٩
عقارات بناء وتطوير	١٥٦٫١٩

صناديق بإدارة "PIA"

الصندوق	سعر الوحدة	سعر البيع
[illegible]	٢٧٨٫١٥	٢٩٨٫٣٦
[illegible]	٢٢٩٫٣٠	٢٤٢٫٣٣
[illegible]	٤٦٢٫٣٩	٤٥٥٫٨٩
[illegible]	٢٣٧٫٨٢	٢٤٣٫٨٣
[illegible]	١٩٦٫٠٤	١٩٢٫٢٣
[illegible]	١٥٧٫٠٢	١٥٠٫٨٩
[illegible]	١٤٧٫٨٣	١٥٠٫٣٨
[illegible]	١٢٢٫٣٣	١٢٩٫٨٣
[illegible]	[illegible]	٢١٨٫٠٩

أسعار تبديل العملات

العملة	
١ دولار امريكي	١٧٫٨١
١ جنيه استرليني	٣٣٫٣٢
١ مارك المانى	٨٫٧٤
١ فرنك فرنسي	٤٫٠٣
١ فرنك سويسري	٩٫٥١
١ دينار اردني	٥٤٫١٠

بنك لئومي

مجلس عرابة المحلي
اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن مجلس عرابة المحلي عن وظيفة مدير مدرسة ...

الرئيس ... يزور العراق

بغداد — وصل الرئيس ... زيارة رسمية للعراق في احتفالات الذكرى ... لثورة ١٤ تموز ...

★ تتمـــات

زعماء ...